الكتاب الشيّق

لسعت الصدر الضيّق

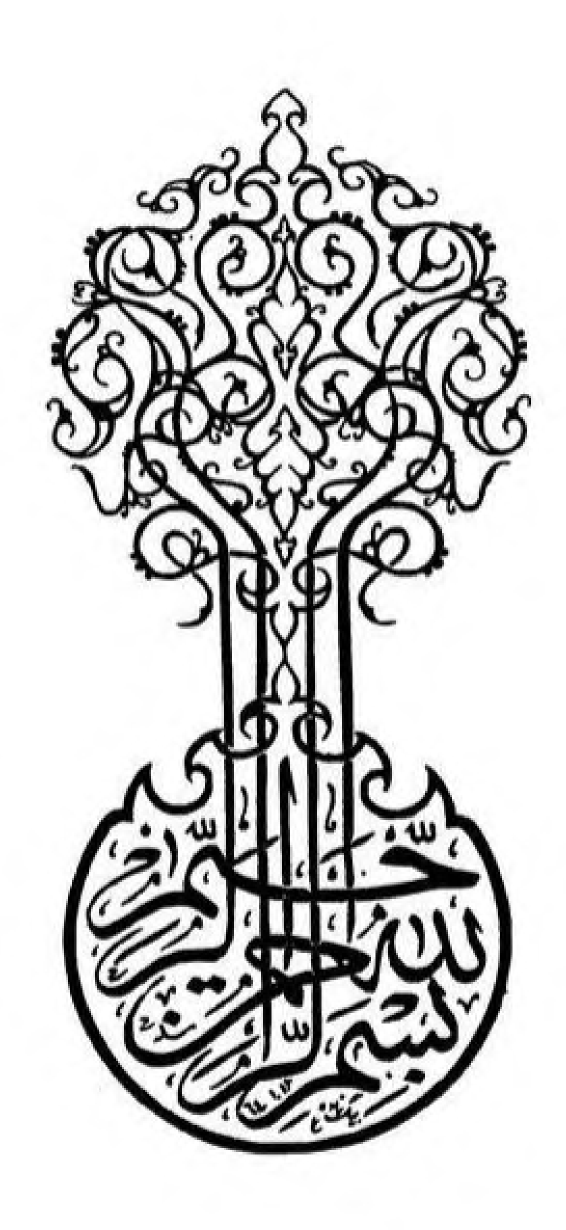
الجزء العاشر

قصص ثمينة وأشعار مفيدة لا تمس كرامة مسلم تسلي المهموم وتفرح المغموم ولا فيها ما يجرح مسلم

جمع القصص والأشعار

عبد الله بن علي محمد الجديعي

القصيم بريدة ٦/٦/١٤٣٤هـ


بسم الله الرحمن الرحيم

ⓒعبدالله بن علي بن محمد الجديعي ، ١٤٣٤هـ

فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر

الجديعي ، عبدالله بن علي بن محمد
الكتاب الشيق لسعة الصدر الضيق - الجزء العاشر. / عبدالله بن علي بن محمد الجديعي - بريدة ، ١٤٣٤هـ

١٤٠ص ؛..سم

ردمك: ٤-٢٨٤٦-١-٦٠٣-٩٧٨

١ - الشعر الشعبي السعودي ٢- القصص الشعبية السعودية
أ. العنوان

ديوي ٨١٠٠٨ ١٤٣٤/٧٩١٩

رقم الإيداع: ١٤٣٤/٧٩١٩
ردمك: ٤-٢٨٤٦-١-٦٠٣-٩٧٨

الكتـــاب الشيـــق

لسعت الصدر الضيق

الجزء العاشر

قصص ثمينة وأشعار مفيدة لا تمس كرامة مسلم تسلي

المهموم وتفرح المغموم ولا فيها ما يجرح مسلم

جمع القصص والأشعار

عبد الله بن علي المحمد الجديعي

القصيم بريدة ١٤٣٤/٦/٦هـ



مقدمة

الحمدلله وحده والصلاة والسلام على من لا نبيا بعده وبعد

إليك أخي القارئ الكريم الجزء العاشر الكتاب الشيق لسعت الصدر الضيق فيه من القصص الشعبية المفيدة نقلتها من صدور الرجال ومن صدور النساء ولا فيها ما يمس كرامة مسلم وفيها فوائد كثيرة للعبر والمسرات وأملي من أحبتي الكرام من أطلع على خطاء أو غلط فأملي من القارئ الكريم ألتجاوز والعفو وله مني .

جزيل الشكر والتقدير وبالله التوفيق

جمع القصص والأشعار

عبد الله بن علي بن محمد الجديغي

القصيم بريدة

الفراغ من جمعه وتدوينه يوم الأثنين

١٤٣٤/٦/٦هـ



قصـــة حمـــود

هذا حمود يقص عن نفسه يقول كان والدي رحمه الله فلاح وأنا وحيد والدي ليس له من الذرية أولاد غيري و كان والدي في أول حياته إذا رزق مولود يموت وهو بالمهد . ولما صار عمري خمسة وعشرون سنة توفي والدي وقالت والدتي يا حمود الفلاحة ما فيها لنا رزق خلها لصاحبها وحنا نبي نرزق يقول حمود رحمه الله قمت وبعد بعث الحلال الذي بالفلاحة ونزلت بالبلد الكبير وكانت السيارات قليلة جد وقمت وتدينت دين واشتريت لي سيارة من نوع الونيت وصرت أترزق الله على هذه السيارة ولكن لم أحصل طائلة من وراء هذه السيارة ما جاب الله كله عبدالله كما قيل ولما حل الدين صار صاحبه يطالبني بالسداد قمت وبعت السيارة وسددت لدائن وبقي معي قليل من قيمت السيارة فقالت والدتي رحمها الله تزوج يا حمود خلن أشوف أولادك قبل أموت ومن كثر ما تلح علي بالزواج تزوجت من حمولة طيبة وصارت الزوجة طيبة وأنا مع الحرفية أعمل بالأجر اليومي ولكن ألتعب كثير والدخل قليل وصرت أفكر في أمري الحرفة ما فيها رزق يوم أشبع أنا ووالدتي وزوجتي ويوم ما نشبع ولكن نتحرى الفرج من الله وتم لي خمس سنين ولم يرزقني الله بمولود لا ذكر ولا أنثى وفي يوم وأنا ذاهب للعمل مع الستاد اليوسف رحمه الله قابلني بالطريق علي الخلف وقال يا حمود لي إبل مع فلان وهو على الحيانية المارد العروف خذ هذه الذلول عليها لوازم السفر وإذا رجعت أعطيك أكثر من الذي أنت تحصله من الحرفة مع اليوسف فقلت له خلني أستشير الوالدة وأعطيك الخبر قلت للوالدة هذا ما قال لي علي الخلف قالت الله يدبر لك الصالح توكل على الله وأذهب جب إبل أبو خلف يقول ركبت الناقة الطيبة والمشكل إني ليس طير بر أنا من الفلاحة إلى البلد ما عمري ضربت البر هذه



أول مرة يقول رحمه الله مشيت ولما وصلت الطرفية ضاق صدري كيف أنا أتوهق وأركب ناقة الخلف وأنا ما أدري وين الحيانية فيه وصرت أفكر هل أنا أرجع أو أذهب وأنا ونصيبي وكان علي الخلف معطيني بندقية من نوع الصمعاء ومعها زهبتها ما يقارب ميتين فشقة ولما دخلت ألنفود وإذا الظبي نائم تحت شجرة الأرطاة وأنا مجهز البندق على طول رميته وحملته معي وفرحت فيه كل الفرح ومشيت طول يومي والناقة ذلول تأكل من الشجر وهي تمشي وفي اليوم الثاني في وسط النهار وإذا أنا على مارد الحموديه وإذا عند المارد إبل عطاش جد بس تهمل عينهن من شدة العطش فقلت في نفسي والله ما أذهب وهذه البهائم تحن من العطش قمت ونزلت الدلو وصرت أخرج الماء وأسقيهن ولكن تعبت جدا والبل تزداد شرب وكل ما تعبت جلست وطالت علي المدة البل تشرب الدلو قبل أصبه لهن بالصحن ولكن قلت في نفسي ما أروح والبهائم عطاش صبرت ولما صدرت البل رفعت يدي إلى السماء وقلت يا الله إنك تفرج لي همي وتقضي حاجتي ومشيت بعد ما عاينت من التعب الشديد ولكن الوحدة شر ليس فيها خير وأنا أفكر وين الحيانية فيه ودائم كيف أهتدي إليها وأنا ما عمري عقبت أمي هكذا تفكيري وكان المغرب قريب وقلت في نفسي لعلي أمرح في هذه النقرة وإذا صار الصباح يفرجها ربي ولما أنخت الناقة وإذا ثلاثة رجال على جيش يصلون إلي ولما سلموا علي قالوا وراك وحدك فقلت لهم الله معي قال كبيرهم وين ودك تذهب قلت أريد الحيانيه لي فيها إبل وأريد أجيبهن إن شاء الله فقال أجل وراك نزلت هناء قلت له ودي أمرح هناء والصباح أرباح قال خلك معنا حنا نبي الحيانية بس ما نريد هذا المحل خلنا نتقدم أشوي مشينا لما صار قرب العشاء و أنا خائف لم يبقى في ولا قطرة دم قلت ما مشوا في إلا ناوين يقتلونني وياخذ ون ذلولي وبندقي هذا تفكيري

ولما حان وقت صلاة العشاء أذن وهو على ناقته ولما أذن ذهب عني نصف الخوف قلت إن شاء الله الذي يصلي ما يخون ولما أذن قال كبير الركب خلاص خلون نمرح في هذا إن شاء الله وأنا خالص أتحراهم يحدثون شغب أو أرى منهم ريبة حتى أقاتلهم أنا معي بندقية والرصاصة فيها ولما نزلنا قال كبير القوم من أنت يالحبيب قلت أنا حمود أبن فلان الفلاني فقال والله ونعم خبرني عن أمك لطيفة تراهي أمي من الرضاعة أرضعتني مع أول مولود لها وهي في مزرعة فلان بالبلد الفلاني يقول حمود فلما قال لي هذا الكلام عرفته ولكن عجزت أنطق من شدة الفرحة ولما ذهب عني الخوف مسكته وصرت أقبل رأسه وقلت له وشلونك يا أخي أعذرني والله ماعرفتك ولا تواخذني قل المعرفة جهل يقول حمود وكان معي باقي الظبي ما أكلت منه إلا قليل ولما أرادوا يعملون العشاء قالوا لي خل زهابك معنا كل شي فقلت بس معي شي إذا طال عليه الوقت خرب ولما روا الظبي فرحوا وصار الخوف الذي أرتكبني فرحة وسرور وصاروا يريدون الحيانية ومشينا ووصلنا الحيانية التي بعيدة علي لو كنت وحدي ولهم إبل وصرنا خويا وجمعنا إبلهم مع إبل الخلف حتى وصلنا الخلف وأعطاني علي الخلف وكثر جزاه الله خير وقال لي لا تصير مع أهل التف يعني الذي يتفل في كفيه عندما يمسك نصاب المسحات يقول علي الخلف يا ولدي أنت ولدا قرم وشجاع خلك مع عقيل تراهم فيهم بركة يقول حمود ولما أعطاني علي الخلف نيرات وذهبت إلى أمي الحبيبة وزوجتي الغالية ودخلت مع الباب قالت أمي أبشر يا حمود زوجك حامل ولما سمعت كلام أمي وإن زوجتي حامل يكاد إن يغمى علي من الفرحة وسجدة لله شكرا والحمدلله وأخذت مشروة علي الخلف وصرت مع عقيل أذهب معهم للغربة حتى تعلمت البيع والشراء والأسفار وأقبلت على الدنيا حتى صرت



مع الأغنياء وفي يوم قال لي رجل كبير السن يا حمود أعلمك بالذي فتح عليك الدنيا قلت له نعم علمني قال أنك معتقن أنفس رطبة وتذكّر وش أنت معتق حتى تعرف إني صادق وتذكرت الإبل الذي أنا أسقيتهن على الحموديه وهذا كله من الله سبحانه وتعالى وانتهت القصة على خير .



أم أليتمـــان

قصة مزنه كانت مزنه متزوجة على رجلا فقير ورزقت منه بنت وسمتها حصة وبعد البنت رزقت ولدين الكبير محمد والصغير علي وبعد كم سنة توفي والدهم وهم صغار وجلست مزنه في بيت مستأجر حتى تم الحداد فقال صاحب البيت أخرجي عن بيتي قالت له عطني مهلة عشرة أيام وتجد بيتك فاضي وصارت مزنه في حيرة من أمرها العيال صغار وهي حرمة كيف تصرف وهداها فكرها أنها تذهب إلى الفلاحين وتمسك عندهم السواني حيث أنها تستطيع تسني قامت وودعت عفشها القليل عند الجيران وخرجت هي وأولادها تريد مزارع الفلاحين وفي طريقها صادفت رجل راكب على حمار ولما وصلها قال لها وين أنتي ذهبه يا خاله قالت أنا أدور المعازيب فقال لها وش تعرفين له من العمل قالت أعرف أسني وأحصد البرسيم وأعلف الحلال وأنا معي أولادي ودنا نتعيش مع المسلمين فقال الرجل لها كم يكفيك بالشهر على السواني بس قالت له الذي يجئ منك فيه بركة قال لها أعطيك بالشهر خمسة غوازي فرحت وقالت فيهن بركة بس ودي في بيت عندك أسكن فيه أنا وعيالي قال لها البيت جاهز رجع والحرمة معه وأسكنها في بيت وقالت له خذ ولدي محمد وهو يعرف البيت الذي فيه عفشنا جبه معك جاب عفشاها وصارت تسني أطراف الليل مع النهار وصارت تكرم البعارين التي يسنن حتى صرن أحسن منهن قبل وصارت حرمة ما تحس بالتعب ولا يهمها إلا رضاء معازيبها الذين أكرموها هي وأولادها مشت السنين ومزنه تكدح وتعمل العمل الذي يجمّلها عند معازيبها ولما تمت عندهم خمس سنوات توفيت زوجة معزبها الحبيبة وكان المعزب ليس له من الذرية سوى ولد واحد اسمه عبدالله وصار الفلاح

في همن بعد زوجته وفكر أنه يخطب مزنه تكون له زوجة حيث أنه يعرفها من العفة والطيب بالعمل وقال لها يا مزنه ودي أتزوج ولعلك توافقين علي أنا تعرفينني ولا اكدر على أولادك بحول الله وقوته وافقت أنها تتزوج على هذا الفلاح تم الزواج وصارت مزنه بعد أنها تسني صارت هي راعيت الفلاحة وهي التي تقوم بكل شي بهذه الفلاحة وفي يوم قالت لزوجها يا أبو عبد الله خلنا نزوج عبدالله حصة حتى يكون عبدالله مرتاح في نفسه فرح أبو عبدالله على هذا الفكر وزوجوا عبدالله على حصة البنت الطيبة ومشت الدنيا على حلو ومر وبعد سنتين أنجبت مزنه ولد وزاد تمكنها من الملك الذي ليس له في وقته مثيل بالجودة وبعد خمس سنوات أنجبت ولد ثاني وصار لها ولدين من الفلاح وكان الفلاح يسمي مزنه صدفة يعني أنه صادفها بالطريق ويقول أبو عبدالله رحمه الله من نزلت عندي مزنه والبركة نزلت معها وكبر أبو عبد الله وكبرت مزنه وتزوجوا أولادها من الزوج الأول وهم محمد وعلي وصاروا في بيت جوار أمهم البارة وهذا كله بصبر بعض النساء على مصائب الدنيا وفقها الله بكونها قامت بكل جهودها على الكد على الأيتام وربتهم على أحسن ما يرام وفقت وتملكت وعاشت عيشة طيبة وانتهت القصة على خير .



حسن التصــــرف

تزوج إبراهيم زوجة من بلد بعيد عن بلد أهله بعد زواجه بشهرين توفي رحمه الله وذهبت الزوجة إلى أهلها وكانت حامل وبعد ما تم حملها أنجبت ولد وسمته عبد اللطيف وبعد ما تم له سنتين تزوجت أمه وتركت عبد اللطيف عند أمها كبر عبد اللطيف ولم يعرف أهله ولا أحد يقول له أنت من الحمولة الفلانيه كبر وتزوج وصار من الفلاحين ولكن أنه قليل التوفيق وكان رحمه الله يستدين من تاجر حبيب لم يضيق عليه عند الطلب الذي يجيب عبد اللطيف يوصله من الدين والباقي بالذمة هكذا يقول الذي يقص القصة وكان عبد اللطيف فلاح ليس له هذا النخل بل النخل لتاجر ثاني ودائم وعبد اللطيف في هم من الدين ومن التعب وفي سنة كان عبد اللطيف يجد النخل ويرسله لديّان ومن الصدف ضاف عبد اللطيف ضيف وهذا الضيف رجل كبير قام عبد اللطيف في أكرام هذا الضيف ولما صار الصباح قال الضيف يا عبد اللطيف أنت أكرمتني وقمت بأكثر من الواجب ولكن عندي لك مشورة وهذا جهد المقل ولكن بعد ما تخلص من الجداد تجي لمي تراني فلان بالقرية الفلانيه وأنا شايب كبير ولي حق عليك إنك ماتخيب ظني فيك فقال عبد اللطيف أبشر بحول الله وقوته بعد ما يخلص الجداد وأنا عندك إن شاء الله مشى هذا الشايب وصار عبد اللطيف يجد النخل ويفكر وش يبي يقول هذا الشايب ودائم عبد اللطيف في هذا التفكير. ولما خلص الجداد ذهب عبد اللطيف ولما وصل القرية التي وصف له الشايب سأل عنه ودلى عليه ولما سلم عليه عبداللطيف فرح هذا الشايب وصار يهل فيه ويرحب وكان الشايب عنده أولاد يخدمونه ولما صار بعد المغرب وإذا الشايب قد عزم الجيران

وقد أستعد في وليمة كبيرة يقول عبد اللطيف خجلة ولم يمر علي في حياتي أني أكرمت مثل هذا الكرم وصرت بين الرجال كأنني في حلم ولما خلصن من العشاء وتفرقوا بعض جماعة الشايب قال الشايب لإمام المسجد ودنا إنك تعقد الملاك لعبد اللطيف على بنتي نوره يقول عبد اللطيف لما سمعت هذا الخبر المفاجئ صابني رعب وخوف وقلت في نفسي هذا باقي ذنب علي كيف يزوجني أبنته وأنا ليس من قريته ولا يعرفني من قبل ولا جرى بيننا كلام وقال الشيطان أن البنت وسط وأهل قريتها يعرفونها وهذا الشايب يبيها تبعد عن جماعتها الذين يعرفون عيبها وصرت ما أستطيع الكلام وهداني فكري أني أصبر وأنا ولد التعب مالي حيلة إلا الهروب عن هذه القرية لاعارف ولا معروف هكذا يدور في فكري يقول رحمه الله تم الملاك على نوره وأنا أقول نورة الشر والعيش المر مع غرابيل الدنيا بلاني بهذه النكبة ولكن المدبر يكون صلينا العشاء وأنا أناظر الطريق للهروب ولكن لم يحصل لي فرصة على طول مسكوا يدي وأدخلوني على نوره وأنا أفكر هل هذا حلم أوعلم وأنا لم أشك إن البنت حامل بس يبونني أستر عليها ولكن لما قابلتها وإذاهي بنت جميلة وعاقلة وعليها عمر لم أراء له مثيل وصار الخوف الذي اعتراني مودة لها عظيمة وصارت هذه الليلة لليلة سعيدة وفي الصباح قلت لوالدها ما أدري ما تريد مني بأكرامي هذا شي زاد عن حدوده فقال يا ولدي يا عبد اللطيف أنا لي أكثر من ثلاثين سنة وأنا أبحث عنك أنت ولد أخي إبراهيم وأنا عمك محمد العبد العزيز الفلان وأنت خلني أقص عليك حياتك وأنت ما تدري من أي حمولة أليس كذلك قال عبد اللطيف نعم ما أدري أنا أمي تزوجت وأنا صغير وغذتني جدتي ومن طلعت وأنا لم أعرف إلا أهلي الفلان قال الشيب صدقت وأنا أعرف في أهلك

كنا أنا ووالدك إبراهيم عند جدنا علي وكنا أيتام الأب حيث الذي غذانا جدنا علي وكان والدك أكبر مني وقام جدنا وزوج والدك زوجة من البلد الفلاني وبعد ما صار له شهرين توفي والدك وذهبت أمك إلى أهلها وهي حمل فيك وأنا مشيت مع عقيل للغربية وقمت أكثر من خمسة عشر سنة وأنا بالغربية ورجعت إلى هذه القرية وتزوجت ورزقت أولاد وبنات وأنا أبحث عنك وأنا يوم أضيفك وأنا لم أجزم على أنك ولد أخي وهذا حياتنا وخذ هذه الجنيهات مش فيهن دنياك وأذهب اليوم إلى مزرعتك والبنت سوف يلحقون فيها أخوانها وتراها طيبة وحبيبة ومن حقي عليك أكرامها فتعجبت كيف سنين لم أعرف عمي يقول مشيت وبعد يومين وإذا نوره تصلنا بالخير والبركة وفي اليوم الثاني قالت لي نوره هذا النخل لك قلت لها لا ليس لي قالت أجل توكل على الله وإذا صرت ما تعرف إلا للفلاحة دورلك نخل مائه حالي يعني عذب أنت ما سمعت المثل الذي يقول (اللقاح والنزاح والملاح عذاب الفلاح) (١) فقلت لها والله ما سمعت هذا إلا منك . يقول عبد اللطيف على طول سلمت الملك لإهله وحصلت على نخل كثير وطيب وأقبلت الدنيا وصار عمي ما يغفل عنا إذا زارنا يساعدنا في بعض النقود يقول عبد اللطيف سددت الديون ونزلت البركة وانتهت القصة على خير

(١) اللقاح يقولون إن الناقة إذا صارت لقحة يعني في بطنها ولد فلا تصلح للسواني يعني أنها ما تطيق حمل الغرب وهي لقحة وألنزاح إذا صارت البئر قليل ماءها ما تكفي للزرع والنخل وسقي المزروعات الأخر .

والملاح إذا كان الماء مالح لم يصلح للنخل ولا يصير التمر تمام وكذلك الزراعات الباقيات حيث إن الماء المالح نتاجه قليل والسلام ختام .

❖❖❖❖❖❖



قصــــة

المسلم البار يرجا له خير من الله هذه القصة لها ما يقارب سبعين سنة تقريبا كانت وسط بلاد نجد قليل فيها المحاصيل وهذا صالح كان عند والديه وكان يبلغ من العمر عشرون عام تقريبا وكان والده قاسي عليه وحتى يضربه ضرب مبرح ويخجله عند أبنا جنسه عفا الله عنه ورحمه وكان والده فلاح في أحد مزارع القصيم وفي يوم قال والد صالح لصالح خذ الجمل وذهب جب لنا حمل عرفج من الأراخم وكان الوقت في عز الصيف وشدة الحر فقال صالح كيف أروح للأراخم بلى زهاب ما معي شي أكله والمسافة بعيدة وحمل العرفج غثيث حمله على الجمل لو يكون فيه ريح مايستطيع الجمل المشي وهو عليه حمل العرفج لأن حمل العرفج كبير كأنه خيمة كبيرة فقال والده القاسي والله ما يطب يدك من التمر أو الطحين شي خلك تموت ولما أقسم على ولده كان الوقت وقت ركاب النخل قامت والدة صالح وأخذت القفة وجمعت من تحت النخل حتات من نوع رمخ وبلح وخرشاف وعرار وهذا كله معروف حتى يومنا هذا وأعطته ولدها وقالت إذا جعت كل من هذه القفة واشرب عليها ماء والله يبي يوفقك مشاء البطل صالح ولما حمّل الجمل ومشى ثارت الريح وصار الجمل كل أشوي وهو يقف عن المشي وتأخر صالح عن العادة بأكثر من يوم سبب الريح ولما وصل إلى والده وإذاه تعبان وجوعان وكان في شدة الرمضاء ليس له نعال يمشي حافي ولكن والده لم ينظر لجوعه ولا تعبه بل صار يضربه ويقلبه من جنب على جنب حتى أغمي على صالح ولما أفاق قام وذلك في أخر الليل ومشى ليس معه ما يأكله ولا عليه ملابس إلا ملابس رثة ومشى طول يومه متجه إلى جهة الشمال ومن حسن حضه وجد

رجل معه ما يقارب خمسون جمل يريد العراق فقال له صاحب الجمال ياولد خلك معي تساعدني على هذه الجمال وإذا وصلنا العراق لم أقصر معك فرح صالح وصار يلم الجمال مع صاحبها لأجل أنهم يريدون المبات حيث الليل قريب منهم وصاروا يبركون الجمال ويعقلونها وصالح يقول كل ما عقلت جمل طحت تحته من شدة الجوع ولكن صار صاحب الجمال بطل وفيه خير وفيه معرفة تامة قال صاحب الجمال يا صالح وش فيك كأنك متكدر قال له صالح أنا في جوع وتعب فقال صاحب الجمال أفاء ياهاذا العلم وعلى طول فك المزودة وأخرج منها تمر وقال تنقذ لدامي أصلح العشاء يقول صالح وصرت آكل بدون شعور حتى حييت وعلى طول قمت وصرت ألم حطب فقال صاحب الجمال حييت قلت له نعم لعلك تأكله من ثمار الجنة وصرت أقص عليه قصة والدي وشدته علي فقال صاحب الجمال أبشر بالرزق ولما صار الصباح وإذا أنا كأني حصان ذهب عني كل الذي أجد من التعب والهم الذي يخالجني من قبل والدي ولما طلعت الشمس مشينا وصار صاحب الجمال راكب و أنا أتابع الذي يشذ من الجمال فرح صاحب الجمال وصار يكرمني ويقول أركب على أحد هذه الجمال حتى لا تتعب فقلت له أنا ما أتعب أبد ولا أعرف التعب الذي يذكر ولما وصلنا بغداد أشترالي ملابس وأعطاني خمس نيرات وقال شف ناس قصمان يعملون في مندفه فقلت له أكمل معروفك توسط لي عندهم لعلي أحصل على عمل أتعيش فيه قال أبشر وذهب معي وقال لأهل المندفة هذا خويي وفيه نشامة وشهامة خلوه يعمل عندكم قالوا خلاص الذي يكون من قبلك مقبول وصرت أعمل عندهم ولما صار لي عندهم سنتين قالوا لي خلاص أنت تصير وكيل على هذه المندفة والمبلغ الذي عندنا لك نعطيك إياه هذه الساعة فرحت ولما أعطوني آجاري



على طول ارسلته لأهلي الذي أعرف عنهم الفقر وصرت وكيل على المندفة ما يقارب عشرون سنة وأنا كل سنة أرسل لأهلي مبلغ من المال وصار عندي مال كثير ولكن عمري بلغ أكثر من أربعين سنة وتذكرت والدي أنهم يحنون علي وأنا في ودي أتزوج في بلدي يقول أشتريت لي سيارة ونيت وخرجت من بغداد ولما وصلت والدي وإذاهم شياب فصرت أبكي وأتعذر منهم وأقول حللوني عن تقصيري معكم وصار غني كبير وكل هذا ببركة بره في والديه ويذكر الراوي إن والد صالح يقول والله إني ما وقفت يوم للصلاة إلا وأنا أذكر فعلي القبيح في ولدي البار الذي من حين تحصل على مبلغ من المال أرسله إلي وهذا ثمرت البر ويا ليتنا نأخذ العبر من غيرنا ونبر في والدينا وانتهت القصة على خير.



قصــة الجــود

في زمن مضاء كانوا الناس يزرعون في وقت الشتاء زرع من نوع الحنطة واللقيمي والشعير ولهم قلبان معروفة في أجواء معروفة وإذا خلص الزرع رجعوا إلى البلد الكبير وصاروا يعمل على قدر ما يريدون أحد بناء وأحد يبيع ويشتري بالسوق وهكذا وفي سنة نزل المطر بأول الوسم وخرجوا أهل الزرع يريدون زراعتهم على عوا يدهم وكان عبد الله رجل من أهل الصلاح ولا نزكي على الله أحد وله جار فقير وكانوا يقتنون الغنم لأجل ينتفعون في لبنها وجار عبدالله ليس له غنم سوى عنز واحدة وصاروا يسرحون الغنم مع راعي يرعى لهم بالأجر الشهري وكان عبدالله عنده ثلاث نعجات وعنز فقال عبدالله لجاره الفقير شف هذه العنز وهذه الشاة خذهن تمنحهن مع عنزك فرح هذا الفقير ودعاله بالبركة والمغفرة ولكن زوجة عبدالله لامت زوجها عبدالله كيف يعطي جاره شاة وعنز ولم يبقي لنا سوى شاتين وحنا أكثر عيال من الفقير فقال لها ما يدرى وين البركة فيه خليه يتمنح هو وأولاده والذي عند جارنا كأنه عندنا ولكن الزوجة طولة على عبدالله اللوم فقال لها ما أنا راجع على هبتي والله لو ما تذوقين اللبن عشر سنين إني ما أخذهن من جاري الفقير سكتت الزوجة لما رأت زوجها مصمم على هبته لجاره . وصارت السنة طيبة وكثر الربيع وكثر الفقع وصارت الزروع طيبة جدا وصاروا الزراع في رغد وفي زمان سقي الزرع على دخول نجم العقرب الأولى ضاعت بعارين عبدالله التي يسني عليها وصار عبدالله يبحث عنهن ولم يسني على زرعه مثل جيرانه ولم يشب زرع عبدالله حيث ما حصل له سقي وصار على الأرض لاحي ولا ميت وبعد ما تم له شهر وجد عبدالله إبله وصار يسني على

الزرع ولكن صيف الزرع . وطلعت زروع الجيران وزرع عبدالله لم يطلع إلا أنه لم يموت ولما صارت زروع الناس كأنها جوخة من السنابل الكبار والجودة التي لم يجري لها مثيل صاروا أهل العقول الرديه يترحمون على زرع عبدالله بقولهم الله يجبره على زرعه وبعضهم يقول حتى ما فيه ولا تبن يعلف إبله وهكذا وهذي عادة الجهال وفي أول يوم من نجم الحميم هبت الريح الباردة من جهة الشمال وصارت الريح كأنها الماء الثالج ثلاثة أيام ولما سكنت وإذا زروع الناس بيضاء كأنها خامة ومرج الثمر وماتت الزروع عن أخرها ولم يبقى فيها سوى التبن ولكن زرع عبدالله لم يكون له سنابل وبعد عشرون يوم طلع كأنه الليل المظلم وصاروا جيرانه يذهبون إلى زرع عبد الله يتفكرون في كثرة الثمر وحصد عبد الزرع وجمع عيش كثير وصار يحمل العيش ويجعله في بيته الذي بلبلد ويقول لزوجته شوفي وش حصلنا من بد جيراننا وذلك كله من ثمرت دعاء هذا الفقير . إنتها وأنا كاتب هذه القصة أقول يا ليتنا نأخذ من هذه القصة عبرة لو أن أحدنا إذا كان له أولاد أوبنات وصار وقت امتحانهم بالدراسة أخرج ما قسم له من جيبه كم ريال والتمس بعض الفقراء وقال في نفسه اللهم إني أريد في صدقتي هذه توفيق أولادي أو توفيق بناتي على النجاح في هذا الأختبار ويقصد في صدقته وجه الله كان يرى لصدقته الأثر العجيب . أو أراد هو وأولاده أن يذهبون للعمرة أو للحج ويتصدق على بعض المحتاجين مثل الفقراء أو الأيتام ويقصد في صدقته وجه الله ما ضني أنه يخيب وفق الله الجميع لما يحبه ويرضاه وانتهت القصة على خير .



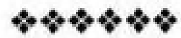


إبراهيـــم

قصة إبراهيم كان إبراهيم من رجال عقيل المتأخرين وكان رحمه الله نزيه العرض وطيب الفعل وصاحب مروة وفيه من الشجاعة شي عجيب وفي سنة من سنين عقيل يقول الراوي للقصة أنا كنت راعي مع إبراهيم ومعنا سبعين من الإبل وأكثرها من النوع الطيب يقول الراوي في ليلة من الليالي وحنا واردين على ألصافة في أيام الصيف وكان إبراهيم راكب على ذلوله الطيبة وعليها بعض الزهاب وإذا راعي بيت يقابل إبراهيم وكلمه بكلام لم أدري ما قال له فبرك إبراهيم ذلوله وأعطاه ما يقارب ثلاثة أصواع من الرز حطهن الرجل في شليله وصار يدعو لبراهيم فقلت والكلام للراعي حمد يا عم إبراهيم عطيته نصف الزهاب لو عطيته أقل من هذا كان يكفيه فقال يا حمد ما تدري لعل الله يحفظنا بسبب هذا العيش فقلت الله كريم قال يا حمد لا تكره الصدقة فأنها تحفظ صاحبها بحفظ الله ولكن ياحمد خذ باليمين خلنا نجمع الإبل في هذا الخور ترى أقبل علينا عج ولا نأمن من البل تفرق علينا وفعلا جمعنا البل وصرنا نعقل فيها بكل سرعة هائلة خوف منها تشرد مع العجاج ولما خلصنا من تعقيل البل وإذا العج الذي لم نرى مثله من قبل وبلشنا بأنفسنا دون إبلنا وصار يضرب علينا العج من الرمل مثل الرصاص وصرنا نتقي في بعض الجمال وصارت الجمال لها رغاء ولما صار نصف الليل هدى العج وكلنا دخنا إلا أبو صالح إبراهيم فإنه قام وشب النار وصار يطبخ لنا عشاء حيث أنه يعلم أننا جياع وصار يوقضنا على واحد واحد وصلينا المغرب والعشاء وتعشينا وكانت البل عطاش جدا بس تحن تريد الماء فقلت يا أبو صالح خلنا نورد تالي الليل لدام الماء ماعليه أحد فقال أبو صالح ما هي رديه



وقمنا نطلق الإبل ومشينا وأسقينا إبلنا بكل سهولة ولما طلعت الشمس وإذا حنا قد خلصنا وصرنا نعمل لنا فطور وقهوة ولما خلصنا وإذا راعي أبن بسام يصلنا فقال ماريتم لنا قطيع من الإبل البارحة ثار علينا عج وكل إبلنا تفرقت شي وجدناه والباقي حتى هذه الساعة لم نجده ثم جاء رجل ثاني يقول هل ريتم لنا إبل وصار العج شديد وفرق بعض إبل عقيل فقال أبو صالح شف ياحمد ثمرة الصدقة ستر الله علينا ولا يدرى وين الخيرة فيه وانتهت القصة على خير.



قصة قريبة

كان ناصر ولد يعمل عند ناس أغنيا وكان ناصر كل عمل يعمله داخل البيت وخارج البيت وكان محبوب عند معازيبه وبعد ما عمل عندهم عشر سنوات طلب الرخصة من المعازيب ولما صار عند والدته أشارت عليه أنه يتزوج وفعلا تزوج لكن المبلغ الذي معه ما كفاه للزواج وتدين له سيارات من أحد البنوك وصار يسدد كل شهر قسط لكن ماعنده دخل وتدين وأخرشي عجز عن السداد ودخل السجن . وكانت والدته تعرف معازيبه الذي هو عمل عندهم عشر سنوات وذهبت أمه إلى معازيب ناصر ودخلت عليهم بعد العصر وكانوا ناس طيبين ولهم أربع بنات مدرسات وجدتهم جميع وحال ما جلست قالوا لها يا أم ناصر وش أحوال ناصر قالت أنه تزوج وصار يتدين دين بعد دين حتى ألداء به الدين إلى السجن وهو هذه الساعة بالسجن عليه مئة الف ريال للبنك الفلاني قالت واحده من البنات أنا علي خمسون الف كلش ولا سجن ناصر والله والنعم فيه ولد زكي وطيب ولا يهان فقلن البنات الثلاث وحنا علينا كل واحدة منها خمسون الف ريال وبكره الصباح يكونن هذه اللأف في حساب ناصر وفعلا سددن عنه ورجع يعمل عند هذه الحمولة الطيبة وصار يخدمهم وهم يكرمونه حتى صار له عندهم سبع سنين وهو عندهم سائق وهذه القصة تدل على فعل الطيبين الذين يريدون لأخيهم ما يريدون لأنفسهم والطيبين موجودون في كل زمان وفي كل مكان المسلمين يرجالهم خير من الله وانتهت القصة على خير .





لطيفــــة

هذا عبدالله كان جمال من الذين يجلبون الحطب على ظهور الإبل ومعلوم أن الجمال أما فقير أو مستور الحال إما صار مدين وكان عبد الله إذا صار في زمن الربيع يذهب إلى محلات العرفج ويجمعه في أوان أثماره حتى إذا صار في زمن الصيف يبيعه على الفلاحين ويسمونه تمثيل يقولون فلان راح للعرفج يمثل ويجمعه إذا كان طري ويضغط عليه بأرجله حتى يكون ملتم على بعض وييبس كل فردة على حالها ويقارب بعضهن من بعض حتى يتمكن من حملهن على الإبل وكان رحمه الله ماله أولاد سوى لطيفة أبنته الوحيدة وكبرت حتى بلغت ثلاثون عام وكل ما خطبها أحد قال ما بعد جاء زوجها وإذا قالت له أم لطيفة زوج البنت قال ما جاء زوجها وهذا بلا شك إيرادة للحكيم العليم وفي يوم كان عبدالله معه حمل عرفج وواقف بالسوق يريد بيع هذا الحمل ومعلوم إن العرفج ما يشتريه إلا الفلاحين هم أكثر من يطلب العرفج وقف على عبدالله فلاح وقال كم حمل العرفج فقال عبدالله للفلاح في خمسة غوازي والغوازي هي سلمهم فقال الفلاح شريت مشاء الفلاح والجمال سوى ولما وصلوا محل الفلاح قال الفلاح نزل الحمل وتفضل للقهوة نزل الجمال الحمل وجلس عند الفلاح وإذا الفلاح يحضر الدلة وبعد القهوة أحضر التمر والزبد وقال للجمال تفضل أنا ماعندي زوجة حتى تعمل لنا مراصيع فقال الجمال وين زوجك قال الفلاح إنها ماتت لها سنتين قال الجمال وراك لك سنتين لم تتزوج فقال الفلاح ما عندي شي اليد خاليه قال الجمال أجل أنا الذي عندي لك زوجة يا الله مشينا أزوجك لطيفة والرزق يجئ مع الزوجة فرح الفلاح وذهب مع الجمال وفي نفس اليوم عقد الملاك

على لطيفة للفلاح وقام الجمال وحمل لطيفة على جمله وأدخلها في بيت الفلاح وقال لها يا أبنتي العزيزة أبشري بالرزق بس أحسني في هذا الفلاح قالت هذا حد النصيب وكان الفلاح له أصدقاء رجال طيبين ولما علموا بزواج الفلاح جمعوا له مبلغ من المال وبعد أخذ المال من الأصدقاء كان له أخت وذهب إلى أخته وقال خوذي هذه الدراهم وشتري جميع ما تحتاج لطيفة وفعلا تم كل شي على ما يرام.

وجددوا أثاث البيت وبعد عشرة أيام حضر الجمال ومعه أم لطيفة ولما دخلوا البيت وإذا لطيفة كأنها زهرة ورد من الملابس والأثاث الجميل حمدوا الله وقام الفلاح بإكرامهم حتى طابت نفوسهم أما لطيفة لما علمت أنا زوجها فقير قالت لزوجها شف هذا العامل الذي يسني أعطه حسابه وخله يروح أنا وأنت نكفي الفلاحة وما زاد خله لنا وكان يرى أنها لها تصرف حسن ترك العامل وصار يعمل هوا وزوجته الطيبة وصارت لطيفة تكرم الإبل التي تسني وصارت الإبل تعمل أكثر ونزلت البركة وبعد سنتين سدد الفلاح الديون التي عليه وصار غني ورزق من لطيفة أولاد وبنات والبركة تجئ مع زوجه أو بيت أو مولود وانتهت القصة على خير.





الشريـــدة

مواقف مع عبد الله المحمد الشريدة رحمه الله وكان والده محمد الشريدة يسما أبا ألضعايف لكرمه وجوده مع الفقراء . أما أبنه عبد الله رحم الله الجميع له مواقف كثيرة ولم يصلني منها سوى خمس وقفات وإليك الوقفة الأولى .

يقول الراوي كان عبد الله المحمد الشريدة من كبار جماعة القصيم وخاصة بريده يقول جلس عبد الله المحمد الشريدة بعد صلاة العصر عند مبيعة الحطب وإذا جمال يقبل على المبيعة ومعه جملين من الحطب وإذا رجلين في جنب عبدالله الشريده يسمعهم وهم يتناجون في ما بينهم قال واحد هذا هو يعني الجمال قال الثني نعم هذا هو ولما باع الرجل الجمال الحطب وأعطاه الشاري قيمت الحطب عشرة ريالات وإذا الرجلين يمسكون الجمال وكل واحد أخذ خمسة ولم يبقى مع الجمال شي من قيمت الحطب ومشاء الجمال يريد توصيله الشاري قال عبد الله الشريدة للرجلين وراكم أخذتم قيمة حطب هذا المسكين فقالا الرجلين نبيهن منه وباقي عليه لنا طلب فقال عبد الله الشريده رحمه الله أعطوني العشرة وبكره الصباح خلوكم في هذا المكان وأنا أسدد لكم كل الطلب الذي على هذا المسكين منين يعشي أولاده وبعارينه وأنتم أخذتم الذي في يده وهو له يومين وهو في طلب هذه الحملين وأخذ عبد الله المحمد العشره منهم لأنهم يعرفون عبد الله الشريدة كلامه ينفذ ولحق الجمال وقال له هل الرجلين يطلبونك حتى تعطيهم ثمن أحمالك قال الجمال نعم وعبد الله الشريد لم يعرف الجمال لكن رحمه الله عنده كرم ونخوة مع الفقراء قال عبد الله خذ هذا ثمن الحطب والرجلين تراني

تراني أعطيتهم حقهم ما يعارضونك مرة ثانية فرح هذا الجمال الفقير ودعاء لعبد الله الشريدة فقال عبدالله إذا جبت حطب جبهن لي وأنا أعطيك ثمنهن فرح الجمال وأخذ الوصف من عبد الله وبعد يومين جاب الجمال حطب وصار مجتهد في تنقية الحطب من النوع الطيب وصار ينزل الحطب في حوش الشريده ولما راء عبدالله الحطب وإذاه كثير وطيب قال وراك تظلم هذه البهائم وتكثر عليهن الحطب أنا ما أرضاء أنك تظلمهن على شاني فقال الجمال والله يا عم أنهن كأنهن شايلات قطن من خف أحمالهن للعم عبد الله فقال عبدالله خذ هذا ثمن حطبك وأعطاه خمسة عشر ريال وقال شف هذا كيس العيش وزبيل هذا التمر شله لأولادك وجب لي حملين حطب و تراك مني في حرج ما تحمل البعارين أكثر من طاقتهن أنا مغنيني ربي عن ظلم البهائم وفعلا جاب حملين وأعطاه عبدالله خمسة عشر ريال وثوب وشماغ ويقول الراوي إن الجمال يقول صار عندي ثروة بعد معاملة عبد الله الشريدة وليس هذا بكثير على رجال الشريده فلهم اليد الطولى مع الفقراء والذي أنا أسمع عن الشريدة أنهم أكثر مما قيل فيهم من الجود والكرم وأكثر ما سمعته عنهم يريدون وجه الله سبحانه وتعالى :

الوقفة الثانية لعبد الله المحمد الشريدة

يقول الراوي سنة صارت ربيع وخير ونزل المطر في أول السنة وصاروا الناس يخرجون على العادة يبعّلون وهذا ادركانه ليس ببعيد يقول راوي القصة أنا معي جمل ومعي عيش ومشيت أريد أبعل بالنقيب الذي يبعد عن بريد عشرين كيلو أو أكثر وإذا حرمة معها ولد وبنت صغار يمشون معها وهي تمشي ممشاهم لأنهم صغار ويظهر عليهم أثر الفقر يقول ومن الصدف يمشون في جنبي وإذا عبدالله المحمد الشريدة على ذلول يقابلني وكان يعرفني

فقال لي يامحمد ويش هذه الحرمة معها هالبزرين وين هي تبي تروح فقال له محمد أسألها قال عبد الله وين يا خاله وين تريدين فقالت معي صاعين عيش ودي أحطهن لي بعل أنا أم أيتام ولا عندي غير ها الصاعين وش تبين أسوي يا عمي فقال عبد الله الشريدة يامحمد خذ عيشها وحطهن في جنب بعلك وأنا أعطيك آجارك قال محمد هاتي العيش وأرجعي مع العم عبدالله يقول الراوي فرحت ورجعت مع الطيب عبد الله المحمد الشريدة ولما وصلوا بريده أرادت تذهب إلى بيتها في شمالي بريده فقال لها عبد الله خليك معي لعلي أحصل في بيتي لعيالك كسوة فرحت وذهبت مع البطل عبد الله الشريدة ولما وصل بيته أعطاها كسوة لها ولي أولادها وأعطاها قدر الذي هي تطيق حمله من تمر وعيش وقال رحمه الله إذا سمعتي بأن الناس حصدوا البعل تعالي لمي تلقين المحصول من البعل عندي إنشاء الله شالت العيش والتمر والكسولة وذهبت إلى بيتها الخال من الطعام وصارت مبسوطة لعل عبد الله المحمد الشريده يأكله من ثمر الجنة من فضل الله وجوده وكرمه مشت الحرمة وهي تدعو لعبد الله وتحسب متى يحصدون البعل ولكن لم يا تي سيل ولم يطلع البعل ولماسمعت إن الناس خلصوا من الزرع وهي تحسب إن البعل طلع ذهبت إلى العم عبدالله المحمد الشريدة وقالت له أنا راعيت الصاعين التي أريدهن للبعل فقال لها الله يهديك أبطيتي ما جيتي ولكن خليك هنا حتى أحصل حمال يحمل عيشك التي حصل لك من الصاعين وذهب عبدالله وأحضر حمال وقال شل هذا الكيس وده مع هذه الحرمة بيتها ولما رأت الكيس قالت والله يا عم إن البعل فيه بركة قال عبدالله أجل فيه بركة من الله فرحم الله عبدالله المحمد الشريدة وصارت هذه الحرمة تحكي على صديقاتها كيف صاعين عيش حصل منهن كيس وهن لم ينبتن ولكن طيب

الشريدة وعطفهم على الفقراء ولم يقول البعل لم ينبت بل أعطاها عيش يريد فيه وجه الله وين الذي يعمل مثل عمل عبد الله الشريدة ومع ذلك لم يكون عبدالله عنده ثروة كثيرة لكن عنده مروة كثيرة وكبيرة فرحم الله هذا البطل .

الوقفة الثالثة مع عبدالله المحمد الشريدة رحمه الله وحقا أن أذكرها .

كان رجل يداين الناس ويرهن عليهم مزارعهم أو نخيلهم أو بيوتهم وكان هذا الرجل الغني له دكان يجلس عنده عبدالله المحمد الشريدة لأن عبدالله محبوب عند جماعته وكل يحبه رحمه الله وفي يوم حضر عبدالله يريد يجلس عند هذا التاجر لكن وجد التاجر لم يفتح الدكان وفي اليوم الثاني جلس عبدالله عند هذا التاجر وقال إني أمس حضرت لم أجدك فتحت دكانك فقال التاجر عندي خصومة مع واحد دينته وصار يماطل ولم يسدد وجلسنا عند القاضي عبدالله بن حميد وقال القاضي للفلاح تبيع النخل وتسدد للتاجر حقه لك مهلت شهرين وبعد الشهرين إما سددت سوف نسجنك ونبيع النخل ونسدد للتاجر فقال عبدالله المحمد الشريدة ليتك والله ما تضيق عليه وليتك ما شكيته وليتك معطيه مهلت سنة لعله يتيسر له من الدنيا شي ويسددلك وأنت على أجر فقال التاجر هل تعرفه قال عبدالله ما أعرف ولا أدري بي خب من الخبوب لكن أتصور أنه يتقلب كل الليل ولم ينام خوف على ملكه الذي معرّق في قلبه ورحمته وأنا لم أعرفه ولم يشتكي علي ولكن لعلك ما تعاجله وتعطيه مهلة لعله يرزق ويسدد لك حقك أنت يوم تدينه أخذ عليه غليبة كثيرة قال التاجر لاتكثر الكلام أنا أبي حقي سكت عبدالله الشريدة وصار يجلس عند هذا التاجر ولم يجيب طاري الفلاح المدين وكان الطلب سبع مئة وخمسون ريال وفي يوم وإذا المحرج يحرج على الملك الذي هذا التاجر

قد رهنه وقف عبدالله الشريدة للمحرج وقال كم سيم الملك قال المحرج لي يومين والملك واقف على ثمان مئة ريال لم يزيد أحد على هذا السوم فقال الشريدة للمحرج لا تبيع ودلني على صاحب الملك قال المحرج أنه فلان وهو جالس في دكان عبيد العبد المسن ذهب عبدالله ووجد الرجل لكن لم يعرفه وسلم عليه وقال له الملك الذي يحرج عليه فلان هو لك قال الرجل نعم لي وخنقته العبرة وصار دموعه تجري على خديه فقال الشريدة ويش الذي حدك تبيعه قال الدين وأنا علي خطر أني الحق الملك يبي يؤخذ مني قهر فقال عبدالله الشريدة يبي يسر الله ورجع عبدالله إلى عبيد العبد المحسن وقال أسلفني ثلاث مئة ريال فأعطاه عبيد ثلاث مئة ريال ودخل عبدالله الشريدة على عبدالعزيز المشيقح وقال عطني سلف أربع مئة وخمسون ريال فأعطاه المشيقح أربع مئة وخمسون ريال وقال عبدالله الشريدة للفلاح خذهن ورح للشيخ وقل هذا طلب التاجر فلان وفعلا ذهب الفلاح وأعطى الشيخ سبع مئة وخمسون ريال وقام الشيخ وطلب التاجر وقال هات الورقة ولما أحضر الورقة قال له الشيخ كم تبي تجدع لهذا الفقير فقال التاجر الذي تريد يا شيخ قال لعلك تجدع خمسين ريال وفعلا جدع خمسين عطاهن الشيخ الفلاح وذهب إلى أهله مسرور وبعد كم يوم حضر الفلاح عند عبد الله الشريدة وقال أنت سويت في معروف لم يسويه أحد قبلك ولا بعدك فقال الشريدة يا ولدي والله إن جازم أنك تبي ترزق وتسدد على مهلك يقول نا قل القصة وما مضاء سنتين إلا والفلاح موفي وصار يدعي لبن شريدة فرحم الله عبدالله المحمد الشريدة كيف يسوي هذا الفعل وهو لم يكون من كبار الأغنيا لكن موفق للخير .

الوقفة الرابعة مع عبد الله المحمد الشريدة رحمه الله تعالى .

كان رحمه الله عنده شفقة على الفقراء وعنده عطف على ذوي الحاجات يقول الراوي رحمه الله كان عبدالله الشريدة في سن الخامسة والعشرون من العمر وله خمس من الإبل يرعن مع رجلا في بلدة الطرفية ووصله الخبر إن إبلك الخمس انطلقن من الراعي وذهبنا جهة الشمال وكان له رحمه الله ذلول من النوع الطيب وصار يحضّب عفشه على هذه الذلول يريد يذهب يطلب إبله الغالية عليه ومر عليه رجلا من الذين يعرفونه ويحبون أن يخدمونه لعلمهم بالرجل الطيب مثل عبد الله الشريدة فقال هذا الرجل لعبدالله الشريدة وين يا عم تريد فقال أريد أطلب إبلي التي لها يومين مضيعهن الراعي فقال هذا الرجل عطني الذلول وعلمني بالوسم وأنا أكفيك الدورة وأعتبرهن عندك إنشاء الله وحاول عبدالله أقناع الرجل ولكن صمم إلا هو الذي يدور إبل العم عبدالله ركب الرجل ذلول عبدالله وذهب يلتمس إبل عبدالله الشريدة ولما وصل هذا الرجل بلدة قصيباء وجد الإبل مع راعي أهل قصيباء فقال الراعي ما أسلمك الإبل إلا في طراحة فقال الرجل أبشر بالطراحة مدبولة هذي إبل عبدالله بن محمد الشريدة وأبشر بالخير وأنا ما معي شي يرضيك بس عطني الإبل والطراحة عند ولد أبا الضعلي عبدالله الشريدة فرح الراعي وقال خلاص إذا كانت الإبل لك الرجال خذها وأنا لاحق على خير رجع هذا الرجل ومعه إبل عبدالله ولما سلم الإبل لعبدالله أكرمه وتجزل بأجرته وبعد كم سنة جلس عبدالله عند حراج عند حراج الغنم ولم يرعه إلا رفيقه الذي جاب الإبل معه ثلاث معزى من النوع الطيب الذي ليس لهن مثيل يريد بيعهن وإذاهن من النوع الطيب ولما سلم المعزى للدلال وصار الدلال يحرج عليهن قام عبدالله الشريدة وقال وراك تريد بيعهن هاذولي حسافة على البيع فقال الرجل والله ياعم مقبل البرد والعيال ليس عليهم كسوة فقال عبدالله الشريده

رجعهن وكسوة العيال علي بس وخر هن عن عيون المقرّد تراهن ينحتن يعني تصيبهن العين شكر الرجل عبدالله ورجع المعزى لبيته وقام عبدالله وأعطى الرجل مبلغ من الدراهم التي تكفيه لمدة سنة فرحم الله عبد الله الشريدة وياليت تجارنا يلفتون النظر إلى بعض العوايل الفقيرة كان تصلح القلوب وتكثر الأرزاق ويكثر المطر وتنبت الأرض بأنواع العشب ولو عطفوا الأغنياء على الفقراء لصلحت القلوب وكثرة الخيرات من الله سبحانه وتعالى :

الوقفة الخامسة مع بطل القصة عبدالله المحمد الشريدة رحمه الله :

يقول الراوي ليس عند عبدالله الشريدة كثرة مال ولكن عنده كرم وشهامة ومن بطولته هذه القصة العجيبة. كان رجلا من سكان القرى المجاورة لبريده له ولد ولم يكون لهذا الرجل القروي سوى هذا الولد ومرض ولد القروي وتعذر علاجه في المملكة وحتى يسافر إلى الخارج وكان والده فقير جدا وكان هذا الرجل ومعه ولده في زمن الحج في مكة المكرمة وكان عبدالله المحمد الشريدة حاج وقابل والد المريض عبدالله الشريدة وقال عبدالله ويش خبر ولدك فقال القروي والله يا عم تعذر علاجه بالمملكة ويكلف علي خمسة آلاف ريال والجيب يا عم خالي ليس معي ما يقوم بالتكلفة فقال عبدالله الشريدة إذا صار بعد العصر خلك عندي وكان عبدالله ساكن بالعدل قبل الطلوع إلى عرفة بيوم وما كان من الشريدة إلا أنه ذهب إلى تأجر من سكان مكة وقال أسلفني سبعة آلاف ريال وأنا إذا إنتهى موسم الحج أردها عليك فقال الحجازي من أنت ومن أي بلد فقال له عبدالله أنا من أهل بريده وأنا عبدالله المحمد الشريدة فقال أنت أبن شريدة العقيلي أبشر بطلبك أنت تذكر بخير أنت ولد أبا الضعاف خذ هذي سبعة آلاف وأبرك الساعات يوم صار طلبك عندي يا ولد محمد حمل الشريدة الدراهم ووجد الرجل والد المريض

ينتظر الشريدة سلم الدراهم وقال لا يصير لهن طارئ أبد وتراهن هدية مني لا تحسبهن سلف فرح والد المريض وذهب في ولده إلى خارج المملكة وبعد كم شهر رجع القروي ومعه ولده الذي شفي من الله سبحانه وتعالى ثم بجهود عبدالله الشريدة . وأنا كاتب هذه القصة سألت المريض عن صحة هذه القصة فقال لي رحمه الله صحيح وبعد علاجي بعشرين عام توفي والدي وقابلت عبدالله الشريدة وهو رحمه الله جالس عند عبد الله السويد بالدكان وسلمت عليه وقلت لهو الله يجزاك خير أنا الذي عافاني الله بسببك ولما سمعي كلامي تغير وجهه وقال خل هذا الكلام عنك وما كان منه إلا أنه قام من مجلسه كأنه كره يسمعني عبدالله السويد وهذا آخر ما وصلني من أخبار عبدالله المحمد الشريدة وهذا قليل من كثير والمريض الذي قص علي هذه القصة توفي عام ألف وأربع مئة رحمه الله انتهت الوقفات مع بطل القصيم عبدالله المحمد الشريدة رحمه الله رحمة واسعة وأسكنه فسيح جناته .





قصة الدحل

هذا خلف من سكان البر وكان رحمه الله رجل شريف ويحب الكرم ولكن الفقر مخيم عليه وكان له ناقة من النوع الطيب وفي يوم ركب ناقته وصار يمشي في ارض قفر ليس فيها سكان وبعيد عن أهله ولم يرعه إلا وناقته تشوش وتلتفت كأنها ترى شي ورد الناقة لينظر هل يرى أحد وإذاه يقف على رجل مشدود اليدين مع الرجلين وإذا المشدود في آخر الرمق نزل وفك وثاقه وصار يمرس تمر مع أقط وينقط في حلقه ولما دبت الحياة فيه وصار يستطيع الركوب حمله على ناقته ورجع فيه إلى أهله فقال خلف ما أسمك قال اسمي محمد وبعد كم يوم تعرف خلف على هذا الرجل الذي اسمه محمد فقال له خلف وش الذي خلاك موثق فقل محمد قطاع الطرق مسكوني وربطوني وأخذوا ناقتي وتركوني كما رأيت . وصارت بينهم صداقة طويلة . ومشت السنين و صار كلا في وادي وفي يوم من الأيام قال محمد كيف أنا لي كم سنة ما زرت خلف الذي له علي الفضل وركب ناقته ومشى يريد السلام على صديقه خلف ولما وصل إلى محله وجد زوجته خلف تبكي فقال لها محمد وش فيك تبكين قالت أبكي على خلف الذي له كم يوم لم ندري وين هو فيه من الأرض فقال لها محمد وين نيته يبي يذهب فقالت له لم يعطيني خبر عن نيته قام محمد وركب ناقته ومشاء لعله يجد عن خلف خبر وبعد كم يوم راء ناقة باركة ولما وصل إليها وإذا هي ناقة صديقه خلف الذي عليها وسم خلف معقلة في أربعها وإذا هي قد ما تت من العطش وصار محمد في حيرة من أمره والتفت وإذاه يراء دحل قريب من الناقة فماكان منه إلا أنه أخذ السكين وسلخ الناقة وسير جلدها حتى صار سير طويل جدا وربط طرفه في جثة الناقة

ومسكن الطرف الثاني ومشى داخل الدحل وهو ماسك في هذا السير ومعه كبريت وقد حمل معه ما يستطيع من عودان الغضى وصار يشب في هذه الأعواد وينزل مع هذا الدحل وماسك أثر خلف الذي له كم يوم في داخل هذا الدحل ولما أنتها السير تركه وصار يخط خط مع أثر خلف وبعد جهد جهيد وجدخلف بين الحياة والممات فحمله على ظهره ورجع مع طريقه الذي سوى فيه الخط حتى وصل السير ولما وصل السير عرف أنه قرب الفرج أن شاء الله ولما قرب من فم الدحل لما يخرج بسرعة خوف عليه من الهواء إذا لفحه يموت تركه وخرج هو وأحضر أقط وصار يمرسه في ماء ويجعله في حلقه وفي اليوم الثاني دبت الحياة في خلف وصار يطلب ماء ومحمد يسقيه قليل قليل حتى نشط خلف فحمله على ناقته ورجع فيه على زوجته وأولاده فقال خلف لمحمد ما الذي أدراك إني في الدحل فقال محمد عرفت الناقة من الوسم ولكن إني وجدتها توها ميته جلس محمد عند خلف ولما أطمأن على سلامته ودعه ومشى إلى أهله ولما وصل محمد إلى أهله وإذا أولاده يبكون وصار يسكتهم لكن طال بكاهم فقال لهم وش فيكم تبكون وهو يحسبهم يبكون عليه وهم يبكون على أمهم التي لدغت وماتت بالحال بعد ما ذهب والدهم بيوم وصار والدهم يلاطفهم ويهدي من روعهم وبعد كم يوم دري خلف عن زوجة صديقه محمد أنها ماتت وذهب إلى محمد وصار يعزيه وجلس عنده خمسة أيام فقال خلف لمحمد تراني أبرجع إلى أهلي وبعد شهر تراني أنتظرك حيث أني أريد أزوجك بنت نفلا شكر محمد صديقه خلف ولما تم الشهر أخذ معه عشر من الإبل وخمسة أطراف من الغنم وأخذ عمه وأخوه وذهب إلى خلف وتم الزواج على نفلا وصارت عوض عن أم أولاد محمد وبعد كم سنة ماتت زوجوت خلف وقال صديقه محمد هذي نوير بنتي أزوجك إياها وأنت راعي الأوله وتزوج خلف على نوير وصار خلف في راحة في دنياه وأعمل المعروف تلقى الجزاء عن قريب وانتهت القصة على خير .



قصة موضي

كان رجل من الأغنياء معه ثلاث زوجات وكان يحب أهل الخير ويحب الصدقة وكان رحمه الله له أولاد وأراد السميع العليم أنه رزق بنت بعد سبعت عيال ومن الصدف كره هذه البنت وقال لأمها سميها التي أنتي تريدين أنا ما أريدها وصار ما يسال عنها ولا يدري كيف سمتها والدتها والبنت أسمها (موضي) الاسم التي سمتها والدتها وهي صغيرة كبرت موضي وصارت عاقلة وجميلة وصاحبت دين ولا نزكي على الله أحد ولما تمت عشرون عام خطبها رجل غني إلا أنه كبير السن وفرح والدها بهذا الرجل الكبير لرخص أبنته عليه الأمر الذي زوجها هذا الكبير والبنت ليس لها ذنب يجعل والدها لا يريدها ولا يرغب برؤيتها أبدا وكان زوج موضي غني ولم يكون له زوجة سوى موضي الحبيبة ولكن الدنيا ليست صديقة لأحد ومن الصدف أفتقر والد موضي وصار يتدين من احد التجار بالخفية ما يريد يطلع عليه احد لأنه عاش غني ويتستر وكان سلمهم في زمانهم غازي أوهوا مجيدي وصار التاجر يطارد والد موضي لإعطائه حقه الذي بلغ سبعين غازي وحالت الدعوى على الشكوى حتى أحيلة الدعوى للقاضي وقال القاضي لوالد موضي لك مهلة شهر أما تسدد لتاجر حقه أو نبيع بيتك ونعطي التاجر طلبه ولما تم الشهر اشتكاه التاجر والد موضي وقال القاضي حرجوا على بيت والد موضي وإذا وقف يباع ويعطى التاجر حقه الله يبارك بالحلال الذي يوفي عن صاحبه وكانت موضي لم تدري بما جرى لوالدها ولم تصدق إنا والدها أفتقر لأنها تعهد والدها غني . وحرجوا على البيت وبيع وقال الذي أشترى البيت لكم خمسة أيام وأخلوا البيت ولما بقيا يومين من المدة دخلت أم موضي على

أبنتها موضى وإذا هي تبكي فقالت لها موضي وش فيك تبكين قالت أمها أجل ما دريتي يا موضي أبوك صار عليه دين وحدوه أهل الدين يبيع البيت وحنا ثلاث زوجات كيف يلقى لنا بيت يسعنا وصارت والدتها تبكي قالت لها موضي هالحين أنتم خرجتم من البيت وإلا أنتم فيه قالت لها أمها لم نخرج وقال والدكي كل زوحة تجمع عفشها ترى هم وصلونا يريدون أخراجنا عن بيتنا لعلنا نلقى لنا بيت كبير يسعنا فقالت لها موضي دليني على الذي شراء البيت ولا يكون إلا خير إنشاء الله ذهبت موضي إلى الذي اشترى البيت وقالت له لا تظهر هذا الشايب من بيته والذي أنت سلمت أنا أعطيك إياه أنا خائفة على والدي ينفجع على بيته لأنه عاش غني فقال الشاري كلك بركة وأنا والله كاره إني اخرج من هذا البيت ثلاث زوجات عطيني حقي وأعطيتك الورقة شكرت موضي هذا الشاري ورجعت إلى زوجها وقالت له هذا ما جرى لوالدي ولا ودي يتبين إنه مفتقرلعلك تسلفني هذا الثمن لعلنا نتدارك والدي لا ينفجع على بيته فرح زوج موضي وقال هذا المفتاح خوذي الثمن وكثره مرتين وسددي للشاري والباقي أعطيه والدكي وكيف لم ندري عما جرى لوالدكي يا الله الخيرة فرحت موضي أشد الفرح وأعطت الشاري ما دفعه ثمن البيت وأخذت الورقة من الشاري وذهبت إلى والدها ودخلت عليه وإذاه متأثر جدا وسلمت عليه ولم يرد عليها السلام وقبلت رأس والدها وقالت له غفر الله لك وطلعت من عنده وأعطت والدتها الورقة والتي معها من الغوازي وقالت لأمها والدي غضبان علي ولم يرد علي السلام ولكن هذي ورقة البيت وقد أعطيت الذي اشترى البيت حقه أخبري والدي بأن البيت له ولم يخرج من بيته وأنا على الوجود وخذي هذه الغوازي وأعطينه والدي وقولي له إذا كان عليه طلب يحط عندي خبر وبحول الله وقوته يسدد عنه وبلغيه سلامي ومشت موضي إلى بيتها قامت أم موضي ودخلت على زوجها والد



موضي وأعطته الورقة وصار يقرا الورقة ويقول الذي سددت عني أبنتي موضي فقالت له زوجته وخذ هذه الغوازي منها وتقول سلمي على والدي وإذا كان عليه طلب لا يخفي علي وبحول الله وقوته ما يخرج من بيته وأنا على الوجود ولما راء الغوازي وإذاهي كثيرة وكان جالس فما كان منه إلا أنه أضطجع على جنه وقال ليس الهم البيت ولا الغوازي الهم كيف موضي تقبل رأسي وتسلم علي وأنا أخصرها ولم أرد عليه السلام وقال لزوجته أذهبي إلى إمام المسجد وخليه يحضر عندي بسرعة ذهبت زوجته وأحضرت إمام المسجد فقال له والد موضي أكتب البيت الذي في هذه الورقة بسم موضي وتراها متصدقة علي أسكنه في حياتي كتب إمام المسجد البيت بسم موضي وفي اليوم الثاني قال والد موضي ادعوا لي موضي ولما حضرت عند والدها بكى وصارت موضي تمش الدموع من وجنات والدها بيديها وتقول له لا تبكي يا والدي أنا لم ألحق جزاك أنت الذي لك الحق علينا وصارت تقبله وتقول له حللني عن التقصير والبيت ما والله يكتب لأحد دونك وأبشر بالخير من الله ولكن يا والدي لا تخفي علي إذا كان عليك حاجة هذا هوطلبي الذي أريده منك وبعد كم سنة رجعت الدنيا على والد موضي وصار من الأغنياء الكبار وكتب وصيته ثلث ما خلف والوكيل على ثلثه أبنته موضي وإن أحتاجت هي وذريتها تأكل من ثلثه ولا حرج هذا آخر القصة وكيف بعض الرجال يكرهون البنات وهذا الذي جرى يسير من كثير وانتهت القصة على خير.



قصة الشريدة

محمد الشريدة أباء ألضعلي في بريدة

قال والد عثمان العيدان رحمه الله بحدود ١٣٢٧ هجري . قال العيدان كنت واقف في جردة بريده وفي من الجوع ما الله به عليم . وكان البطل محمدالشريده أبا الضعلي رحمه الله وجعل الجنة مثواه وجميع المسلمين يقول العيدان ولما راني محمد الشريدة مسك يدي وقال لي تفضل معي ومشيت معه رحمه الله ولما وصلنا إلى باب بيته وإذا واحد يمشي خلفنا وقال يا محمد الشريدة أنا جوعان وإذا هو رجلا مجنون وهو معروف فقال له محمد الشريدة تفضل أبشر بالغداء تفضل معنا ولما دخل الجميع ديوانية الشريدة قال الشريدة للمجنون خذ هذا الماعون وانزل بالجصه عطنا تمر ولما أستعد هذا المجنون بالنزول بالجصه راء محمد الشريدة إن أقدام المجنون وسخة فقال له خلك بالديوانية مع بن عيدان حتى أنا أخرج لكم تمر من الطيب وكان محمد الشريدة معه سيف من النوع الجيد ترك الشريدة السيف بالديوانية ونزل بالجصه فما كان من المجنون إلا أنه أخذ السيف وأخرجه من غمده وذهب إلى الجصة وأدخل نصفه مع فم الجصة وقال وش قلت يا محمد الشريدة إن قتلتك فقال له محمد لا تقتلني خلني أغديك و أعطيك تمر حتى إذا جعت تأكل منه فخرج محمد الشريدة من الجصة وقال للمجنون كل حتى تشبع وقال المجنون منه المجنون يا بن شريدة أنا وإلا أنت هالحين تخلي السيف عند رجل مجنون وتدخل في محل ضيق ما تقدر تهرب منه فقال محمد الشريدة لو قتلتني من يغديك ويعطيك تمر فقال المجنون أشوي أشوي ياعم محمد والله يا عم محمد انك صادق فقال ابن شريدة هيا شل الماعون وكل منه يكفيك عشرة أيام وإذا خلص فتعال وجب الماعون أعطيك غيره هذه القصة نقل منصور الفايز وانتهت القصة على خير .



العمـل الـحسن

من حسن الجار لجاره هذه القصة المثيرة العجيبة الغريبة ويرجى لمن فعل مثل هذه الفعل الخير من الله كيف لا والرسول صلى الله عليه وسلم يحث على حسن الجوار وأسمع لهذه القصة ألتي جرت بزمن ليس بعيد وملخص القصة رجلين متجاورين بالبيوت وفي لليلة من الليالي أضاف أحدهم ضيف ولم يكون عند الجار ذبيحة يذبحها أكراما لضيفه العزيز عليه وذهب الجار إلى جاره وقال له عندي ضيف عزيز علي ولا عندي له ذبيحة لأقوم بكرامته فقال الجار أصبر دقائق حتى نحلب العنز لأبننا وسوف أجيبها لك وفعلا أمر زوجته أن تحلب العنز وحال ما حلبتها أخرج العنز التي تغذي أبنه الصغير وأعطاها جاره الغالي عليه أغلى من أبنه وقام الجار وذبح العنز وأكرم الضيف وفي الصباح قام الجار الذي عنده الضيف أحضر مجموعة من المعازي وأدخلهن على جاره فقال الجار لا يكفي واحدة للولد والباقي ما يدخل علي وألح على جاره حتى يأخذ الجملة وفي التالي تقاسموا المعازي أنصاف هذا الفخر وهذا الجوار وهذا فعل الرجال وحسن الجوار أما اليوم يسجن الجار عند مبلغ من المال ولا نرى أحد من الجيران تأثر وسدد الديون لوهي قليلة وأخرج جاره وأخاه المسلم من السجن وقال لعل الله يخرجني من الظلامات إلى النور يوم القيامة وليس لا يوجد أجاويد فيهم خير فيه أجواد وفيهم خير وانتهت القصة على خير .

قصة مثيرة

ذكر رجل عن قصة جرت على أحد جيرانه وليست القصة بعيدة بل قريبة قال كان جاري له والده وصار عندها فشل كلوي وكان الرجل من البارين وصار



يلتمس لأمه كلوه لو كانت بأغلى ثمن ومن حسن نيته وجد بنت صغيرة السن عمرها بالعشرينات قالت البنت أنا أعطيك أحد كلاي بثلاثين الف ريال سعودي وافق الرجل البار وقال أنا أعطيك ثلاثين الف بشرط يكون تسليم الثلاثين بعد العمليه مباشرة وافقت البنت ووقعوا العقد وحضرت أم الرجل مع البنت بنفس المستشفى للعملية ولما صار بالليل بكت البنت فقالت لها أم الرجل وش فيك تبكين قالت والله ما خلاني أبيع كلوتي إلا الفقر فقالت لها أم الرجل هوني عليك الأمر وكلمت أم الرجل ولدها قالت له هات الثلاثين الف وكان بار في أمه ولا يخالف أمرها جاب الثلاين وأعطتهن البنت وقالت أتصلي على وليك وأذهبي إلى أهلك بسلام مشت البنت إلى أهلها وفي الصباح حضر الطبيب يريد يفحص على الأم فقال الكلى اشتغلت وهذا كله من الله ثم الصدقة وانتهت القصة على خير.





سوريـــــا

أبيات قالها البطل عبد الرحمن العلي العبد الله النصبان وفقه الله لما يحب ويرضاه.

انطـوى عـام وابتـدى عـام جـديـد	وصرخت أم صرخت حزن للمسلمين
ورحـل شبـاب ورحـل معـه العـديـد	لا والله بـل راحت أمـــالـه والـديـن
الشـــام اليـوم دمـــار وذل وشريـد	وصــــار الشام مسـرح للمجرمين
هـذا أغتيـل وهـذا كبل بالحـديـد	وهـــذا وحيـد الأم والأب والجنين
مـــا يحس باللهيب غيـر الـــوقيـــد	ومـا يحس جمرة العذاب غير الونين
سوريـــا كانت وردة واليــوم رميـد	ذكرى تجددت وطـــالت به السنين
إلى متى نشـوف الـذل علينـا عميد	إلـى متي حـــنا على الظلم مساجين
متى الذخائـر داخـل القلـبي وقـيـد	ومصـــاب مالـــه غيـر ربـه يعين
قائـــد عـــالي على القـــتل يئيـد	جنـدي يقـتل وعلى الناس مـا يلين
سوريـــا انقـذوهـــا قبـل ان تبيـد	انقذوهـــا قبل الحيـاة فيهـا تئين
يـــا الله لست ظـــالـــم للعبيـد	وقبـل المـوت عجـــايبك تبين

هذا وشكرا لعبد الرحمن بن علي العبد الله النصيان على هذه الغيرة على المسلمين وبلد الإسلام الشقيق سوريا وانتهت.

❖❖❖❖❖❖

قصـــة أم حثـــول

كان رجل له من الولد سبعة وله بنت واحدة وأسم هذه البنت حصوص وكانوا والديها ما يحبونها ويعيّرونها بقولهم لها أنتي أم حثول ولا ينادونها إلا بهذا ألاسم أم حثول ودائم يفشلونها عند بني جنسها وبعض الأيام يتمنون لها الموت وكانت حصوص بارة في والديها بريرة على متمها وتلبي طلب والديها وتفرح بما يلزم عليها لوالديها ولكن والديها لم يرونها شي ولا يحترمونها ولا يلبون طلبها لو كان يسير وأكثر الأيام يزجرونها بالكلام وحتى إخوانها كذلك يشتمونها ويعيرونها بأم حثول وبعضهم يضربها على غير خطية وهي صابرة على ما ترى وتقول الفرج من الله قريب ولكن تزداد في بر والديها وكبرت حصوص وصار فيها من الجمال والعقل والعمر مالها في زمانها مثيل وكان عندهم حرمة تجلب لهم الماء العذب وتسمى الرواية وكانت هذه الرواية هي التي تروي للأمير في نفس البلدة وفي يوم قالت زوجة الأمير لرواية ما تخبرين لبني سلطان زوجة جميلة وعاقلة وعمرها معتدل قالت الرواية هذي حصوص بنت فلان التاجر فيها من الجمال والعقل والدين ما الله بهي عليم قالت زوجة الأمير للأمير (الرواية) تذكر عند التاجر فلان بنت جميلة وعاقلة وأنها تصلح لابننا سلطان لعلك ترسل من يخطبها وافق الأمير وخطب حصوص من والدها ووافق والد حصوص وتزوج سلطان على هذه البنت الجميلة العاقلة وصار الأمير يستفيد من حصوص بعض الأمور المهمة لجودت معرفتها وحذقها في أمور الدنيا ودخل بيت الأمير في طورا جديد ومشت الدنيا على ما مشت عليه من خير وشر وتوفي الأمير وصار في محله أبنه سلطان وكل ما نابهم ملحمة لجاء سلطان

لحصوص يسألها حل هذه المعضلة ومن حسن حضها توفق لحل هذه المعضلة .

هذا وكان والد حصوص غني ـ في أول حياته وـ في أخر حياته أفتقر حتى صارت حصوص تبره وتعطيه وكل ما أرسلت حصوص لوالدها شي من طعام أوكسوة ورآها والدها بكى فقال له أحد أولاده وش فيك يا ولدي تبكي قال والده أبكي على الفعل الردى يا ودي إذا ذكرت فعلنا ـ في حصوص حنا نهينها وهي تبرنا وتكرمنا ولما دارت الدنيا علينا صارت هي التي تحامي علينا فقال والد حصوص هذه الأبيات

عساك يللي ترخص الطيبيني   تعطى النكد في حياتك وتنهان
ما يدرى وين الصالح يالغانميني   هذا وأنا ـ في شوفت البنت كرهان
يما ظلمته في ممر السنيني   وصبحت على ما فات بالوقت وندمان
حصوص يا أم الزين أنا سامحيني   طلبت عفو أرجو عليها بغفران
الدنيا دواير يا نظيرا بعيني   أبي السموحة دام بالوقت ميدان

وبقية الأبيات لم تحضرني . هذا وكبروا اولاد حصوص وصاروا يبرون جدهم والد حصوص مما جعل والدها يزيد همه هما على تفريطه ـ في أول حياته ـ في حق حصوص وانتهت القصة على خير .



الشريـــــدة

هذه الأبيات مرثية في فقيد هذا الزمان (محمد العبد الله المحمد الشريدة) قالها الشاعرين الكريمين (عبد اللطيف الوهيبي) (وأبو فهد الجـــردان) وقد أتحفني بها (أبو فهد سليمان بن عبد الله المحمد الشريدة

أحسن الله عـزا بريده وكلّ العـوايل　　أسحن الله عزاهم في وفات الشريده
مـات راع الوفـا والجود والـرأس طايل　　ميـر مامات ذكـره والاوادم شهيـده
أحسن الله عزاكم يا عقيل الاصـايل　　يا عقيـل أشهـد إنا فـاقدينن فقيده
مـا يجيبن أسواتـه ناقضات الجـدايل　　له فعايـل قويـة لـه عـــزوم شديده
الدلولـة دلولـة مـــا تضيـع الدلايل　　والشريـده تنفرد بالفعول الـفريده
من رجـــال دواهي ترتكي للـثقـايـل　　كالجبال الرواسي يوم ترسي صميده
أشهـد أنـه إمعرب والسلايـل سلايل　　وأشهد أنــه إسنافي واشهد انه وليده
لا رجعت للفعايـل والرجال الصمايل　　والصعايب تخالط نارهـا مع جليـده
مالهـا إلا رجـال العز روس الحمايـل　　مثل أبـو فهد ضـلـع راسي في بريده
يا الله أغفر ذنوبه يا جزيـل الفضايل　　وأجعله في جنـان الخلد روحه سعيده

وأردف سليمان العبد الله هذه الكلمات الجميلات

قال لقد صدق الأخوان الكريمان الوهيبي والجردان فالأخ محمد رحمه الله من النوادر في هذا العصر العجيب وانظر إلى كتاب الجديعي الجزء التاسع حيث قصص الشهامة والمروة والكرم .

وشكرا للوجيه سليمان العبد الله الشريده على هذه التحفة الجميلة وانتهت .

❖❖❖❖❖❖



قصة الذئب

ذكر عبد الكريم الخطيب أنه كان يجمع الحشائش من نوع السبط في نفود الثويرات يقول رحمه الله وفي أثنى عملي رأيت مجحرة ذئب تحت شجرة أرطاة ووجدت أولاد الذئب خارج المجحرة فأردت أن أفشق روسهن وكان ليس معي سوى محش أي مخلب أقطع فيه السبط ولم يرعني إلا أمهن مقبلة علي كأنها برق وأعينها كأنهن جمر من شدة الغضب فأخذني الرعب والخوف الشديد فألهمني ربي أن شلت واحد من أولادها وجعلته في حجري وشلت الثاني وصرت أمسح ظهره بيدي ولما رأت أني العلب عليهن ربضت ولكن فيها الغضب الشديد ولما رأيتها مرتاحة صرت أمسح ظهور أولادها وجعلتهم على الأرض ومشيت وسلمت من شرها والحمد لله .

القصة الثانية مع الذئب يقول رحمه الله

كنت عازب في إبل ومعي البندق على جنب الذلول يقول لما صار بالليل بركت الإبل والبارود على الناقة ونزلت المزودة التي فيها عشاي ولم يرعني إلا مجموعة من ألذئاب تدور حول الإبل وجفلت الإبل ومن ضمنهن الذلول التي عليها البارود وصرنا الذئاب يقربنا لمي فأخذت من المزودة ملح البارود وجعلت منه على حصاة فأشعلت فيه النار ولما ثار الملح هربنا الذئاب ولكن عادن وصرنا يقربنا مني ففعلت مثل أول وصار هذا عملي كل الليل حتى الصباح وسلمت من شرهن انتهت



قصة المودة

كانت زوجة وفية لزوجها وكانت تحب زوجها حب صحيح . وكان زوجها محبوب بين جماعته وكل فرد يحبه ويفقده عند غيابه عن بلدهم ويفرحون برؤيته لحبابته ولين جانبه وكان رحمه الله يحب تفريح الأطفال وفيه ورع ولكن لم يبقى على الدنيا وحضره أجله وتوفي وهو صغير السن لم يتجاوز عمره الثلاثين سنة وبعد وفاته بكى عليه القريب والبعيد ومثله يبكى عليه وصارت زوجته تبكي عليه وقالت فيه هذه المرثية .

يا قبر يا ليتك حديقة وأنا أسقيك — وأبذر بك الأشجار من كل نوعي

يا قبر يا سعدك بخل لجا فيك — يا قبر يا سعدك بحسن الطبوعي

اذكر زماني يوم أنا مهتني فيك — يومي على الغالي حجوج دلوعي

اليوم راح الزين ولا عاد لي فيك — ولا عاد عيني ترتجي للرجوعي

ومشكورة هذه الحرمة الطيبة التي لم تنسى جميل الزوج ورثته بأحسن ما دار في خلدها ورحم الله الجميع وانتهت القصة على خير .





قصـــة حيلـــة

كان رجل له زوجة طيبة وكانت تقدر زوجها وتحترمه وكانوا في بيت ملك لهم وفي راحة من العيش وكان في بيتهم ملحق مجاور للجيران تقول زوجة هذا الرجل كان زوج دائم في هذا الملحق وبعض الأيام يغلق الملحق على نفسه وزوجته تقول في نفسها لعله يريد أنه ينام ولا يريد احد يدخل عليه مشت الأيام وصارت الزوجة تفكر في كثرة إغلاقه هذا الملحق على نفسه وفي يوم خرج الزوج مع اصاحبه للبر وقامت الزوجة وفتحت باب الملحق ولما دخلت الملحق لم ترى شي سوى مخاد وفرش ومراكي وفيه دولاب كبير مسند على الجدار فقالت في نفسها وش الذي يجعل زوجي مفتون في هذا الملحق وأنا لم أراء فيه شي لا كتب ولا آلات لهو وصارت تتعجب وهداها تفكيرها أن تزحف الدولاب لترى ما خلفه ولما زحت الدولاب وإذا ورائه باب على الجيران وعرفت إن الذئب بالقليب وهذا شي لم يقع في ذهنها ولما حضر زوجها صارت تبكي وتشره عليه فقالت له سد الباب قال لها هالحين يوم ألطلعتي نسد الباب ونروح مع الشارع وأنا متزوج على أم الجيران وهذه القصة قد تفحت باب كبير على الذي له جيران وعندهم أم فارغة وانتهت القصة على خير .



قصــــة جفـــــاء

هذه امرأة عاشت مع زوجها وأنجبت منه أولاد وبنات وفي يوم قال لها زوجها هيا معي لسوق الذهب حتى نشتري لك ذهب على عينك فرحت وذهبت مع زوجها إلى السوق وقال لها إختاري من الذهب الذي يعجبك شرت طقوم وبعض ما لاق لها ولما رجعوا إلى البيت قال لها زوجها القاسي هاتي الذهب هذا ليس لك هو لزوجتي الجديدة وأنتي طالق بالثلاث إنهارت الزوجة ومرضت وأخيرا إن جلطت ورقدت بالمستشفى لمدة خمسة أشهر ولما صحت لم تراء احد يزورها وتركها الأقراب والجيران وأخيرا دخلت بدار العجزة وأخذت السنين وهي عند العجزة ولم يزرها احد سوى أخيها في بعض الأيام وكانت تتوجد على أولادها وقالت هذه الأبيات المحزنة .

تكفـون يا طيـور الحـرم افزعـن لي   ابـي من الدنيـا عـن أهـلي الأخبـار
تكفـن حومـن حولهـم وارجعـن لي   لعلكـن فـي حومـة داخـل الـدار
تكفـن حـول بـيوتهـم دور لي   سبعـة فـروخ يـوم أخليهـم صغار
شوفـن ضنـاي وعـودا خـبـرن لي   وشلونهـم لعلهـم صـاروا اكبـار
نسيـوا دفـاي ونومهـم في حشـا لي   وش عوقهـم لعلهـم بطـول الأعمـار
قولـن لهم إن أمـكم لدموعها تهلي   خمسـة سنين ودموعهـا دوم مـدرار
وقولـن لهـم إني طـول ليلـي أهلي   أنـوح لمين قـرب الصبـح وانهـار
وقولـوا لهـم دائـم فـوادي يا ألي   تبكـي إلـى شـافـت من النـاس زوار
كـل يـوم ابغي احـد مـنهم يجلي   راحـت سنيني ميـر مـا واحـد زار
وأنـا هذاي مـن سبتـك يا الحللي   حـالي تـردى كـل يوم وتنهـار
وفـرقى ضنـاي اللي تـردى بـحلي   كني مـن الفـرقى على صالي النار

ياويـل ويـلـي كان افـــارق محلي   وأنـا لي سنـــين أبـي بس الأخبــار
تنكـــروا مـــن يدخلـــون المحـــلي   الي بسطـــوا لديـــارهم يأمن الجـار
قولـــوا لهـم ياطيـور قلـــبي هللي   الله يكـافي قلوبهــم صـارت احجار
وأنــا البـراق الخيـــال استخـــلي   وقــول لعــل اديـــارهـم دوم بمطــار
تكفــون وسـط اديـارهم صوتـن لي   شوقي لعلـــه مـــع النـــاس تذكـار
وقولـــوا لهـم من نسينا يســتحلي   ياللي نسيتوهـــا تــرى الوقت دوار
ياطيـــور ياللي بالسمـاء لك هولي   ردوا خـبـــر تكفــون تكفـــون ومرار
شـــوقي اكلي نومهـــا فـــي مشلي   من إذن المغـــرب لمـا وقت الأسحار
شـــوقي كواني ولا اهتنا في محلي   إلى اقبلت معهـم على اصغار وكبار
وقولـــوا لهم إنكـان حملي ثقـــلي   مـــرة يجـــون وعقبهـــا شي ماصار
وأنـــا يتولانـــي كـــــريم بحـــلي   يـاعلي من الجنـــة في وسط الأبرار

هذه أبيات محزنة ولكن ياويل الظالم من المظلوم والدنيا دواير ولابد من الجزاء بالدنيا أو بالأخرة وانتهت القصة على خير



وحيــد أمــــه

هذه القصة قديمة الذي يظهر أنها بالقرن الحادي عشر من الهجرة والله اعلم و هذا شاب وحيد أمه وكان مولع بالصيد وكان اسمه شامان وله صديق ما يفارقه وكانوا الاثنين مولعون بالصيد ويذهبا إلى الصيد جميعا وكان اسم صديقه مسلط وفي يوم وهم بالصيد صاروا يمسحون بنادقهم وكانت بارود شامان فيها طلقة وهو يحسبها فاضيه ولكن لا جاء القدر عمي البصر وصار شامان يمزح على مسلط ويصوب البارود على مسلط وقال وهو يمزح أصوبك فقال له مسلط تقتل رفيقك وأطلق عليه البارود وقتله وكان معهم ثالث فقال الرجل الثالث قتلت رفيقك ولكن شامان تلعثم ولم يرد على خويه الثالث من الدهشة فقال الرجل يا شامان احمل القتيل وقل لوالده أنها خطرة حملوا القتيل على الفرس ولما رأتهم والدة شامان صاحت وعرفت الواقع أنه شين قالت لوالد القتيل أنا مالي غير هذا الولد وأنت لك أولاد لعلك تأخذ الدية وتعتق ولدي الوحيد فقال لها والد مسلط أباء إلا القصاص ولما حضروا عند شيخ القبيلة أمر الشيخ أن يربط شامان ويجعل في خيمة ويكون عليه حرس حتى يتم القصاص وكانت أم شامان لها ولد من الرضاعة وهو ولد الشيخ وفي يوم حضر ولدها من الرضاعة عند أمه من الرضاعة وإذاهي تبكي فقال لها لاتبكين وسوف أحقق طلبك بس خبرين ماذا تريدين قالت له أريد تفك رباط شامان وتخليه يهرب وهو ونصيبه فقال لها ابشري وكان ولد الشيخ له صديق من الحرس والتفق مع صديقه صاحب الحرس على فكت قيود شامان إذا صار في وسط الليل وناموا الحراس وفي وسط الليل أحضر ولد الشيخ فرسه وفك قيود شامان وقال أهرب عليه ومر على والدتك التي تبي

توصيك ولما مر على والدته صارت تخمه على قلبها وتشم ريحه وأعطته ماء وقالت اذهب إلى الشيخ مفلح في كبد الشمال وقله أنا دخيلك وخبره أنك لم تعمد القتل بل هو خطرة ولكن لا تفارق مجلسه ولا شبر وخلك عنده للقهوة هرب شامان تحت الليل أما ولد الشيخ فأنه حال ما بان الصبح أظهر صوته بأن فرسه الأصيل مسروق وصار ينخا جماعته وهو يريد يلهيهم عن شامان لعله يتمكن من الهروب وصل شامان إلى الأمير مفلح ودخل عليه وأخبره بما جرى له فقال له الأمير مفلح خلاص كن آمن فقال أمي قالت لي خلك عند الشيخ مفلح للقهوة فقال مفلح لصاحب القهوة الحق الرعاة وخل القهوة لشامان وقال مفلح أنت أسمك متروك هذا أسمك مادامك عندي.

وكان مفلح عنده بنت فيها من الجمال ما الله به عليم وأسمها سراب وكانت هذه البنت تجيد الشعر وإذا كان والدها ما عنده رجال سوى متروك صاحب القهوة الجديد تحضر سراب عند والدها وتقص عليه الشعر وتونسه وكان والدها يقول لها أشربي القهوة وتقول القهوة ليست تجئ طيبه وكانت لها عيون تبهر الناظر إليها من حدة عيونها وهي تلخس متروك بعينها ومتروك ما يلتفت عليها تقدير لوالدها وهو رجل شريف وصارت سراب تحاول متروك لعله ينظر إليها ولم يلتفت عليها ولا مرة وفي يوم والبيت مافيه سوى سراب وأمها ومتروك عند الدلال رمت سراب بروحها على الأرض كانها مغشية وهي تكذب بس تريد متروك ينظر إليها لعله يعشقها ولما رأتها أمها فزعت وخافت أنها ماتت فقالت يامتروك أفزع البنت ما ادري وش فيها وحضر متروك صار يصب عليها الماء وهي لم تتحرك وقال لوالدتها أعطينا بصل وصار يجعل البصل عند خشمها وأفاقت سراب ولكن انه أنفتن فيها وصارت بين عينيه ولكن لم يفكر فيها هي بنت مفلح وهو طريد شريد ودخيل

عند والد سراب ومع هذا هي بدورها عشقت متروك ولكن كيف سراب تزوج على صاحب قهوة والدها وهي البنت التي كل أمير يطلبها وكل شجاع يريدها له وهي تتطلع لشجاع وفي يوم كان والدها وجماعته ذهبوا للصيد ولم يبقى في محل الشيخ مفلح سوى الذين ما فيهم جدوى ومن الصدف خرج عليهم لصوص ونهبوا حلالهم من الإبل والغنم والحلال وصارت سراب تفرك كبدها وتظهر الويل على حلال والدها فقال لها متروك وش فيك يا عمتي سراب تبكين قالت مثل ما تشوف حلال والدي أخذوه الحراميه قال لها متروك أعطين بندق عمي مفلح لعلي أحاول رد الحلال فقالت له أخاف تروح بندق والدي مع الحلال قال متروك لاتخلي وأعطته البندق وكان متعلم للرمي على الصيد لأنه أصله رامي ولما حمل البارود ذهب بعيد عن القوم وترس في رجم من الرجوم ولما قربوا إليه أطلق الطلقة الأولى وقتل أول واحد والحقه بأخر حتى قتل منهم خمسة وهربوا الباقين وتركوا الحلال ولما طردهم عن الحلال رجع إلى سراب وقال أركبي حصانك وخليك وراي يريدها تشوف فعله بالرجال ولما رأتهم قالت تعيش يمينك يامتروك فقال لعيونك ياعمتي فقالت اليوم لست بعمتك بل أنت عم الجميع ولما رجع والد سراب أخبرته سراب في فعل متروك وفرح وفي يوم كان متروك يدق النجر بالقهوة ويقول هذه الأبيات .

يا شيب عيني يا امي لوتشوفيني ... كني سجين يجر القيد برجوله
دمعي حبس في محجر العيني ... كني غريب حالوا الناس من حوله
روحت أبي النجاة والعيش والزيني ... طبيت وسط المهالك وناس مجهوله
صوتك ترى يمه دائم يناويني ... أقوم من مرقدي والنفس مذهوله
الموت تراه اسهل لو ما يلافيني ... وان كان ما يحصل أعيش وشوله



سمعت سراب هذه الأبيات وبكت من حزن متروك ولما سمعها متروك تبكي قال لها لاياعمة بس ولهت على امي فقالت له اذهب إلى أمك فقال لها ما اقدر عندي عذر قاهر يمنعني عن الذهاب إليها وبعد ما علم مفلح بشجاعة متروك زوجه سراب وبعد الزواج ذهب مفلح إلى والد الولد المقتول وإذاه بحالة يرثا لها من الفقر وعرض عليها الدية وقال له إن ماهي خطرة وأنت تعلم أنا شامان صديق لولدك وسمح وأخذ الدية وحضر شامان معه الحلال من عمه مفلح ونصب بيت كبير وفرحت أمه فيه والتم الشمل وانتهت القصة بختصار .



الفطور بالزعتر

لما منعت عن الفطور بالجبن قالت أم العيال لعلك تفطر على زيت وعسل وزعتر فأنه يصلح لك ولا يصير فيه دهون ولكن لم يعجبني فقلت هذه الأبيات المتواضعة .

يا الله الخيرة بالخبر   لصار فطوري زعتر
وين الحيلة والمفر   وش العواقب تصير
عيا مع حلقي يروح   سوى في حلقي جروح
واللي صارفه لي نصوح   مع بره بي هو بصير
يقول حط الزعتر مع الزيت   خله مع حلقك تزتيت
حاولت مرات وغصيت   والغصة أمرا خطير
شكيت حالي وعتذرت   ما طلع بيدي أوقدرت
لزموني وبتهرت   يا الله الخيرة وين أطير
أعتذرت أنه كريه   عيت نفسي تشتهيه
قالوا أترك ما نبيه   أفطربه لو هو عسير
أغصبوني وجزمت   على أكله وفتهمت
ما يقبل عذري ولا سلمت   أجزم على أكله لو هو مرير
شكيت حالي للطبيب   قلت الزعتر أكله عيب
أخاف ان أكله تعيب   حسيت بكبدي تغيير
حسيت في بطني ماغص   الطبيب اللي هو باخص
قال اسكت لياك تحاوص   أفطربه لو هو خطير
قلت هذا اوراق الأشجار   ما يأكله غير الأبقار

لــــو أنـــــه ينفع مـــا صـــــار سعــــــره زهــــــيد حقيـــــر

قــال خـــــذ النصيحـــة لا تعجل وخلـــط أكــــلــــــه بالعســــل

والملـــل مـــنــــــه الكسـل والصبـــــر مفـــتــــاح الخيـــر

قلـــت الزعتـــــر مـا هو زيـن أحســـه فـــي بطنـــــي يوذيــــــن

صـــار فـــي جوفـــي لــــه رنين صـــار فـــي بطني لــــــه هدير

قـــال اصبـــر لـك كـم اسبوع لمـــا تعـــــود للجـــــوع

حـــتى يبيـــــن المنفـــــوع يمكـــــن الفــــاده بالأخيـــر

طاوعــــت الشــــور ومشيـت لـــــو أنـــــه أكلــــه بالزيـت

وش أســــوي لــــو عييـت والــزعتـــــر مـــــرا مريـــر

لصــــرت إنـــي مغصـــوب فهـــو تكـــفيـــر الذنـــوب

والحضيـــض اللي يتـــــوب لقبـــــل نهـــاية المصيـــر

❖❖❖❖❖❖

افعـــل الخيـــر

أفعل الخير تجد المسرة بأسرع وقت والمعروف لا يضيع .هذا صالح ولد توفي والده وهو صغير وصارت أمه هي التي تقوم برعاية صالح وشب شباب حسن وكان بارا في والدته بر صحيح ولما كبر علمته والدته تقصير لبشوت الرجال وصار ماهر بهذه الصنعة ولكن أكثر الرجال لم يجود بأعطى صالح قدر تعبه ولكن صالح قنوع بما يتيسر وطرح الله له البركة وأكبر همه بره بوالدته التي تعبة عليه وكان رحمه الله يحب الصدقة ويحرص على أن تكون الصدقة سرية وفي يوم وهو يمشي ذاهب إلى دكانه الذي يعمل فيه قابله امرأة فقالت له إني حرمة فقيرة وعندي يتمان والبارحة ما تعشوا ما وجدت لهم عشاء وكان معه عشرة غوازي أخذ الغوازي وأعطاهن الحرمة فرفعت يديها إلى السماء وهمهمة بكلام لم يفهمه صالح ولكن الذي يفهمه عالم الغيب والشهادة استجاب الله دعاء أم الأيتام ووفق صالح في دنياه كما سترى في قصته الآتية . ولما جلس في دكانه جلس عنده رجل من أهل القرى ولم يعرفه صالح فقال القروي الله يجزاك بالخير أنا فقير ولا أعرف في هذا البلد احد وأنا البارحة رقدت بالمسجد بدون عشاء وكان الرجل القروي شبه عريان الملابس قام صالح وكان عليه ثوبين وخلع الثوب الجديد وقال للقروي أدخل بأخر الدكان البس هذا الثوب والله ييسر لك الباقي وفي ما إن القروي يلبس الثوب ذهب صالح إلى أحد الجيران وقال أسلفني عشرة غوازي إلى بكرة أعطاه الجار عشرة وقام صالح وأعطاهن القروي وقال له صالح باقي على الظهر قليل وسوف نذهب أنا وأنت إلى بيتي لعلنا نجد لنا فيه غداء فرح القروي حيث أنه جائع جدا ولما أذن الظهر مشوا إلى المسجد وبعد الصلاة الصلاة مسك يد القروي



ودخل البيت وقال لوالدته يا أمي ياحبيبة قلبي معي ضيف ويذكر أنه جائع فقالت له أبشر بالخير أنت وضيفك الله يحيي الضيف الذي أنت معزبه وكانت رحمها الله تجيد عمل القشدة قامت أم صالح وعملت القشدة وكثرتها وأعطها صالح وقالت بالصحة والهناء ولما صار الضيف يأكل وردت نفسه عليه تذكر ماضي سنينه حيث أنه كان في أول حياته غني وفي وقت غناه كان يأكل القشدة فذرفت عيناه بالدموع فقال له صالح مالك تبكي فقال له أذكر أول عمري غني وكنا نعمل في وقت الشتاء القشدة ولما لحقتني الدنيا تركناها ولما رأيتها اليوم تذكرت الماضي وهذا الذي أبكاني فقال له صالح لا تهمك الدنيا تبي تمضي بك الحياة على زين وشين ولكن عاد إذا حاجتك الدنيا لا تخفي علي وأنا لست كفيل الرزق . الرزق على الله فرح هذا القروي ودعا له بالبركة ولما أراد أن يمشي أعطاه صالح كيس فيه ما يقارب عشر وزان تمر وقال له هذا التمر إذا وصلت أولادك خلهم يأكلون حتى أنك تستر فقال القروي لعلك تأكله من ثمار الجنة فقال صالح أدع لي بالجنة فقال القروي أنت وأمك وجميع المسلمين ومشى القروي إلى أولاده الذي هو يعلم أنهم جياع وهو يدعو لصالح وكان القروي عنده بنت جميلة وفي عمرا جميل وعندها عقل ولي فكر هذا القروي أنه يهديها على هذا الولد الطيب وقال في نفسه لعلي أسألها عن رغبتها حتى أكون على بينة من أمري وقال لأبنته عفاف يا عفاف هل لكي بالزوج الغني السخي الحبيب الذي يكرمك ويعزك كل العز فقالت له الذي تشوفه هو الذي يوافق لي ما أطلع عن نظرك يا والدي العزيز فرح والدها لأنه حب صالح على فعله معه مشى هذا القروي القروي وهو كأنه لم يطأ على الأرض من شدة الفرحة وده بالذي يجمله عند صالح حيث ما لاقاه من الكرم والحفاوة ولما وصل البلد

الذي فيه صالح فكر كيف يعمل وكأنه خجل أن يقول عندي بنت تصلح لك وقال في نفسه المثل يقول المهدي مغدي وتراجع عن عزمه وكان وقت صلاة الظهر دخل المسجد وصلى مع الجماعة وهو شبه متلثم حيث أنه خجول وخاف يراه صالح ولكن المقدر يبي يكون بإذن الله ولما خلصت الصلاة خرج صالح من المسجد فقال له أحد الجماعة يا صالح ترى بالمسجد رجلا غريب وأنت لك عادة تكرم الغريب قال صالح مشكور ووقف صالح في باب المسجد ولما خرج الرجل القروي وإذا صالح يسلم عليه وعرفه وقال أنا جازم أنك عندي اليوم وجازم أنك تبي تاتي للبيت بعد الصلاة بس قلت في نفسي يمكن إنه ناسي البيت ومسك يد القروي وصار يهلي فيه ويرحب والقروي ذهل وخجل من فعل صالح وصار ما يستطيع الكلام من فعل هذا الرجل يعني صالح ولما وصلوا إلى بيت صالح وفتح الباب قال صالح تفضل الله يحييك على بيتك الثاني فقال القروي ما أنا داخل البيت إلا بشرط واحد أذا أنت تبي تعطيني شرطي دخلت وإلا اسمح لي فقال صالح بحول الله وقوته إن كان يطلع من يدي وأقدر عليه فطلبتك سوف تتم بس تفضل فقال القروي هذا ما أملته منك ولما جلس القروي جاب صالح الغداء الذي يتكون من مراصيع وحنيني ولبن وبعد الغداء قال القروي يا صالح أنا عندي هدية وهي هدية متواضعة وفي ودي تقبلها ولكن أعرضها عليك قبل أسلمك إياها فقال صالح أنا حسبتك تبي شي من المال وهذا الذي أفرحني كل الفرح قال القروي خلاص بعد بكرة أنا أجيب الهدية إلى بيتك وأن صلحت فهذا الذي أنا أريد وإذا ما صلحت لك فأنا أرجعها إلى أهلي ومشى القروي . أخبر صالح والدته بما قال القروي فقالت له والدته يبي يعرض عليك أبنته لعلها تصلح لك وكان صالح لم يفكر بالزواج ولما قالت له والدته هذا المقال صار يفكر ويسجم فقالت له

والدته ياصالح لا تفكر ولا تسجم أنت بار والبار سوف يوفق بالحياة وبعد الممات وذلك من الله والبر والصدقة تجلب الرزق . الناس إذا أرادوا زواج أولادهم صاروا يخطبون من أكثر من حمولة وقليل الذي إذا خطب أعطي على طول وأنت حيث برك يهدى عليك وأنت في بيتك أحمد ربك والبارحة رأيتك راكب على ناقة عليها سفايف وهي جميله وحبيبة وأرجو إن الله لا يخيب رجاي ولكن صالح أخذته الدهشة ولما حضر الموعد وإذا القروي يطرق الباب على أم صالح ومعه إبنته وأمها فرحت أم صالح لما رأت الجمال والعمر الذي ما توقعت أنها ترى مثل هذا الجمال وقالت في نفسها يستأهل صالح الذي ما قصر معي بالبر الذي قام فيه قامت أم صالح وأحضرت لهن من يستر دون عانيها وصارت تهلي وترحب فيهم وقالت لهم هذي الساعة التي كأنها يوم عيد وصلحت لهم غداء ولما حضر صالح أخبرته أمه بأن البنت ما فيها كلام بس خلك عزيز وطيب وكان رحمه الله لم يخالف أوامر أمه أبدا وبعد الغداء قال القروي يا صالح وش قلت في هذه الهدية هل هي مقبولة أونرجعها مع دربنا الذي جينا معه فقال صالح والله ما قصرت ومقبولة بكل الحفاوة والكرامة فقال القروي أنا ما أنا راجع بالبنت .البنت خلاص في بيتها وهي السعيدة التي حصلت عليك لعلها داخلة عليك بالبركة والطاعة والخير الكثير . ولكن شف لنا الملك حتى نتدارك الوقت قام صالح وأحضر المملك والشهود وبعد الملكة قال القروي أنا عندي أولاد وأخاف يستوحشون بالليل وأنا قلت لهم سوف نجي قبل الليل قال صالح أبشر وقام صالح وأعطى القروي مبلغ من المال وأعطى أم عفاف مبلغ من المال وقال البنت الذي في بيتي أنا أقوم بما يلزمها من حلي وملابس وجميع طلبها ولكن دور اليوم سوف نحط لنا ما يتيسر من العشاء وفي ودي حضوركم حتى يتم فرحي

قال القروي الذي تريده يا صالح وفعلا تم بجميع ما يلزم البنت وحيث أنه بار في أمه وصاحب صدقة وفق ومن التوفيق صارت عفاف تناظر لخاطر أم صالح ولا تكدرها وشالت عنها كل شون البيت وبعد مضي شهر قالت عفاف لزوجها يا صالح إذا كان عندك زيادة في خياطة البشوت جب هن لمي ترانى أعرف للخياطة وصار صالح كل ما كان عنده زيادة خياطة أحضرها لعفاف وصارت أحسن من صالح بالكثير حتى أنه إذا كان عنده بشت لرجل كبير القدر أحضره لعفاف حيث أنها أحسن من صالح بالعمل وزادة الدنيا من الله وهذا كله من بره في والدته واعمل الخير حتى ترى الخير وانتهت القصة على خير .





الجـــــــراد

الجراد كان الناس يفرحون بالجراد فرحا شديد ويعتبرونه طعام لمدة طويلة لعدد السنين بعد إن يطبخونه بزيادة الملح وينشرونه حتى ينشف جدا ويطلقون عليه هذا المثل (الجراد يرخص اللحم) ولا يجئ الجراد إلا في أيام الشتاء وإذا كان كثير يسمونه عمدان وإذا صار قليل يسمونه قصمول ولا يصاد إلا في شدة البرد فأنه في البرد يكون كأنه ميت ما يتحرك إلا قليل وأول ما يطلع يسمونه بحري ولونه غامق أو بني فاتح وإذا رعى العشب له كم يوم تغير لونه إلى اصفر ويسما زعيري وبعد مدة يفترق يكون فيه لون أشهب وهذا اللون هو المكن وهي الأنثى والذكر يكون اصفر وهو الزعيري ولكن المكن هو اللذيذ والمكن هو الذي يحرصون عليه ويدخرونه للأكل ويمضي عليه سنين عديدة وهو يباع بالأسواق وإذا صار في آخر الشتاء تفرق وصار فرق ويكون بالأنثى بيض ويقولون بعض الناس إن عدد البيض تسعة وتسعين بيضة ومن ذلك بكت الجرادة على هذا العدد كيف ما كملت المئة وصارت عيونها فوق من شدة البكاء وبيضها يشبه حب الرز وإذا أرادة وضع البيض بالأرض غرست ذنبها بالأرض حتى ولو كانت الأرض صلبة جدا وبعد ما تضع البيض تسمى ماسره يعني يقل طعمها اللذيذ وعادة إذا جاء الجراد يكون الربيع كثير ويمكث بيضها بالأرض سنين عديدة حتى يجئ المطر ثم يخرج ويسمى الدبا أول ما يخرج يسمي نميلي يشبة النمل الأسود وبعد مدة قليلة يكبر يسمى قعيسي يعني كبر القعس ثم يقلب لونه بني فاتح ثم ينتقل ويصير دغمان ويتضح لونه سواد مخطط ببياض واضح ثم يصير كتفان ويقلب لونه إلى الصفار كأنه عسكر ويكبر ولا يوكل إلا عند الحاجة لأنه ليس بلذيذ

وفي كل هذه المراحل يقفز قفز هائل وكانوا أهل المزارع يفزعون عليه ويقتلونه ولكن ما يتمكنون من أتلافه بالكلية وطريقة قتله هو يكون جميع كأنه فراش على الأرض واضح ويقومون عليه ويهشونه في عسبان النخل حتى يجتمع ثم يحفرون له حفرة تقارب المتر ويهشونه على هذه الحفرة حتى يتكامل بالحفرة ثم يقومون عليه بدهسهم عليه بأرجلهم حدا ما يستطيعون ثم يردمون عليه التراب ولكن لا يخلو من البقية على فعلهم هذا وبعد ما يصير كتفان يطلع له ريش في سرعة ويطير يسمى خيفان وإذا سلط على المزارع صار بعضه يقفز وبعضه يطير ولا حيلة لهم بطرده إلا أسباب ضعيفة مثل التدخين عليه في ورق الأثل وهذا شي ضعيف وإذا سلط يأكل ما وطاء عليه حتى أنه يدخل في محلات البياعين ويقرض القماش وهذا الخيفان ما يوكل ولو كان هنا مجاعة لأنه ليس بصحي أما أهل النخل فأنهم إذا صار وقت الجراد يقومون على النخل بالكمام ويجمعون شجر الجنجاث ويلفونه على القنوان ويربطونه بالخوص والذي يتبين بالنخل من البسريأكله الخيفان والذي بالأرض يكله الدبا وهو الكتفان ولا حيلة كم من فلاح غرق بالديون من هذا العدوا الضاروانتهت القصة على خير .





دعــوة الوالـــد

هذا رجل مزارع ومعلوم إن الزراعة تريد زيادة عمال وكان هذا المزارع ليس له من الذية إلا ولد واحد وأراد هذا الولد إن يسافر للكويت ولكن والده ليس بالراضي على أنه يسافر يريده يعمل معه بالمزرعة والولد صمم على السفر وأكبر من ذلك عصيان والده قام الولد واحضر الذلول وجهز الزهاب وأستعد للسفر رغم والده ومشى ووالده ينظر إليه فقال والده وهو بحالة غضب عساك ما تنط هذا السن يعني رأس الجبل ومن الصدف ووصل الولد منتصف الجبل وإذا الحرامي متخفي تحت حصاة وعلى طول طعنه بالخنجر وسقط الولد على الأرض ميت وأخذ الحرامي ذلوله وتركه جثة على الأرض اللهم جنبنا عقوق الوالدين وجميع المسلمين .

القصة الثانية العقوبة العاجلة حتى في ظلم الحيوان كان رجل راكب على ناقته وراء أفراخ قطات ونزل عن الناقة وشال الأفراخ يريد بفرح ولده الذي يبلغ من العمر أربع سنوات تقريبا ولما شال الأفراخ ومشى وإذا أم الأفراخ تطير فوق رأس الرجل وترتفع مرة وتهبط مرة أخرى وصارت ترفف على رأس الرجل ولكن لم يدع أفراخها لها ولما حاولت كل المحاولة وتأكدت إن الرجل لم يترك أولادها طارت إلى أعلى وضربت على الأرض بروحها وإذا هي ميّتة ولما وصل الرجل إلى بيته ونادا ولده يريد يعطيه أفراخ القطاة فوجئ بقول أهله له إن الولد مات هذه اللحظة وهذا من العقوبة العاجلة نسأل الله السلامة .

القصة الثالثة إن الله يصخر للرجل المقعد بعض الحيوان ذكر صاحب القصة الشيخ عبد الله المحمد الخطيب وفقه الله انه كان رجل محسول أي محرول لا يستطيع الأعتماد على أرجله يقول عبد الله سخر الله له حمارة يركبها وكيف

يركبها وهو لا يستطيع الوقوف ولكن تسخير الحي القيوم القيم كانت الحمارة عنده وإذا اراد أن يركبها ربضت على الأرض ثم الرجل يزحف على الركب ويركب على الحمارة ثم هي تقوم فيه وهو على ظهرها ويقول الشيخ عبد الله الخطيب انه في يوم ذهب من الشماسية وهو راكب على هذه الحمارة إلى الربيعية ولما وصل إلى محمد الزمام رحمه الله وكان محمد في ذلك الوقت هو أمير الربيعية قام هذا الرجل وطرق الباب على محمد الزمام فقال محمد أدخل على العادة المستعملة عندهم فقال الرجل المحرول معي خوي فقال له محمد تفضل أنت وخويك ودفع الباب بالعصا ودخل وهو راكب على الحمارة ولما وصل الوجار ربضت الحمارة عند الوجارونزل المحرول وجلس حتى شربوا القهوة وزحف هذا المحرول وركب على ظهر الحمارة وقامت فيه ومحمد ينظر فسبحان الذي سخر هذه الحمارة لهذا الرجل المعوق .

القصة الرابعة دعاء الصالحين فيه بركة وقضاء حاجة عاجلة كان رجلا في زمن قريب أعمى يدعى (محمد الحماد) من سكان بلدة الشماسية كان رحمه الله يقرى على المرضى مثل اللديغ ومثل العنكبوت التي تصيب اليد وكان رحمه الله كثير يطلع منه مصلحة للمسلمين وذلك كله من الله إلا انه سبب من الأسباب ومحمد الذي يقرى ساكن بالشماسية وكان رجل جمال يظهر للبر يجمع الحطب أو العشب وقت العشب فقال له رجل من سكان بريده ألله يجزاك بالخير مر على محمد الحماد خله يقرى لي في جمشه ولكن الجمال نسي ولما رجع إلى بريده قابله هذا الرجل المريض وقال ما مريت محمد الحماد تجيب لي منه قران فقال الجمال نسيت فقال له هذه المرة لا تنسى تنعم هذا الرجال ولكن نسي ولما رجع الجمال وبقي عليه قليل

ويصل إلى بريدة ذكر وصاة المريض وما كان منه إلا انه تناول من الأرض جمشة وهي كسرة من الطين ولما وصل الجمال وإذا المريض يسأله هل جبت لي من محمد الحماد جشمة قال له الجمال نعم وناوله الجمشة وبعد كم يوم وإذا المريض معه قهوة فقال للجمال جزاك الله خير خذ هذه القهوة لك نصفها ولمحمد النصف الثاني أبشرك إني عافين الله

وانتهت القصة على خير



سليمان الشريدة

هذه الأبيات قالها الوجيه سليمان بن عبد الله الشريده حفظه الله تعالى وينوه عن العقيلات من أهل القصيم في ما مضاء من الزمان وشكرا له على هذه الأبيات الجميلة المفيدة

ودي أعبر عــن اعلــوم العقـــيلات	اللــي أرحلــوا عـبر السنين العديـدة
عقيـل القصيم اللي شهروابالمهمـات	تاريخهــم مجــدا وذكـرى حميدة
قلتـه وأنا اللي أفتخـر بالقـــيادات	هم ربعنــا إعقيل الفحـول الفقيـدة
منشـدة حبي للوفـا قلت الأبـــيات	أجـــدد الأثـــــار للي يريـــــدة
تلقى مجالسهم بها الطيب مــيقات	وفنجـــال بن والحكايـــا المفيـدة
أهل الكرم والجود وأهـل الضيـافات	واليا انـزلـــوا دارا فهـو يــوم عيـدة
ياما اسرجـوا فوق الخيول الأصيلات	ويامــا أمـتطـوا شمـخ إنياقٍ عتيـدة
ويامــا سروا ســود الليالي المخيـفات	ويامــا قطعـوا ذيك الفيافي المديدة
ويامــا اشعلــوا نيرانهم بالجمــيدات	ويامـــا أرفـعوا ذكــر الحبيبة بريدة
وهــذي رعاياهــم الا لاف ومــيــات	عــز الصديــق اليا تــرادى رصيــدة
وكم مــارد يروون منه النجــيبات	ويزهالهـــا المعطـــان مي تريـــــدة
المــارد اللي بالسهـــول النظـــيفـات	إزرود وارمـــاحٍ وتـــربـــة وضيـــدة
والبشــوك ولينـه والأبار القديمـات	وسلمــــان وعــدفا والمــوارد عديدة
وبالغــور شتــوا والقلوب الحزيـنات	صبـرٍ على بلــوى الحـياة الشديـــدة
وبخــروم نجــد والعزايـم قــويات	ياما لهــم بشعابهـــا مـــن قصيـدة
ياخــذ سنـين عن هله والكيافـــات	ويبكي إعـيالــه بالليــالي الجميدة
ولا مـن مراسيـــل ولا من خطـــابات	ولا هاتفـــا يبري الجــروح الجديـدة

ولا عرفوا الجوال عصرا لهم فات   ولا موترا يطوي السباسب حديدة

هم فزعة إبريدة الياصار فزعات   وقصيدة العوني عليهم شهيدة

ولا صادفوا بعض الظروف الصعيبات   ياما برز من بينهم من وليدة

كم ديرة جوها وخذوا به سنيات   لما الولي بالرزق يمنح عبيدة

وسوق الشيوخ اللي لهم فيه جولات   وبلبيس وغزة والأديار الرغيدة

ويا الله يا باني رفيع السماوات   تسكنهم الجنة حياة سعيدة

وصلاة ربي بالوفا والتحيات   على الرسول اللي صطع بالعقيدة

وأكرر شكري للوجيه سليمان العبد الله الشريدة على حسن هذه الأبيات المقيدة وسوف تصدر هذه الأبيات في الجزء العاشر من الكتاب الشيق إنشاء الله تعالى إذاكان بالعمر بقية والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

❖❖❖❖❖❖

قصـــة فيصـــل

هذا فيصل ابن راشد الفوزان السابق أمير الشماسية سابق رحمه الله كان رجل الكرم والشجاعة والرآي وكان رحمه الله شانه شان جماعته الدنيا ليست عندهم كثير إلا أنهم أهل الشماسية أهل كرم ويفرحون بالضيف إذا لفاء عليهم ولا يكرهونه على زمانهم الذي فيه المعيشة قليلة ولست أنا الذي أعرّف عليهم هم أكثر من ذلك ولهم شواهد بالطيب وحتى حال كتابة هذه الأحرف يوجد فيهم الكرم ولاشك أنا هذا خلقهم وملخص القصة على فيصل بن راشد رحمه الله قال كان علينا وقت فيه مجاعة عظيمة على كثير من الناس ليست بس على الشماسية يقول نزلت إلى بريده ومعي جمل هرش وردي الحال ولما رجعت إلى الشماسية صادفني بالطريق رجلا من عقيل ومعه حملة ولما سلم علي عرفت أنه سوف يضيفني ويريد هو ورفاقه عشاء وإبله تريد علف وأنا الله أعلم بالحال ولما رايته مصمم على ضيافتي حاولت أنسحب عنه ولكن لم يطلع بيدي شي وحاولت الهروب من أيي جهة ولكن لم يتيسر لي الهروب يقول رحمه الله وضاقت على الأرض الذي أنا أمشي عليها ما خبرت عندي شي يقوم بعشاهم وعشاء إبلهم فقلت للعقيلي أنا جمل ردي ما يمشي معكم ويعوقكم عن دربكم فقال العقيلي لرجاله أقهروا الحمله على قدر ممشاء جمل أبو علي يقول وهممت بالتخلص مرة ثالثة وتنحيت عن الطريق أحاول الهروب وصرت كأني أقضي حاجتي وصرت أحفر بألأرض وإذا بكيس فيه مبلغ من الفرانسة ودهشت من هذا الواقع وفرحت فرحا عظيم وصرت أمشي بغير إعتدال من شدة الفرح فقلت للعقيلي تراني أبتقدم وخلوكم على أثري وصرت أمشي مشي الحصان وذهبت

إلى صاحب دكان بالبلاد فقلت له عطني كذا جريش وكذا قهوة وكذا وكذا فقال أنت يا أبو علي عليك طلب لي وإذا سددت أعطيتك الذي تريد فقلت كم طلبك قال سبعة فرانسة فقلت له خذ هذه عشرة بس دبر لي طلبي بكل سرعة وأريد علف كذا وكذا تأمر من يجعل العلف في محل عقيل فقال أبشر يا أبو علي وصلّحنا للعقيلي عشاء هو وجماعته وعشينا إبله وفي الصباح قال صحب الدكان الفرانسه الذي أعطيتني فيهن صدا فقال العقيلي هاتهن ودوك فرانسة جدد وقال العقيلي للمؤذن وشي تعرف عن حال أبو علي من جهت الدنيا فقال والله إن الخفاش الذي يطير بالليل أغنى منه بل هو الذي في يده يأكلونه الضيوف وأنت تعرف إن الذي بيته كل يوم فيه ضيف ما يبقى عنده شي فقال العقيلي لأخوياه وزّعوا أحمال هذه الناقتين على باقي الإبل ودخلوا الناقتين على منحات أبو علي لسواني عن إبله الهزال وصار أبو علي يتعذر ولكن العقيل لزم فرحمه الله أبو علي فيصل أبن راشد الفوزان أمير الشماسية سابقا وانتهت القصة على خير



النــــويصــر

ذكر عبد الرحمن النويصر رحمه الله أنه مر عليهم وقت مجاعة وقل ما في يديهم من الفلوس وحتى الطعام قل بيعه بالأسواق يقول عندي والديني وهم كبار السن وفي ليلة بتنا جياع وفي الليلة التي بعدها ضاقت علي الأرض كيف أدبر لوالدي متاع وهمني ما أراء في وجوههم من الفاقة العظيمة ولكن ما في يدي حيلة ولما صار في وسط الليل وإذا الباب يطرق فقلت من الطارق فقال أفتح الباب حتى ترى الطارق ولما فتحت الباب وإذا عند الباب زنبيل فيه عيش والذي أحضره ذهب بسرعة ولم أتمكن من معرفته يقول عبد الرحمن ولم أصدق بهذه الصدفة عيش في هذه الليلة المباركة يقول وعلى طول شلت العيش وذهبت به إلى الرحى وصرت أطحن وأنا مذهول ولما طحنت الذي يكفينا صرت أرغده على النار وأيقظت والدي وصرنا نأكل وندعو للذي أهداه بهذا الليل المظلمة لعله يأكله من ثمار الجنة مشت الأيام وبعد كم سنة كنت جالس في أحد أعتاب الدكاكين وجاء رجل إلى صاحب الدكان وقال أعطني وزنة قهوة وهيل ولما وزن له قال هذا الرجل ليس معي فلوس لكن أجيبهن بعدين فقال صاحب الدكان أجل رجعهن في محلهن يقول عبد الرحمن لم أتمالك بل قلت ليس يرجعهن خذ هذا حقهن ولما شال الرجل القهوة والهيل قال يا عبد الرحمن رديت الجميل ما نسيت العيش الذي أنا أعطيتك في وسط الليل فقلت له والله إني لم أعلم أنه أنت صاحب العيش ولكن أنا مر علي من الفقر ما أدبني وجزاك الله خير أنت صاحب الأولى وفقك الله للخير .

والقصة الثانية لعبد الرحمن يقول رحمه الله كنا مجموعة نعمل في



دولة الكويت وفي يوم أضافنا شاب ليس بالكبير وقال لنا يا جماعة شغلوني معكم أنا ورائي شايب كبير وسبع بنات وليس عندهم من الدنيا شي وافقنا وصار يعمل معنا وفي خبرتنا وبعد ما صار له عشرون يوم وإذا يلفي علينا شايب قال الشاب هذا والدي فقلت له ماذا يريد قال أنه يحسبني تحصلت على مال وحاده الفقر والبنات الذي ورائه يقول عبد الرحمن فقلت لربعي ترى الردى ما فيه خير وهذا ما جاء للكويت إلا حآده الفقر أجمعوا الذي يطلع من يديكم لله وأنا أذهب إلى جماعتنا الذي بالفحيحيل لعلي أتحصل منهم لهذا الشايب شي ينقذ بناته يقول عبد الرحمن ذهبت إلى جماعتي وعرضت عليهم الواقع فأعطوني الفين ربيه ورجعت إلى ربعي وإذاهم محصلين الفين ربيه صار الشايب معه أربعة آلاف ربيه وهذا مبلغ كبير في ذلك الوقت ذهب الشايب وهو يدعو لنا وبعد ما مشى الشايب من عندنا بقليل دخل علينا البيت رجل شاب وقال لنا من الشايب الذي خرج من عندكم فأخبرناه بوضعه فقال أيكم الذي يرجعه قبل يبعد فقلت له ماذا تريد منه فقال أريد أعطيه ما يتيسر فقلت له هذا ولده الذي يعمل معنا وهو صغبر السن ولكن حادته الحاجة فقال الشاب لولد الشايب إذا صار بكرة شفني أنتظرك في دكاني الواقع في ذاك المحل والتفت علي الشاب الكويتي وقال أنت كبير هذه الخبرة فقلت له نعم قال دونك هذه الربيات قسمهن على ربعك وأعطاني اربعة آلاف ربيه وقسمت على ربعي الفين وذهبت إلى جماعتي بالفين ولكن قالوا لي أعطهن ولد الشايب هذا والشاب ولد الشايب ذهب للموعد ولم يرجع إلينا وبعد عشرون سنة تقريبا صرنا حجيج ووجدت الشاب في مكة وعرفته وعرفني وسألته كيف سويت فقال أعطاني الرجل الكويتي مبلغ من المال وحمل السيارة من الأطعمة ألشي الكثير وقال للسواق وده

وده أهله بالزلفي وهذا الذي جرى ولما خبرني عن فعل هذا الشاب الكويتي فرحت فرحا باني في وجهي فقلت لولد الشايب الوالد موجود قال نعم إلا أنه كبر جدا فقالت له بلغه السلام فقال لي أبشر ومسك يدي وقال معي لك ثمن بشت فقلت له أنا ما أريد شي فقال والله ما ترد كرامتي وفرحت لأني علي من الدنيا قلة وهذب بي إلى صاحب متجر في مكة وأعطاني مبلغ من المال ليس بالهين وقال أنت راعي المعروف الأول ويقول صاحب المثل أجعل المعروف في حجر وياتيك منه أكبر الفخر .

القصة الثالثة يقول عبد الرحمن كنت جالس عند صاحب محطة في بريده ووقف عند المحطة صاحب ونيت هاف وقال أنا أهلي بعيد ولا معي فلوس والسيارة ما فيها بنزين يوديني أهلي لعلك تسوي في معروف ولا تأخذ يومين إلا الفلوس عندك فقال صاحب المحطة ما يطلع من يدي فقالت والكلام لعبد الرحمن قلت لصاحب المحطة ملي توانك السيارة وهذي الفلوس فقال صاحب السياره طيب عطني أسمك حتى أرجع لك فلوسك الله يجزاك بالخير فقلت له أفا عليك أنت أجنبي ولك علينا شرهت كبيرة بس مع السلامة مشى الرجل وبعد كم سنة كنا مجموعة رجال شرينا سيارة وحججنا عليها وفي رجوعنا للقصيم كانت كفرات السيارة ردئة وكل ساعة يخرب كفر ولما صار علينا ما يقارب خمس كيلو ونصل الرس خلصت الكفرات ما لنا حيلة في تصليحهن والطريق صحراء ما يوجد أسفلت فقلت لي لربعي شبوا النار وأنا أذهب إلى بلدة الرس لعلي أتحصل على أحد يسلفني أشتري كفرات رجيع يوصلننا بريده ومشيت على قدمي وذلك قبل طلوع الشمس بساعة تقريبا ولما صار وسط النهار وإذا أنا قد وصلت الرس وحال وصولي قابلني رجل لم أعرفه وسلم علي وقال تفضل فقلت له والله



واي ولكن أنا هذا وضعي وكان صاحب دكان كبير قال تعال أجلس وكلم رجل عنده وقال خذ معك أربعة كفرات واذهب إلى سيارة هذا الرجل الذي يذكر أنها في المحل الفلاني وبسرعة وأنت محضرهم عند البيت تراني أنتظركم وقام هذا الرجل الشهم الطيب الذي فيه من الرجولة والكرم ما يبهر العقول وليس بكثير على أهل الرس فأنهم أهل لذلك قام هذا وأغلق الدكان وقال تفضل وش أسمك قلت له أنا عبد الرحمن فقال يا عبد الرحمن ما أنساء معروفك فقلت له ما أخبر لي معروف عند أحد وكيف أنت حطيت لي معروف قال ما أنساء حاجة مرت علي في سنة كذا معي سيارة ونيت وليس معي فلوس وخلص بانزين السيارة والليل مقبل علي وليس لي في بريدة معرفة بأحد وقلت لصاحب المحطة أعطني بنزين يوديني أهل وأرجع لك الفلوس قبل يومين ولكن تعذر وأنت جالس عند صاحب المحطة وقلت له ملي توانك السيارة وهذه الفلوس وقلت لك من أنت حتى أرجع لك الفلوس وأبيت تعلمني وعرفت أنك صاحب كرم وأنا من ذلك اليوم وأنا أتمنى أنى أتحصل عليك والحمد لله الذي حطك بين يدي وبعد ساعة حضروا جماعتي وإذا الرجل مستعد لنا في غداء جميل وكرم واي ولكن ما معي فلوس أعطيه ثمن الكفرات وصرت أدير فكري كيف أقول له وهداني تفكير أسأله كم الكفرات فيه وأنا واضع يدي في مخباتي كأني أطلع الفلوس ومسك يدي وقال بعد والله ما يضرب يدي منك الريال الواحد وأنت صاحب المعروف الأول وودعناه ومشينا فقلت لربعي شوفوا أثر المعروف ما يضيع وانتهت القصة على خير .



قصـــة الفـــوزان

كان محمد الفيصل الفوزان السابق رحمه الله يقص عن سنين مضت يقول قبل حكم عبد العزيز آل سعود رحمه الله هنا ذل وجوع يقول محمد أنا وأخي عبد الكريم ومعنا أثنين من جماعتنا وهم عبد الكريم الصالح الخطيب وعبد الله الصالح الخطيب رحم الله الجميع من اهل البلاد بالشماسية كانوا الأربعة يحشون العشب من المستوي وكان محمد الفيصل وعبد الكريم الخطيب بالثاية وعبد الكريم الفيصل وعبد الله الخطيب ينقلون العشب على الحمير من المستوي إلى الديرة وفي أحد الأيام بعد المغرب حضر عندهم ضيف ولما احضروا عشاهم قال الضيف كثر الله خيركم أنا مالي راده بالعشاء بس اريد الونس معكم والله ما هو زهد في عشاكم وانتم والله تستأهلون وانا ضفت لي عرب ولكن ابوا ضيافتي ومشيت منهم حتى وصلتكم ولكن فيه قصمول جراد في هك العويشزات وذكر لهم العوشز ومشى وكان الليل ظلام فلما مشوا يريدون الجراد صاروا يتحاورون في ما بينهم بقولهم يمكن أنه يريد يبعدنا عن الثاية حتى يعقبنا عليها ويسرقها ومرة نقول لعله صادق وصلوا العوشز ووجدوا الجراد كماذكر الرجل وكانوا يعرفون للجراد كيف يجمعونه قاموا وحفروا له حفرة وصاروا يضربون العوشز حتى نزل وصار بالحفرة وجمعوه في ما معهم من الأكياس وحتى خلعوا ثيابهم واتزروا في شمغهم وكانوا رجال التعب والكلافة رحمهم الله ولما حضروا إخوتهم يريدون العشب فقالوا لهم اليوم ما فيه عشب اليوم فيه جراد ناظروه عند العواشز واصحوا يدريبكم احد من الجماعة ويحسبون أنه من جراد كثير ويلحقوننا ملامة لا تمرون مع الديرة اذهبوا مع النفود الغربي .

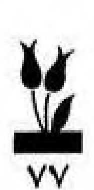


والقصة الثانية أنهم بعد صلاة العصر وهم بالثاية حضر عندهم احد الأشخاص الذين لم يضيفون الرجل الذي اخبر هم بالجراد وفي ما هم جالسين وإذا يمر من بينهم قعس يحمل رجل جرادة فقال هذا الرجل هذه رجل جراده وتناول الرجل وعصرها وإذا فيها ماء فقال عندكم جراد اعطوني منه فقصوا عليه القصة فقال لهم صدق الرجل ضافنا والله انه لم يكون عندنا ما نطعمه لا قليل ولا كثير.

القصة الثالثة هم الأشخاص وزاد معهم علي الفيصل و كانوا يحطبون في نفود الثويرات في مهرت الوعر وفي ذات الليلة خطرهم ضيف ومع الضيف كلب فقام علي الفيصل وهو أكبرهم وأعطى الكلب قسم من عشاهم فما كان من الربع إلا أنهم لاموه وقالوا له كيف تعطي الكلب من عشا ناء فقال الضيف ياجماعة لا تها وشون الذي أكل الكلب حقي من العشاء وقام الضيف ومشى وتركهم يتلاومون في ما بينهم ولا يلامون العشاء في ذلك الوقت له قيمة كبيرة وبعد ما تعشوا صار كل واحد في منامه إلا علي الفيصل رحمه الله فأنه شجاع وكريم فأنه لم ينام شره على إخوياه الذي فشلوه بالصيف ولاموه وجلس على النار يسترجع ولم يرعه إلا الضيف الثاني يسلم عليه وحال ما سلم قال شب النار وحط عليها زود حطب أنت بالثويرات الحطب كثير قام علي وحط حطب على النار فقال الضيف ما عندك دلة فأحضر على الدلة وخاف حيث أن القهوة التي معهم ما تكفيهم في رحلتهم ولما أحضر الدلة وإذاهي سوداء فقال الضيف ما عندك غير هذه الدلة وتناول الضيف مزودته وأخرج منها دلة صفراء وقال حط فيها ماء ملا علي الدله وقال الضيف حط المحماسة على النار وقام الضيف واحضر مزودة كبيرة وحط بالمحماسة قهوة كثيرة تكفيهم يومين وبعد ما حمس القهوة وخلصت القهوه

أحضر الضيف عيبة التمر واخرج منها تمر طيب وقاموا الربع لما رأوا الفعل وصاروا يأكلون من التمر ويشربون من القهوة قال الضيف هات القدر وحط فيه ماء ولما حضّر علي القدر فيه ماء قام الضيف وأحضر عكة سمن وصب في القدر الذي يكفي إيدام ولما غلي الماء جاب الضيف كيس رز من نوع الفورة الطيبة وحط في القدر من الرز الذي يشبع الرهط ولما شربوا القهوة ونشف الرز وجعلوه بالصحن صار له رائحة ذكية وصاروا يأكلون من هذا الرز الذيذ حتى أنهم شبعوا وبقي منه الكثير وفي الصباح قام الخاطر وصلح القهوة وأحضر عيبة التمر وصاروا يتقهوون براحة ولما أراد الضيف أن يمشي قال لهم خذوا التمر والرز أنا أهلي قريب وصاروا يعتذرون منه بقولهم أهلنا بعيد وزهابنا قليل قال المتكلم وهو محمد والله فشلنا حيث أننا أكثرنا أكل التمر ما درينا أنه سوف يتركه لنا فقال علي لهم شوفوا اللقمة التي أكل الكلب جابت لكم الرزق الكثير وصدق الرسول صلى الله عليه وسلم كل نفس رطبة بها أجر وانته القصة على خير .





قصة جمل

ذكر إبراهيم رحمه أنه من عقيلات في زمانهم وفي احد أسفاره مع عقيل إلى فلسطين كان معهم جمل وأراد ذلك الجمل أحد الإبل فرده إبراهيم بالقوة عن هذه الناقة يقول رحمه الله لم ينسى هذا الجمل الحقد علي وبعد مضي وقت طويل لا حضت الجمل في يوم وهو ينظرني بعين شريرة فخفت منه أن يهجم على بالليل ولما تأكدت من شرته عرفت أنه سوف ينتقم يقول رحمه الله قمت وجمعت ما يقارب ثلاث أغمار من شجر العرفج ولما صليت العشاء أحضرت ألبندقية وجعلت الفروة على نفسي والجمل ينظر إلي وفي غفلة من الجمل الذي يقرب إلي جعلت الفروة على كوم العرفج وإنسللت وتخبئت في أحد الشجر وأنا أنظر إلى الجمل ولم يرعني إلا والجمل يبرك على الفروة ويطحناها بزوره مقدار ساعات ورجع إلى البل ولما صار الصباح قمت وأذنت لصلاة الصبح ولما أسفرنا ورآني لم يرعني إلا أنه يرتفع قدر طاقته وضرب بنفسه على الأرض بكلي ثقله وفي لحظة مات من الجزع فسبحان الذي أعطى هذه البهيمة هذا الجزع إن تهت القصة على خبر .

ومن القصص العجيبة عن الحيوان هذه قصة كلب وهذا الكلب له مواقف عجيبة وهذا الكلب يمسى طراح ويذكر الراوي أن هذا الكلب عاش زمن طويل في بلدة الشماسيه وأهل الشماسية يسمون الديرة البلاد وهي عندهم مشهورة بهذا الأسم وهذا الكلب يحرس هذه البلدة جميعها وإلهذا الكلب وقفات عجيبة .

الوقفة ألأولى إن هذا الكلب في وقت أحضارهم للعشاء يدور على البيوت ويطرق الباب وكانوا يعرفون طرقه للباب لكثرت ما يمر عليهم وإذا طرق

الباب عليهم فإن أجابوا بقولهم نعم أو طيب طيب أو مرحباء وقف عند الباب حتى يضعون له ما قسم الله له من العشاء وإن أجابو بقولهم له على الله مشى للأخرين وهاكذ فعله .

الوقفة الثانية والمشهود له إذا أرادت أحد النساء أن تذهب لبلد الربيعيه التي تبعد عن الشماسية ما يقارب ثمان كيلوا وصارت تذهب الحرمة ليس معها محرم أعطت هذا الكلب تمرات وقالت له هي معي لأن الطريق لا يخلو من السباع والحرمة تخاف ويذهب طراح مع هذه الحرمة حتى تصل الربيعيه ثم يرجع .

الوقفة الثالثة كانت البلاد محاطة بسور ولا يمكن أحد يدخل هذه البلدة إلا بأحد من أهلها يحميه عن طراح وإلا عضه ومزق ملابسه الرجل الأجنبي إذا لم يكون معه من أهل القرية احد .

الوقفة الرابعة أنه كان عادة يربض في ظل أحد الجدران وذلك في أيام الصيف فيأتون الشباب الصغار ويفللون شعره وياخذون منه الذبة التي تسمى ذبة الحمار ويذهبون يلتمسون حمار ويجعلون الذبة في مخر الحمار ويصير الحمار يتمرغ على الأرض والشباب يتفرجون عليه وليس على الشباب بكثير يفعلون أكثر من هذا .

الوقفة الخامسة المشهود له إن الشباب يأتون إلى طراح ويمدون أيديهم له ويقولون له سلم فيمد يده اليمنى ويفل أظافره ويسلم عليهم فسبحان من فهمه .

الوقفة السادسة وهذه الوقفة عجيبة يقول الراوي أنه جرد المجرد أن الجراد في الخبة الفلانية وأهل البلاد يعرفن الخبة ولما صار أخر الليل مشوا رجال ونساء وعلى بعارين وبعضهم على حمير حتى وصلوا الخبة ولم يجدوا فيها جراد



وكان طراح معهم وصاروا يتلاومون أويلومون الذي أخبرهم بالجراد وجلسوا وشبوا النار ولكن الكلب طراح لم يجلس بل كان يعدو شمالا وجنوب ومن نفود إلى أخر حتى أنه حصل على الجراد الذي كثير جدا وصار ينبح وكانه يدعوهم ولعلمهم بحذق هذا الكلب ذهبوا إلى صوت الكلب ووجدوا الجراد الذي شالوا منه ما طيب خواطرهم وهذه القصة لولى أن الرجال الذي قصوها رجال صدق لم يحيط بها عقل كيف هذا الكلب يدري أنهم يطلبون الجراد وصار يبحث عن طلبهم حتى وجده فسبحان الذي فه هذا الكلب .

الوقفة السابعة يقول الروي أثابه الله وهو ينقل عن رجالا ثقات وأهل صدق يقول إن هذا الكلب لا يمكن أن الذئاب تنال من أغنامهم شي فإن الله سبحانه سخر لهم هذا الكلب يطرد الذئاب عن مواشيهم علما أن الذئاب في ذلك الزمان لم يسلم منها إلا القليل لكثرتها ونماها وهذا تسخير من الله سبحانه وتعالى .

الوقفة الثامنه وهذه الوقفة أية في الذكاء كان أبناء صالح العبد الكريم الخطيب زارعين في قليب جميشه بالملاح شمال البلاد الوقت زمن ختام الزرع وكان يشتغل معهم ما يقارب خمسة عشر رجل وكان لهم عادة يجتمعون بعد المغرب مباشرة للعشاء لأنهم يتعبون حتى إذا تعشوا يذهون للبلاد للنوم حتى الصباح ويرجعون للعمل ومفاد القصة كانت والدة صالح وعبد الكريم من الحريم النشمية ألتى تسوى عشرات من بعض الحريم كانت رحمها الله تعمل عشاء الرجال من نوع الجريش لي أنهم كثيرون ويتعبون ويريدون زيادة لأكل المهم أنها رحمها الله أفرغت العشاء في صحن كبير جدا وصبت عليه من السمن ما يقارب كيلو تجعل هذا السمن في حفرة في وسط الجريش وتجعل هذا العشاء في مسيل الشعيب لأجل يبرد ما داموا

الرجال يصلون المغرب حتى يتعشون بكل راحة وكان الكلب طراح قريب من هذا العشاء ومن المقدور أنه زحف على هذا العشاء حية ورشفت السمن وزاعته على العيش والكلب ينظرها وذهبت ألحية إلى محل فيه شجر وقام هذا الكلب وصار يبحث على العشاء من الرمل حتى غطاه بالكلية وفي سرعة ذهب إلى الحية ومزقها وصار يتردد بين العشاء والحية ولما حضروا الرجال وإذا العشاء مردوم من التراب قال أحد أولادهم هذا الكلب وذهب يريد احضار البندق ليقتل طراح فقال أحد الرجال أنبيهين أنا شاهدت طراح يذهب إلى المشجار ويرجع خلون نتأكد من هذا الذهاب للكلب للمشجار ولما وصلوا الشجر وجدوا الحية الممزقة ورأوا مزحفها على الصحن عرفوا أن الحية جعلت السم في هذا العشاء وهذه أكبر عجيبة من هذا الكلب .

الوقفة التاسعة من هذا الكلب كانوا أهل البلاد يطلقون أبقارهم إذا صار وقت الصباح لرعي وكان في بعض الأبقار بداية تنطح بعض الأطفال الصغار وبعض الفصلان يكون فيه عبث وإذا راء الصغير يعبث عليه أو يضروه ولكن طراح لا يدع البقر أوالثيران يتعرضون لأحد من أولاد البلاد بل يحمي الكبير والصغير فسبحان من سخره وفهمه وانتهت مواقف طراح وقد أتحفني هذه المواقف الرجل الوجيه عبد الله المحمد الخطيب أمد الله في عمره على عملا صالح انتهت القصة على خير .





الرؤيا الصادقة

قص رجلا من الرجال القديمين قصة عجيبة بصدق الرؤيا من بعض الرجال يقول رحمه الله قبل يستتب الأمن قبل حكم عبد العزيز آل سعود رحمه الله وجعل الفردوس مسكنه ومثواه حيث أنه بعثه الله رحمة للعباد يقول هذا الرجل كنا جماعة نستجلب العشب من الثويرات النفود المعروف شرق الشماسيه بالقصيم وفي يوم كان هذا الرجل الذي أسمه السنيدي قال لخوياه البارحة شفت بالرؤيا هجم علينا هجمت كلاب وكانوا إخوياه يعرفون أنه صادق الرؤيا ولما قص عليهم هذه الرؤيا كان معهم رجلا نبيه قام على أحد القرب التي فيها ماء ودفناها تحت شجرة أرطاة وبعد الصباح هجم عليهم جملة من قطاع الطرق وأخذوا جميع ما معهم من الإبل والزهاب والماء وكانوا في وقت الصيف في شدة الحر وتركوهم في قطيعا من البر ولما ذهبوا الحراميه أخرجوا القربة التي فيها الماء وصاروا يشربون منها وصارت هذه الرؤيا سبب لنجاتهم من العطش وهذه القصة تدل على الرؤيا الصادقة وأيضا تدل على نباهة بعض الرجال .

والرؤيا الثانية رؤيا السنيدي أيضاء رحمه الله

يقول القاص ذهب السنيدي ومعه رجلين يريدون جمع العشب من المستوي فقال السنيدى إني رأيت رؤيا أنه هجم علينا كلاب فلاموه الرجال الذي معه ولما صار وسط النهار أغار عليهم اللصوص واخذوا جميع الذي معهم وتركوهم بدون ماء ولما رجعوا على بلدهم وصاروا في منتصف الرطيق أدرك واحد منهم العطش وسقط على الأرض الأرض وبعد ما مشوا سقط الثاني وبقي السنيدي ولما قارب الوصول إلى البلد سقط هو أيضاء .

. وكان رجل راكب على حمار رأه وعرفه وأعطاه ماء ولما ردت روحه عليه قال السنيدي للرجل ادرك فلان وفلان تراهم على طريقك وفعلا وجدهم على الحيات فأنقذهم وسلموا والقصة تدل على صدق الرؤيا وانتهت القصة على خير أتحفني بهذه القصة الأخ الفاضل عبد الله المحمد الخطيب أمده الله في عمره وشكرا له على هذه القصة المفيدة .





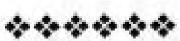
عنز مريم

هذه مريم كانت تربي المعزى وكانت غنية وليس لها زوج ولا أولاد وكانت رحمها الله تحب الصدقة وتعطف على الأيتام والأرامل وكان في بلد مريم رجل له زوجة وله ولد وبنت من هذه الزوجة ولما بلغوا أولاده بالعمر ما يقارب العاشرة توفيت أم أولاده وصار والدهم في تعب شديد من هم حيث مسكوا على يده عن دورة العمل لأجل المعيشة وصاروا يلحقهم الجوع في أكثر الأيام وكان والدهم يخرج في الصباح بدري لعله يتحصل على شي ولا يطول عنهم خوفه عليهم وفي ليلة باتوا جياع وصارت البنت تبكي سر وتخفي بكاها عن والدها لعلمها أنه لم يدخر عن الجهد ولكن فرج الله قريب . ولما صار الصباح وخرج على عادته يلتمس الرزق وهو يمش بالشارع وإذا مريم واقفة في بابها وهي لم تعرفه ولما وصل إليها قالت يا ولد هل تعمل قال نعم قالت له أحرج هذا السماد تعني سماد المعزى وأعطيك حق تعبك فرح وكان جائع جدا تحزم في غترته وصار يخرج السماد إلى البر ولما خلص وإذا مريم تعطيه تمر فرح في هذا التمر لو أنه قليل فقالها الله يجزاك خير ودي أودي هذا التمر أولادي الذي لهم يومين وهم جياع وأرجع لك الماعون قالت له أجل خلني يزيده إذا صرت تبي تطعم أولادك ورجعت إلى مخزنها وأخرجت له له خصفة ملآنة على شدها فيها من التمر ما يقارب مئة كيلو وكان رحمه الله قوي ولما حملها على كتفه قالت له إذا وديتها بيتك فرجع أعطيك عيش فبكى وأنهارت أعصابه من شدة الفرح ونزل الخصفة وصار يبكي فقالت له لا تبكي يا ولدي الدنيا مثل الوبر على البعير يحت وينبت والرزق على فاطر السماوات بس اذهب أعطي أولادك خلهم يتنقذون عن الجوع وأحمد ربك على ما يسره

لك قام وشد حيله وحمل الخصفة وذهب إلى أولاده وإذاهم يبكون فقال لهم لا تبكون الله كريم ونزل الخصفة وفكاها وقال لهم كلوا لما تشبعون ورجع إلى مريم وأعطته كيس عيش وقالت له إذا وديته أرجع أعطيك لهم ملابس وصار يحمل الكيس وهو يمش دموعه في غترته وصل العيش إلى بيته ورجع إلى مريم وأعطته ملابس للولد وملابس للبنت وملابس له وأعطته مبلغ من المال وقالت له أرجع لي فيك حاجة ولما رجع أعطته ثلاث من المعزى الطيبات وقالت له هذه المعزى إذا ولدن تمنحهن أنت وأولادك وتراهن لك وخلك مرتاح ذهب بالمعزى وولدن على أثنين وصرنا مجموعة معزى وصرن فيهن بركة وكانت مريم تراقبه وهو يدخل في بيته وعرفت بيته وصارت كل شهر تعطيه ما يتيسر وبعدين اغتنى هذا الرجل غناة كبيره وقام واشترى له بيت بجوار مريم وصارت بنت هذا الرجل تخدم مريم وتغسل ملابسها وتطبخ لها عشاها وتعمل جميع حوائجها ولما أرادت هذه البنت أن تتزوج شرطت على الزوج أنها تخدم مريم مادامت على قيد الحياة وكبرت مريم وصارت نوره بنت الرجل تقوم بكل ما تطلب مريم من شئون بيتها حتى إن نوره صارت في أعلى القمة عند مريم وقامت مريم وكتبت البيت لنوره جزا لخدمتها لها وقالت مريم هذه الأبيات .

أوصيك يا اللي تجئ من بعدنا لا تنخر المعروف بأول حياتك
حتى تحصد أثمار ما أنت باذر وتجني ثمر ما قدمت قبل مماتك
وأقصد بمعروفك لوجه ربك حتى تنول الخير بعد وفاتك

انتهت القصة على خير







استغفـــــر الله وأنـــــــا اس   تهديـــــه عـن الخطيـــــة وزلاتي
مـــا قـــول قـــول وأنا مــا بيه   أخـــــاف تذهـــب حسنـــــاتي
أبـــليس وكـــم واحـــد مغويه   وده يـــــزفـــــــه بهفـــــواتي
وإلا العمـــــــل ربنـــا محصيه   زينـــــــه وشينــــــه بلوحاتي
واللي نجـــــح ربنـــا هــاديه   يبشـــــر يعـــــز وكـــــراماتي
واللـــي يعصي ربنـــا مخزيـــه   يبشـــــر بهـــــم ونـــــداماتي
والعمـــــــر زلف بقى تـاليـــــه   عليـــــك بكـــثــــر الصلـــواتي
والــــــلي مضى ربـنـــا يعفيه   البهرجـــــــة والـــخرافـــــات

الهاشل والدجاجة

كان أبو هاشل عنده دجاجة مهداة عليه من أحد أصدقاه وقام وسوا لها محل وبعد كم يوم صارت هذه الدجاجة لها أفراخ وبعد كم يوم وصارت أفراخ الدجاجة مع أمهن بصابيص يقول رحمه الله وصرن أفراخ الدجاجة ينقصن يقول ولم أجد لهن أثر موت وصار رحمه الله يتعجب كيف ينقصن لم يلقى لهن جثث ومن الصدف عثر على بسة عنده صارت تأكل أفراخ الدجاجة وكان رحمه الله يفرح بهذا الحدث حتى يقول أبيات الشعر وقال أبيات كثيرة ولم أتمكن من أبياته سوى القليل قال :

البســة الرقطــاء بادين بها خــيانــه   يمــا كلت لــي مـن فروخ الدجاجــة
صنتــه بشبك ولا نفـع بها صيـــانــه   ومطـــارد البســه علـــينـا سماجــة
قالـــوا تقعـــد لــه وخـــل المهـــــانه   وأما ذبحتـــه فأنـــت رأس العواجـــة
ليتي مسكتـــه يـــوم بصدري حـــنانه   لــدعي مصارينـــه بديـــد الحـداجـــه
أبــو محمـــد ما يبـــدل مكــــــانــه   ذبــاح بســـه لا تحسبـــه خـــواجـــه

❖❖❖❖❖❖

بعض زراعة أبو هاشل

أبو هاشل لم يرغب أنه يتعرض للهجاء ولا بحياته تكلم في عرض مسلم في ما أعلم وزرع في بلدة غويمض سنة ولم يأتي أمطار وكان الماء الذي يسقي منه زرعه مالح وإذا ما جاء مطر يهلك كثير الزرع من شدة ملوحة الماء وقال هذه الأبيات :

يـا الله من مـدك وجـودك سحابـة   سحابـة تـدعي زريـعي خيـاقي
تبلنـا بالسيـل عقـب الشهـابـه   همـويش لـو تدمـر جميع السواقي
ويجيـك دروا مـا حسبنـا حسـابه   تلقى الزبـد فـوق العثاميـر راقـي
وحض أبـو هاشـل يـوم كلا حكابه   الله وثـرنـا يـا كسيـر العراقي
مـزن على غويمض طفح لك ربابه   جـاب التـلاع ولا بقـي لـه بواقـي
مـن بدهـن قصـري يغوغي ذبابـه   قالـوا حضيض وقلـت مـا نيب هاقي
مالـي بقصرٍ لا سقـا الله جـنابـه   قصرا مصـد ولا تجيـه الطـراقي
الـزرع شيبي ومسـن عـذابـه   وجميـع زراعـا مـن الهم شاقي
الـزرع يغـث ويتجـدد صـوابه   يجيك وقت ما يحصـل لك متاقي
زرعـك على الرشـاش وإلا زعابـه   يلزمـك للرجليـن حقـر المراقي

وقال لما مضاء من الوقت أكثره والزرع لم يرتفع عن الأرض من قلت الأمطار فقال هذه الأبيات :

عزيـل من زرعـه حناتيـر وقصـار   والوقـت راح ولا تخفـن كلاليـه
زود على القمـل تبيـن بـه أصفـار   والعلـم الأخـر ذاك مانيـب مطريـه
يـامـدور المكسب على طـول تنهـار   والعلـم الأقشـر بيـنات مـواريـه
والـزرع من دونـه غرابيـل وأخطـار   زرع الدهـر يوكـل وتوكـل نواحيـه



بالليـل يضوبيـه بعاريـن وحمــار   والصبـح تلقاء الضين تكنس بتاليـه

يـا كبدي اللي مسها صـالي النـار   علـى زريعي كيـف ابرحـل وخليـه

ينعــاف زرع صـار للبـدو مسـيار   لا كن ولـد الريـح سـاني ومسقيه

ضنيـت ضـن بالبـدو ما بعـد صـار   يجيب علـم الكـذب والصدق يخفيه

لوهـو صـدق مـره يبي يصدق إمرار   ما كن والي العـرش يسمع ويوحيه

لصـرت وحـاني وهـو مـدور أشرار   أظـن مـالي بالغثـاء يـوم أشاليـه

وان جبـت لـه جنـدي فهو جان بعذار   وان قصـه المري لقـالي مواطيــه

من كذبتـه يقـول ما عندك أفكـار   للبـر للبـد وان هـــذي مفاليــه

وأمــا حميـت الـزرع بشبوك وجدار   فأصبر على هـــذا وييزيك تأليـه

ولم يكتفي من القول في زرعه وكانت القليب التي هو زارعها تسما سمحه فقال فيها هذه الأبيات :

عـز الله اللي قـال سمحـة غوا فيك   وراه مـا سمـاك عسره وقـول إيــه

اول فتـوح الخيـر والوسم عاديك   هـذا أول المنهـاج وشلـون تـاليـه

دعيـت ربي قبـل أطقـق مساحيك   من مدلهـم تألـي الليـل يـزيـه

وايضـاء دعيتـه من سحابه يغطيك   حتـى المرافـع والمطـامن يـغطيـه

يا الله عسى الشعبان تدمر كلاليك   حتى أبـو هاشـل يبطل سـوانيــه

مستـانس ماغير يناظـر نواحـيك   وأفـرح إلى جـاء المسيـر أقـهويـه

ويرتـاح قلبي ما تجيه الدوى كيك   وراعي الطلب من صلي العيش نوفيه

وش لو يقوم الحض وتذكر مواتيك   تلقـاه سقوس للصـــوامـع توديـه

وإلا نعــاف الـزرع من شان طاريك   خصـة غويمض مـا تسمـا بطاريـه

ولي هبـات قلــل الله والـــيك   كم واحـد بـأول زمانه قـــرشتيه

مـا بك عبايه يوم خربت مجاريك   إمنـول سيلك يـــجي من معاليـه

وحنا أن رغبنالك على الحول نا تيك   وإلا أبو هاشل ما وطا الفهر واطيه

وكان أبو هاشل مع المديفر في وقت الربيع ولما أنقضا الربيع ورجع إلى البلد قال هذه الأبيات :

يــــاحـــر قلبـي على مــا فـــات   يـــوم الـــزوامـــــل يشيلني
عنـــــد المديفـــر تقـل مـــكشات   خمسيــن ليلــــة تقـــــافني
وجــــدي على مرقـــدي بـرطاة   والمحـــــاحيـــل يخـــوني
لضــــاق صـــدري حلبت الشاة   خمس البيـــــالات ييــــزني

وكان إبراهيم الديفر صديق لبو هاشل وكان إبراهيم رحمه الله آخر حياته ساكن في مدينة عرعر وفي يوم قال ماعمرك يا أبوهاشل أرسلت لي من شعرك أبيات فقال أبوهاشل تجيك الأبيات فأرسل أبوهاشل هذه الأبيات يقول :

شديــــت حـــر ضـــاري للمساري   حـــر عريــب زايــه الكــور ماداج
يلـفي المديفــر هـم خيار الــمواري   أهـــل المعـانـي لو هـــرج كل هراج
منهــم أبـو عزيز كريم الـــذواري   قلـــه تراي بغبرتـي مـــاش مخراج
وقلـــه ترى عيني جراله مجـــاري   بسبـــاب قلبي للوراعـــين من فـاج
الشيـــب لاح ولا سقـــم لـي ذراري   ولا نيـب مقطـوع الرجاء يا بلأفراج
قالـوا لي أعرس قلت ما من مصـاري   ما دمـت بالحرفـه على طول محتاج
حض أبـو هاشـل دائـم بالمــذاري   مـــا أضني القابـه تطـابيب وعـلاج
يقـول حيرنـي ولا نـــيـب داري   ممهـون جـــد وأبلشن بالتحـدراج

❖❖❖❖❖❖

أبــو هاشــل والمشيــب

ذكر أبو هاشل أنه في تالي حياته فلح مزرعة فيها نخل طوال يقول رحمه الله لما صار وقت تلقيح النخل قلت أنا فارغ وليس عندي عمل يشق علي أنا الذي أريد تلقيح النخل أحسب إني على نشاطي في أول حياتي ولما رقيت أول نخلة صار عندي أحساس إني أدوخ أو يحصل لي عجز عند النخلة الطويله فنزل من وسط النخلة التي هو راقي عليها وجلس حدر النخلة وقال هذه الأبيات :

يــوم أنتهـا عمـري وعـزمي تـرادا ذكرت فعلي بالفلايـح هكى الحين
وصبحـت هرشـا ما يشيـل الشدادا لا روحـن الجيش بتلـى البعـارين
حضـي عنيـد وضـاري للعنـــادا ليـل ونهـار بـل غرابيـل مؤذين
حيثـه ربــوض ونــاخـر بالرمـادا لكـان مـا لافـن بسعـد وشيـاطين
الحكي بالموسـم إلـى جـاء الجدادا يا مـن ينـزل لي عـروش العيـادين
واليـا جلبتـه قـال هـذا نقـادا ميـر أنـت غشـاش تغش المساكين
أقصــر السانــك وانثبـر لا تمـادا لا تـعـذرب النعمة تجيك الطواعين
يمـا تمنينـا ثــلاث عــدادا فقـر جـرى للنـاس تاليـه واطين

وقال رحمه الله عندما كبر قال هذه الأبيات :

يفــلان كثــرة عـذاريبي مــن يـــوم حطيـت عوكـيـه
يـــافشلتي مــن معـــازيبي حـاجـاتهم ذيك منـسيـــه
لـــو ناقـض الـرأس يدريبي لابـاعن بنصـــف ربـيـــه
مــن عقــب نـط العـراقيبي اســري ولـو هـب نسريـــه
اليـــوم اسحــب عـراقـيبي افــرح إلى شفـت لي فيـه
لاشبــت مــا ينفعـن طيـبي لــو اكــل اتيــوس مصليـه

يا عالم الغيب تشويبي   تشفين من دون صحيه
ما أريد كثر التطابيبي   خط الدكاتر عليمه

وكثير ما يحط على حظه وبعد ما بلغ السبعين ومسك الأرض عن كثرة المشاوير قال هذه الأبيات :

عقب الهجيج وعقب سرد المساري   أوجست بالرجلين شي يرضه
بحلة بالقومه ولا نيب داري   أجمع جموعي والبراطم نعظه
عطون عوكية تراي امتراري   هم ويش لو إن راعي الجديلة يقضه
دليت أدوبح والتجي للمداري   والعين عن شوف الحليلة نغضه
من أول يومي كريب العتاري   من ساع ما نلقى الحلية (   )

ولما تزوج الحرمة الخامسة قامت معه على ما يرام وصارت تكرمه أثابها الله على فعلها معه فقال :

أنا أحمد اللي وفقن عقب الأياس   غرو على كيفي بدال الطموحي
يا عنك ما جاله جنيس مع الناس   حيثه لعوب ودائم لي مزوحي
الحب لا منه جرى ماله اقياس   عساه دائم بيننا ما يروحي
قلب سليم ولا يجي فيه وسواس   يا عنك ماهي مثل خطو النبوحي
خطو النساء تلقاه للشر مقباس   وخطو النساء بالبيت مسك يفوحي
جبر العضا والطول ما فيه نوماس   لصار قلبك للموده سموحي
كم واحد غرك بزينه والأباس   لا جيت دخليه حمار صموحي
أربع حريم روحت كلها إفلاس   والخامسة عقبه تشاوت جروحي
من يبني المبنى ولا ينهي الساس   اعرف ترى مبناه عجل الطيوحي

❖❖❖❖❖❖



زرع أبـــو هاشـــل

كان أبو هاشل يحب الزرع ويقول رحمه الله قليل إني اربح من الزرع سنة أحصل قدر مصري في على الزرع وسنة ارجع مديون وسنة ارجع بلا محصول يمّا يضربه بَرَد أو يهلك من البرد وها كذا دنيا الهاشل رحمه الله ويقول :

زرعـــت زرع وبـــاغي بـــه تجايـــر   وضـــن زرعي مـــا يـــرد المصاريف
الـــزرع شيبي وذقـــت العـــزايـــر   وخـــاف نترك باقي الزرع وإن عيف
الـــزرع ما هولـــي وحالي ستايـــر   الـــزرع للي قـــاوي الحـــال حريف
يمـــا تعبنـــابـــه وسقنـــا خسايـــر   واتـــلاه من بين الشطيبـــات ما شيف
أختلفـــت البـــذره وصـــارت جهاير   قالـــوا مصيف قلت ما صيده الصيف
أقطعـــت بالصيفي وباقيـــه أخاير   أخـــاف ما طيقـــه إزحـــافة وتنتيف
يـــا الله ياللي عالـــم بالسرايـــر   تمدنـــا بالخير مـــن دون تكليـــف
وأعـــرف تـــرى الدنيـــا يجيله دواير   أي الدهـــر وأيـــات الأمطار والريف
لادام ماجـــا أمطـــار والمي غايـــر   عليك بالطيـــب وخـــل الأطـــاريف
وياشيـــخ مالي بالأمـــور الكبايـــر   لـــولاي من بـــد الخـــلايق مليقيف
وابي المعـــزة عن قعـــودي بعـــايـــر   وناظـــر المخلـــوق كـــني طوي ويف

وزرع بالسنة الثانية ولم يربح وكانت القليب تسما الوسيطاء ويقول إن الزرع لم يظهر من الأرض والصعو وهي الطيور الصغيرة في وسط الزرع كأنها رجوم يعني الزرع لم يغطي الصعو من الردى ويقول يا علي عزيل حالك وحالي وعلي هذا شريكه بالزرع والشاعر لازم يقول الذي على باله فقال :

جعـــل الوسيطـــا للفراعين ونـــجوم   غـــرن عـــدال القنطـــرة والكـــلالي
عساهـــا مـــن عقبي تـــلا عابها البوم   من جاهـــا يجريلـــه مثل ما جـــرالي



قالوا عـلامك تزرعـه قلت مقسوم   مـيـه كثيـر ومزرعـا بـه حيـالي
دوك الصعـو بالـزرع لا كنـه ارجوم   ويـا علي وا عزيـل حالك وحـالي
هيـا عطـوني علم وعطيكم علـوم   هـو ينحصـد والا يخـلا مفـالي
والـزرع ماليبـه ولا نيـب ملـزوم   لـولاي منقوص وكثيـر الهبـالي
وخيـار زرعـاتي إلى صـرت للوم   لا جيـت مـوفي والهلايـل بقـالي
لا نيـب كسلان ولا نيب محـروم   ولا نيـب عجـز عن معوشة عيالي
والله لـو أخـذ مع الخلـق قـدوم   وسلـت أنصـابين يصيرن عـدالي
لقـال حـده قلت يا شيـخ مسيـوم   وأما صلـح لك جـادع لك ريـالي
لشك حضي ميـت النـار ماشـوم   عيـا يسـاعدني قليـل الـتوالي
واليـا ومرتـه قـال والله مـا أقوم   إلا عـلى كيفـي متى مـا طرالي
المـال خيبـه ما نفـع ولـد سلـوم   راحـت حياتـه عند هـرش الجمالي
دنيـا تغاليبـه وهي كنـه حـلوم   قالـوا أفـلان وقـيل اللهـم لالي
اليـوم ميـت وباكـر المال مجسوم   ولا بـد يحصل بـه كثير الجدالي

وبعد ما كبر بالعمر رحمه الله قال أبيات يحط على الدنيا يقول أنها تغر الناس ولا فيها لذة فقال رحمه الله :

دنيـا تقـدم لي وأنـا اركض بثرها   من يـوم عمـري بالطعش لين وليت
خمسين عـام ما صفـالي كـدرها   وان دك همـه ساعـة مـا تهميت
واليـوم مـالي حاجـة في ثمـرها   أفًا عليهـا يـوم شيبت وأزريـت
يـا الربـع لا تنسـون خـوذا حذرها   من قبـل ياتي ساعـة ليت مـا ليت
وتـراك منتـب سالـم من خطـرها   إلا إن قريـت كتـاب ربك وصليت
لتصيـر مثـل اللي صلاتـه طمرها   جسمـه صحيـح لكن أقليبـه الميت
نـاس تليـم زينهـا مـع جعرهـا   وأجتمعت المخلوق من كل ما أسميت

هــذاك بالجنــة ويقطــف ثمرها   وذاك من ضمن الجعر مثل ما اوحيت
دنيـا تغـر النــاس عندي خيرها   وأستغفر الله كــان ما أذنبت وخطيت

ولما بلغ من العمر سبعين سنة قال هذه الأبيات يقول فيها إن حضي مريض ويحتاج للعلاج عند الدكاتر كالتسلية لنفسه ولي غيره ويذكر زمانه يوم هو جمال يكد البعارين يقول أناسة في ذلك الزمان ويتحاور مع حضه فقال رحمه الله :

مــا لــوم عيني صــار دمعه صبيبي   بــان الــردى بي يــوم تميــت سبعين
وخــذت من عــزر الليــالي نصيبي   واللي كتــب لي والي العــرش يكفين
اركض بالهــالدنيــا ولا مـن قضيبي   ما غيــر عيشــة والدراهــم حــواقين
حضــي مــــريض ولا هقيتــه يطيبي   يقــول ودن للدكاتــر تــداوين
ليتك تمــوت ولا يجيلك طليبي   وحــط عيــد لا خبرتــك مخــلين
والله مــــا أنســا جدعتي بالقليبي   ولا نيــب نــاسي روعته لين هالحين
حــديتني للشيــب قبل المشيبي   وأتــلاه تعيرني بكــد الــبعارين
يمــنا حــلا مقيالهن بالشعيــبي   كيا فــت الجمــال قرع المحــاجين
مــــراخي الصفــــراء وقاع صليبي   وأسـري بليـلي والمخــاليق نيمــين
مــا خفــت حيــات ولا خفــت ذئبي   سميت بســم اللي مــع الخلق حامين
الواحــد اللي لادعيتــه يجيــبي   أرجيـــه يحشرني بصــف المساكين

❖❖❖❖❖❖

أبــو هاشل والسعودي

زرع أبو هاشل مع شريك له يدعى السعودي في بئر ماءها مالح ولم ينبت زرعهم من شدة ملوحة الماء يقول أبو هاشل فقلت لشريكي ما قلت يا أبو عبد الله في هذا الزرع أبيات فقال رحمه الله أتسمع منك فقلت له أجل أسمع هذه الأبيات :

خضـي وخضـك ياالسعودي توافن   متعلمــات بالعلــوم الــرديـه
بيانتـــه عن دورة الخيـر صـدن   دور زريعـــي مــا غدالــه بقيــه
حيثـه مدبـر كيف الأبصار عمين   ميــه همــاج وصار كنــه عذيه
جاني علـوم عــن كـلاليه نبتن   أجبــر قصيبـــه مثل عـود النصيه
ليـت القريــه مــع تلاعـه يسيلن   حتى يحــول لــم زريعي شغيــه
وش لــو بذيـري المصـارف يردن   يــا قــابل الطلبــات لو هنيــه

يقول رحمه الله لما شفت الزرع ما فيه فائدة اشتريت قدوم وصرت أنجر وحصلت على خير كثير وكان لي أصدقاء وصاروا يعلقون علي ويضحكون كيف أنت يا أبو هاشل صرت نجار وأنت من أول حياتك وأنت أما زراع أوجمال أو عامل تسني بالسواني ومن هذا القبيل فقال رحمه الله هذه الأبيات :

عقــب الزرايـع صرت يـا شيخ نجار   حطيت لي مبصـط ونصب مساحي
من شاف شغلي قال كيف أنت بيطار   وحنــا نعرفـك عــامـلا بالمناحي
قلـت تحسبني دب ولا عنـدي أفكـار   أنا فهيــم وصــرت للشغـل صاحي
خلك فهيـم لا تنحـوك الأشــرار   أصبـر على الصنعة وتلقى النجاحي
أن دور العيشـــة ولا هيـب معيـار   وتــرا المعــزه بزعهــم بالسداحي
وربوعي اللي علّقـوا ســر وجهــار   ويا الله مــالي عن جنابك مــراحي



مـالي عيـال لا كبـار ولا صغـار   ولا وحيـد ينفعن في مطـاحي
إلا أنـت يـارب السمـوات جبـار   تعطيـني وليـد ناجحـا بالصلاحي
انـت الغني تعطين والحـول ما دار   أسألك بحسن الرضـا والسمـاحي
صلـوا على نبيكـم سيـد الأبـرار   عد الرمـال وعـد نبت الضواحي

وكان رحمه الله يحب الزرايع ويحب الجماله على الإبل ولكن تغير عليه الزمان وصار في تألي حياته جالس ليس له مهنة فقال هذه الأبيات :

لا والله إلا يـا جمـاعـة قعدنـا   مقعـاد هـرش ثـاوي لا يقـومي
عقـب المطـارد للزرايـع هجـدنـا   ورتحـت من كثر الـغثـا والهمومي
يمـا سرينـا بالظـلامي وحـدنا   ومشيـت حافي مع سـواد الحزومي
نسـري على العـادات لا جـاء وعدنا   دون الطريـق ونهـتدي بالنجـومي
وركضت ركضـا هائل ما استفدنا   ومشيـت صلـت ما نعـرف الهدومي
ويـا ربي الكرم والجود ترفـع سعدنا   العمـر راح ولا أنقضـا لي لـزومي
وأنا أحمـد الله عائش في بـلدنـا   ولا جئت بلـدان مغيرين السلـومي
نـدور العيشة ونركض جـهدنـا   والـرزق سـاقـه من يسوق الغيومي
يا قابـل التوبـة عليك أعـتمدنـا   تـغفر ذنـوب العبـد لوهـو ظلومي
حنـا عبيـدك وأنـت محصي عـددنا   نرجـوك حيـث انك غفورا رحومي
على محمـد بالرسـالـه شهدنـا   مـن سمـع ذكر لـه يصلي لـزومي

❖❖❖❖❖❖

أبو هاشل والشيخ

كان أبو هاشل كثير ما يشكي حضه وهو رحمه الله قنعان برزقه ولكن الشاعر يحب أنه يقول الشعر على هوى ما تريد نفسه وفي سنة في أول حياته رحمه الله شكاء حضه على سماحة الشيخ عبد الله بن حميد رحمه الله ثم رفع الشكوى إلى إمام المسلمين الملك عبد العزيز غفر الله له ولجميع المسلمين ولما سمع الشيخ عبد الله القصيدة قال رفعها للملك عبد العزيز والملك فيه الكفاية ما نقدر نسبق أمام المسلمين غفر الله للجميع وأبو هاشل يقول لما توعد الملك عبدالعزيز حضي اعترف ولكن لما راء الملك ليس عنده راح للنجار وقال له صلح لي مغازل يعني عكازات بعد ما كان يمشي بدون عصى صار حضه يمشي على مغازل حسب أبيات القصيد الآتية فقال :

وش قلت يا بن حميد وان جئت شكاي   حضي وباء ماطا يمشي شريعه

حدن على المنحات مانيب نسناي   لولاه مقرود خذه لي بديعه

عيا ضعيف العقل لاياخذ الراي   ويا شيخ ماني راضي بالهزيعه

إلا إن فلجني زبني الله وملجاي   يكفين حيث انه حلومه وسيعه

وأنا إن جلبته ما طمع فيه شراي   لا من يقد السوم بجلف وبيعه

وشرط عذارييه ربوضا وعصاي   لو جا رفيع الراس ما يستطيعه

عقبا يردونه ويكنس موداي   لزان بن هاشل غداله قطيعه

الله حسيبه كيف حدن على اقصاي   عزيز من قبله ونفسي رفيعه

لولاه قيدني ولا طالت إخطاي   طقية برقية وتلفي سريعه

تلفي لبو تركي عن الضيم من صاي   وأرسل مكاتيب تراني تبيعه

والله إن يشوف الدم بالقاع جراي   لجاه اخو نوره وقومه فزيعه

ذل المغربــل قـــال بدلـــت ممشاي   والله لمشي لــك بحسن الطبيعــه
أبصـــرت يالقافـــود ورديت لرضاي   والله لفعــل بك أفعـــالا شنيعــه
يمــا كويتن هــم نجضت مكـــواي   واليـــوم لـــو شفعت مالك شفيعه
ما نيب صابـــر دائم لك على هداي   وصيـــر مثـــل اللي تغلـــق رضيعـه
قال انت سامحني لما تشوف ممشاي   وصيـــر بالطاعـــة وذني لك سميعه

يقول أبوهاشل حضي لما نسي ما مضاء ذهب إلى النجار وقال أنا حض أبو هاشل صلح لي عصي مغازل يقول أبوهاشل أنه بعد هالشكوى ترادا

ويـــروح من عندي يبي يولم الـــدار   دار على ذكـــره خـــيـــار المنـــازل
وانحر ابـــن سمحـــان قال أنت نجار   أبيك تصلـــح لـــي عصي معـــازل
عقـب المعـــزة صار كـنـه به أكسار   صـــارت هروجـــه مزج كلـــه مهازل
أصله كذوب وكل هرجه به إنـــكار   لاجيـــت وسط الـــدار ويـــلاه نـــازل
ياحض وشبك صرت لي قيد وهجار   عـــرقلتني عن كل دروب المراجـــل
قال أنـا معك لي كم عـــام وصبار   وأنـــت الـــذي بالعرض دائم تحـــاول
لاصـــرت منتب صابـــر بالـذي صار   فعـــرف خلاصك لياك دائم تماطل

وفي سنة كان عنده شاة وأن جبة هذه الشاة ثلاثة أولاد في سنة واحدة وكان رحمه الله شكور ويحب أنه يحمد الله على نعه التي لا تحصى وكان له صديق يسما أبو غزاي وزوجته تعرف أبو هاشل حينما كانوا متجاورين في جو الوطاة وكثير ما ترسل السلام لبو هاشل ودائم تتمثل في ابيات ابوهاشل وصديقة يرعى الغنم ومعه شاة أبوهاشل فقال :

يـــا علي ماشفـــت أبـــو غـــزاي   اللي ربـــــا بالشماسيـــــه
قلـــه تـــراني خـــــرزة أسقـــاي   لـــــم الثلاثـــــة بـــحوليـــــه
الوجـــــد وجـــــد على إني جـــاي   وشـــــوق ســـــاره وبركيـــــه
واليـــــوم يـــــوم انقلـــع مضـــواي   فـــــارقت شـــــوف السنافيـــــه

الركيّة وأبو هاشل

الركيّة البئر أي القليب كان أبو هاشل رحمه الله زارع في بئر في جو الطعميه وكان يشرب الماء الحالي من البئر المسماة القليّب تصغير قليب كان مائها لذيذ ومري جدا كما نوه عنها الشاعر محمد السليمان الفوزان رحمه الله بقوله :

يـا طير سلـم لي على العـود ياطير سلـم على بطحـا القـليب وماهـا
الصافي اللي لـه على الكبـد تـأثـر يجلي عنـه ما ضايقـه من غثاهـا

المهم أن أبو هاشل رحمه الله لما صار في منتصف الشتاء وكان يريد يصلح ماء المكينة إلا أن المكينة مسكت ثوبه ورمته بالبئر ومن حسن الحض لم يصبه رضوض وسلم والحمد لله ويقول لما وصل أسفل الثر قال أثر مافيها ماء وكانت السنة ليس فيها ربيع فقال رحمه الله هذه الأبيات :

زرعي غداء من بين جرذي وعصفـور وإلا النـــواحي نملفارسيـــة
والزرع برضـه ما بعـد قـام مسدور وضـــن زرعـــت هالسنة قيقهيه
ياحض ماليبك ولا نيب مصخـور هـيـــا تبين كان لكبي دعيـــة
وصبـخ بروحـه قال والله مـا ثور تـوك تحطن بالـديـار العذيـه
مي القليب والمراصيـع تـنـور وأنـا إن عقبتـه ضارب لي خطيـه
لا بـوك من حضا تخلفت بحـدور يا بـارد الذر عـان معطـل خويـه
وايتن بحيلـة قال تـراك مـأجور عطني سموحـه لين عـيد الضحيه
وأتـلاه يثربي فلـيقـات وكسور ممهـون جـدا صلفطن بالركيـة
يقول اللي دمر زرعك تراه أبو منغور فرقـه إلى روح تقـول اتهميـه
ماسـد مخيولك تبي زود ناطـور تمكـن زريعك ما بقالـه بقيـه



خلـه سبيـل وراعي الزرع مـبرور   واللي يـتحسـف ذاك راعي الرديـه

وفي هذه السنة لم يحصل فيها محصول وصار يقو القصيدة تلو القصيدة وهذه القصيدة قالها بالقوبعه والقوبعة طير يشبه العصفور الكبير يقول رحمه الله أنها صلطة على زرعي على ما فيه من الردى ولقبه رحمه الله النقابي فقال هذه الأبيات :

زرع النقـابي صـار لاذي ولا ذيـك   غمض عليـه الملـح وجلـوف صبخان
شيـا طيابه بس بيديـك تـفريـك   زودا على قـل الدجـن صـار هتيان
مـرت علي القوبعـة قلت لا أرمـيك   وشلـك بزرعي السبـل زي ذ بـان
قالـت بقزعـة ما يبي زود تـتفليك   وإلا العيـوش أن دلهـا بكل ماكان
قلت علمتي الحصد وشوفه يـباريك   لاوقعـن بـه قلـت هاذيـك طلين
أنـا طون الهـم وأنتي وش يـدريك   يمـا تغبيتي وأنـا أروس بـردان
جيتي تضرين عسى الجوع يطويك   وإلا يجيك الصقـر يصفق بجنحان
وعسـاه يضرب بالمخـالب على بيك   مـن شـد ضربـه صـار بالقاع دمان
وأشره على راعي التفق كيف يخطيك   يـا عنك ما سـوا بنـا خير وحسان
ماهو تجاير وأجعل القـوم تقنيك   ليـازان يطلـع لـه ثمـانين ديان
أنتي عدام العيش ما هـوب خـافيك   من ساع ما شفتك فلانيبى كسبان
أما ذلفتي جعـل ربـي يـناهيك   والله لقعـدلك ولـفك بحجـان
وإلا تبين الشـرع هيـا وداعـيك   لا بـاس يا أم عريـف مانيب زعـلان
يمـا عطون الصك وقـوم نـافيك   وإلا عـلي الحـق وصيـر غلطـان
وتـراك مفلوجة ولا بـه تشـاكيك   أفهـم دروب الشرع مـا هيب تخفان
وهـاتي جنودك هم هاتي بنيخـيك   منهم أبـا الـهدهد يمطع بالأيمان
بلاك كبر أسمه هو اللي مهقـويك   وإلا نعـرفـه راعي الساس كوبان

❖❖❖❖❖❖

دلـــة أبـــو هاشل

قال أبو هاشل في سنة طرالي على الزرع وكان عندي دلال في كمار وتخيرت أحسن دلة وحملتها معي ولما وصلت شبيت نار وحطيت الدلة في وسط النار وبعد ما كانت صفراء صارت سوداء ويقول رحمه الله أنها قامت علي تهاوشني وتقول تشيلني من بين الدلال النظيفات وتحطني في وسط النار وصار أبو هاشل يتراد مع الدله ويقول إنها غلبتني بالشعر فقال :

سمععـت من الدلــه علوم عجيبات   مـــرن تضحـكني ومـــرن تبكـين
تقــول من عقب التمــدن الغبــرات   وابكي عـلى اللي كـل صبح توالين
وإلا أنــت عمالــه ضـاري للطمالات   ذليـت من الربـاب تعطيـه عشـرين

فقال رد على الدله :

نسيتي المعـــروف ولا بـك مروات   هـذاك من الصابـون صغرا تلوحين

فردت عليه بقولها :

اصلك كذوب وكل هرجك خرافات   هـــذاك ما تنثــر اليا فـد بي شين
وتمطـع يمين كــن تــوي مسوات   وربوعك اللي صدقوا لك مساكين

فقـال :

والله ما بك للجمايــل عـــلاقــات   لجيـت خطو اليـوم مشرب تطيحين

فردت عليه :

قالــت بــلاي القز عيونـه وسيعــات   وتـــروح لشغيلـــك وعقبــا تخلين
كيف أنت ما تسمح إلى طحت زلات   وأنــا عليك اصبــر وبالنــار تشوين

فقال أبو هاشل :

أنــتي حلالي القــوم أثـرك معــبات   لـــولاي أنا جيـد بشعــرك غلبتين



فردت عليه وقالت :

أغديك تسمح لي وأنا أسمح بما فات   ونطعت شوري خل عنك الحواقين
لصار باكر هات لقمه ومصفات   لو كانت الدله بمية وتسعين
أم نول أبسكت ولا عندي إسكات   ما شوف عندك غير حزن وطواعين

فقال أبوهاشل :

لا والله إلا تو طحنا بورطات   خربت علومك يوم قمتي تدعين

فقالت :

خل المراجل والدروب الصعيبات   وأبتل على بريقا تهشم له اسنين

فقال :

هذاك ياالقابه على النار محمات   وهذاك من كثر العمل ما تليقين

فقالت :

هذاك غيرك ما يهاب الخسارات   وهذاك راعي الطيب ما هوب خافين
وإلا أنت مسكين تحب الزريعات   وعفت الوظائف والرجال النظيفين
حضك عمي ولا سعالك بخيرات   وجدعك بغويمض مقر الشياطين

فقال أبو هاشل :

والله ما عندك عشير المعرفات   غربلك ربي ما نغبط السلاطين
ولا نغبط اللي سكن بالعمارات   مقعاد هالعشة يعادل ملايين

فقالت الدله :

تراك خطو اليوم تأكل مطبات   مدري تحسب الناس مثلك مجانين

فقال :

ما نيب مثلك دارسا بالدشارات   ولا نيب مثلك بس دائم تسبين

فقالت الدله :

وإلا أنت جويهل ما تعرف الخطيات   عقب النظافة ناضر الرمل غاطين

فقال :

أنتي حـلالي سايقا بك قريشـــات   والله لـــعلـــق بك لما إنك تذوبين

فقالت منتب كفو للدلال النظـيفات   كقوك خنيفس من دلالك هك الحين

وبعد هذه الدلة كان له شريك في زرعه وهو الجديعي وكانت السنة دون ماحصل شي من هذه الزرعة ويقول يسند على شريكه الجديعي فقال :

عينـت صبـخ ياالجديعي زرعـنـاه   لـولاه سالت كان ما جيت بنصيف

يـا كيف من سيه وحنـا بعثـــناه   الله رحمنـا كان ما تقري الضيـف

جـوا عريض وقاعداتـن ركــاياه   والحض ينذفنـا على حيـد وطريف

يـوم إن أبو هاشـل عمي ضاعت أرياه   نسي العواقـب لين بين بـه الصيف

لصـار ماهـا يفضخ العين لا جـاه   وصلب عليك العج من يمـة الهيف

الله لا يعيـده ولا يعيـد طـــرياه   مـا جيت حب لـه ولا مدور الكيف

قالـــوا حيـال وعامرتا شغـــاياه   واليا قصـر عيشك توفيـه بعليف

كان رحمه الله له دكان يعمل بالنجارة وكان بيته بعيد عن دكانه وفي مرة كان حامل على متنه خشب للنجاره ومر عليه صاحب سيارة ولم ينتبه لبوهاشل حتى يركبه على السيارة فقال أبو هاشل هذه الأبيات :

بــل هـــون يـــا راعي التنبيل   شـلني معـك لـــين دكاني

المشي زحمـــة وخـــوك مشيل   شيلــــه على المـتن عيـداني

وأنـــا احمـــد الله على التسهيل   مـــن لحقـــني مـــا تعداني

مـــن دون قـــول ولا تشهيـــل   يـــربط فـرامـــل على شاني

خفيـف ما بيلكـــم تــحميـــل   مغيـــر بشـــت وحذ يـــاني

❖❖❖❖❖❖



زرعة أبو هاشل

كان أبو هاشل رحمه الله زارع في بئر يقال له الصواي يقول وصارت السنة دهر وماء البئر مالح ومع قلت ألأمطار لم يصير الزرع شي يقول وكان لي شريك وفي يوم قال شريكي يا عبد العزيز أبشرك الزرع سنبل يعني ظهر السبل وكان الوقت لم يمضي منه شي لكن من قلت الماء طلع السبل ضعيف ولم يطلع له أفراخ كل حبة ما فيها إلا سنبلة واحدة وصغيرة جدا يقول فقلت له ليته ما سنبل هذا السبل يدل على الردى ولكن ما في اليد حيلة وقال أبوهاشل هذه الأبيات :

يـــامسنـــدي بـــان السبـــل　　والـــزرع بعـــروده قصيـــل
بـــلاه مـــاذاق الـــنهـل　　آلا انـــــه صبـــار وصيـــل
واللي شـــرب ذاك انهبـــل　　تلقـــــاه من جـــوده يـهيـل
وزريعنـــا كنـــه بعـــل　　يـــاغلنـــا غلا طـــويل
أنـــا للي مـــا شـــاء فعـــل　　لصـــار بـــاكر وش نكيـــل
الملـــح ملعـــون أبـــو أهـــل　　يحصـــده لو انـــه ثليـــل
زرعـــت وحســب انـــه سهل　　وشـــوف مـــا عندي ضويـــل
مـــن روعتـــه عـــودي نحـــل　　غديـــت وجعـــان وعليـــل
وشـــواء إن معزبنـــا فحـــل　　مـــا يغثنـــا عنـــد التوصيـــل
أبـــو ناصـــر مابـــه دحـــل　　عـــز الله ان جنســـه قليـــل
يعطي رجـــاجيلـــه مهـــل　　ديـــن على ديـــن يحيـــل
مهـــوب هيس وبـــه جهـــل　　يحـــط رصـــاد وكيـــل

ويضاء صار يحط على هذا القصر الذي فيه البئر المسمى الصواي يقول هذه الأبيات :

أقصيرنا جعلك تطيح ... يزل خصرك والمقام
لعل مالك من يصيح ... آمين يجنبك الغمام
من قبل أشوفك مستريح ... يجين رزقي بالتمام
وضن قولي بك صحيح ... من هاف إزريعه ما يلام
غداء لحريمنا نبيح ... يقولن كدتنا عدام
وشوا اخشيرنا صريح ... سليم ولا ينقل كلام
الموت لوانه وكيح ... يوذيك من دور الختام

وعلى البئر المسمى الصواي يقول أبو هاشل هذه الأبيات :

لوى قرادة هل الصواي ... الزرع عذب حصاصيده
من التزلحف قضا اخصاي ... لهب نسناس مباصيده
واللي زرعبك ضعيف الراي ... وحلفت بيمان ما عيده
عقب المنيحة طويت اسقاي ... هل علم عندي شواهيده
والفقر جرن بدون ارضاي ... والفقر يارب ما ريده
يلعب وياخذ علي اتراي ... مسكين والله ما فيده
عكروت وياما قلع مضواي ... ياعد وتفلس مواعيده
وأنا دميك ونفض مخباي ... مير الولي حل تقييده

وكانوا يخرجون البعارين مع الراعي يرعن ولكن شريك أبو هاشل تكلم على الراعي وصار الراعي يرفض ان يرعاء بعارين أبو هاشل وشريكه فقال أبو هاشل هذه ألأبيات واسم الراعي أبو ضيدان :

يا الربع قولوا لبو ضيدان ... اللي سرح بالمعا ويدي



وراه مـــا ياخـــذ القعـــدان والله عـــن الحـــق لزيـــدي
مهيـــب كل العـــرب سحيـان لابـــد تألقـــا الجـاويـــدي
هـــذا سوايـــاك ياخـــبلان صـــرناهيـــوس ومقـــاريدي
حيـــث ان هرجـــك بلا ميـزان مـــازان شي تـشـــاريـــدي
بينـــت اهبالـــك على الجيـران حيـــث اهروجـــك ترادـيـــدي
واليـــا تكلـــم معي محجـــان أرداه ولا مـــن شواهيـــدي

هذا ولم يكون ابوهاشل يقول قصيد من شعر الهوى ولكن طرا لبو هاشل فقال هذه الأبيات :

الـــيـــوم واشيـن مســـراحي صبـــح امس لليـــوم ما يـلادي
سجـــوا على الهجـــن مـــرواحي عقـــب الغضي شـــان مقعـادي
أبكـــان فـــي قولتـــه صـــاحي بالصيـــف لا يـــزل ميعـــادي
وأقفيـــت والدمـــع سفـــاحي مـــن فـــوق الوجـان من قـادي
جعـــل الـــمزايين للمـــاحي بسبـــاب مـــن قـــام بطـــرادي
أمـــا حصـــل خـــم وطـــراحي الشـــوف لـــوشفـت ما فـــادي

❖❖❖❖❖❖

مرثية أخي عبد العزيز

هذه الأبيات مرثية في أخي عبد العزيز العلي الجديعي رحمه الله :

هات القلم يالقرم وكتب لي أبيات   ها ضت شجون القلب بفراق غالي
بكيت وابكي كل ما دار ساعات   على حبيب راح واعزتالي
عبد العزيز أخوي راع المروات   راعي الكرم والجود في كل حالي
ياحن قلب حن هجن مجيعات   على الموارد بالمضامي تلالي
أو جضت يتيم شاف بالوقت جفوات   يوم ماتت أمه ذاق مر الليالي
أبكي أخوي وصار بالقلب لوعات   كل ما ذكرته صار دمعي أتلالي
دنيا تقلب كل يوم بغرات   ياما خذت من غالي بثر غالي
ما لوم عيني لو جرى الدمع مرات   على الذي بالجود ماله مثالي
يا الله عسى الجنة مقره بلذات   عساه بالفردوس منزال عالي
عساه من حوض النبي بالهنيات   ويوم القيامة يسعده بالكمالي
يا الله عسى منزلك بأعلى الدرجات   عساك تحت العرش بأوفى الظلالي
تستأهله يا وافيا بالمروات   يا مكرم من جاك بعز وكمالي
وين المكاشت والعلوم الطريات   أياما مضت ما هيب مثل الليالي
يا ما جرى من بيننا كم ضحكات   على شعيب الطلح دائم أبالي
مسلي الحزنان لا جاه نكبات   أبو عبد الله من قروم العيالي
يقطعك دنيا ما بها زود لذات   كم فرقت من بين عيال الرجالي
راعي الكرم والجود بكل المجالات   عبد العزيز اللي وفاء بالكمالي

مرحـــوم ياللي واصـــل للقرابات   رحـل من الدنـــيـا بعز وكمالي

مرحـــوم ياللي مابنفسه حـــزازات   بتلـــه يتهلهل مايجيبه خمـــالي

مرحـــوم ياللي جامع للمحــــبات   عســاك بالفردوس رفيـع المعـالي

الله يغفــرلك بعـــالي الدرجـــات   ويصلــح عيالك من بنـات أوعـيالي

ونعـم بهم ما صـــار فيهم هكيعـات   الكـل منهـم وافـي بعـــتدالي

الله يوفقهــم السعد والســلامــات   ويبسط لهم الدنيا بكسب الحــلالي

صـــلاة ربي عد وبل السمـــاوات   على النبي أعــداد ممطـر خـيالي

❖❖❖❖❖❖

جـــرذي أبو هـــاشل

كان أبو هاشل زارع في بلدة غويمض شرق محافظة عنيزه يقول رحمه الله وكانت السنة دهر ولم يوجد جواري عشب أو خضار ولم يرعني إلا بالجراذي يحفرن بيوتهن جوار زرعي بكثرة وصارت جوانب الزرع كأنها محصودة وفي كل يوم يزيدن الجراذي بكثرة والشاعر يحب الذي يثير قريحته فقال رحمه الله هذه الأبيات يتحاور مع الجرذي فقال :

ما يصـر يالجرذي زريعي مفـاليك   من سـاع ما يبـــذر لما الصيف توذين
والله لو تطلع مـن الجحـر والـــيك   حـــرام لا قطـــع جـرانك بسكين
كانت أنت شاري هات مكتب مشاريك   أخـــذت بالكرهـــان ربعـــك معين
مهيب نهابـة يوم تأخذ بــــياديك   زرعـي نتـاف وقاعـد لـــه ديـاين
لو أنت الحالك كان مخطور مـا جيك   ميرا لـبـلا عـدة عـــيالك ثمانين
شي حضـاب الجحر وشي يـباريك   زرع أبـــو هاشــل راح ما فـذ لـه شين

فرد عليه الجرذي يقول :

قال أنت ياغادي الجدى خـل أحاكيك   أكثر عيـــالي مـا بعد جوك فشلين
ما نكثــر الطلعـات كله نـــداريك   حيثك ضعيف وتأخذ العشر عشرين

فقال أبو هاشل :

علمك صحيح مير أنا خص مـا بيك   تلين المدخـــال وعقبـا تعاديـــن
زرعي أبطنـــك بينات ثـــناديك   مالـي ومـــال الـدندرة والسباحين
وجيب لك جندي بلحظه يجلـــيك   حكـم عـــزيـز ونحمد الله مكفين

فقال الجرذي :

قضـب جراني قال أنا الصبح شاكيك   حــنا هــل الديـــرة سكنــاه مبطين



وزرعك ردي ما نفع به سوانـــيك ثمن علـــينا كل مـــا شفت راعيـــن
لـــراحـــت الشيمـــات أصبـــر نوريك نـــبني على جال النواحي دكاكين
فقال أبو هاشل :
عنـــدي مقمـــع وتختلـــك ورمـــيك كله على شـــانك شريته بتسعين
بينت مكنـــوني عـــسى الله يناهيـــك أكـــبر خطية جيت زريع المساكين
ياالله عسى الطاعون يضرب كلاويك يلحق على الكرشة وباقي المصارين فرد الجرذي يقول :
والله لاخـــرب العيـــن دواعـــيك مـــاشفـــت زراعـــا أسواتـــك معادين
فقال أبو هاشل :
واعـــدتني للشـــرع هيـــا وداعـــيك يم الخريصي ما حكـــم فيه مرضين
واسمـــع وليـــدك بالعطالـــه يوصيك وانـــتـــم ورى العثمـــور عني متـــوزين
واليـــا جلسنـــا بين الله حجـــاويك لا تكثـــر اللجـــات بالســـوق تخوين
لـــو أنـــت فالـــج ما تنـــازل وخلـــيك إلا أنـــت وعـــيالك وراء الحـــزم مقفين
الخـــد معشـــب وحمـــد الله مغنـــيك قصـــدك زريعي تقشطـــه لي طواعين
فرد عليه الجرذي :
لصـــار هـــذا أولـــك ينعاف تالـــيك أنا وعيـــالي عـــن زريعـــك غنـــين
كيـــف الحمـدي بالزرايع يخـــاويك أصلـــك رزيـــل وعنـــد فلس تعادين
فقال أبو هاشل
عســـاك مثلي راعـــي الدين حـــاديك يمشي وينشـــد هـــم هل الزرع قاضين
والله ما اسمح لك وأنا اذكر مـــواطيك يـــوم أنت وعـــيالك ســـوات الخيا فين
تقطف زريعي لين جبـــر عـــلابيك أصلك سروق ومرضعينك شياطين
وأحلف يمين الشرع مـــا قف حواليك أنـــا وعـــيالي بالخطيـــة مقريـــن

ولم يكتفي من المحاورة مع الجرذي بل زرع سنة أخرا وصار يتحاور مع جرذي آخر يقول عبد العزيز المحمد الهاشل رحمه الله إني زارع وصار الجرذي يخرب

سواقي الزرع والكلالي وفي هذه المرة يزعم إن الجرذي هو الذي قدم الشكوى ومعروف إن الجرذي يفسد كثير فقال أبو هاشل هذه الأبيات :

الجــرذي العكــروت قــدم شكيــه   يقــــول هالعثمــور بيني وبينــك
بيــتي هدمتــه ما تشــوف الخطيه   أصلــك تعيمــا ما تشوفــه بعينك
الجــار مــا يرضى الجــاره بذيــه   وإلا أنــت ما ذليــت أقطّــع يدينك
تــراك وحــداني وبرضــا خليــه   ونقــــوم بالعصيــان ضربا بقينك

فقال أبو هاشل (يقصد شريكه بالزرع)

يجيــك أبــو صالح يحــل القضيــه   يشــوف يالعكــروت ويني وينـــك
وإلا أنـــت عيـــارا وعلومك رديــه   مــن قبــل تنزل بان زينك وشينك
أنـــت مـــع عيالك شــرا وذيــه   لا بدنـــا مـــن ساعــة مشتكينك
مهيـــب بالفـــزعات ولاهي حميه   حـــاد عليك الوقت ومجاورينك
والله لا أخليــك حــدري سديــه   وخوض مصرانــك بداخل بطينك

ولم يكتفي ابو هاشل مع الجرذي بل بالسنة الثانية يتحاور مع الجرذي الثالث ويفتخر ابو هاشل على الجرذي في شريكه بالزرع يقول :

هيــا تبين كــان عندك نغــاميش   الله عويــن والجــديعي خشيـــري

فرد عليه الجرذي بقوله:

قــال أنــت هين لو تكلمت بالــريش   ميــرا لبــلا هذاك رجــلا بصيــري
وأنــــا إتنحرني فأنــا أخاف ما عيش   هــدم بيــوني هــم حوس مــريري
مــن العــداوه ما عطــون العراميش   عيــا على خوانــه ولوهــو الصغيري
لوهــو عطــان العلم من دون تشويش   كان انخزي وانحاش عجل المسيري
وان جــان بعنــف ما نفعبي بخــاشيش   وان كـــان هــو زعلان فخله يطيري
وإلا أنــت مسكين تغــبيت بالهــيش   يـــرتــاع قلبك مــا تــدان الصفيري
لاتقــول رجــال ولا تقــول درويش   لــو أنــت خطو اليوم موسك شطيري

❖❖❖❖❖❖

بنت الأمير

كان رجلا من الشجعان ومن سكان البر وكان محبوب عند قبيلته وكان هو أمير هذه القبيلة ولم يكن له من الذرية سوى بنته التي اسمها صيته وكانت من البنات الشجعات مع ما فيها من الجمال وكان لها حصان تركبة وكانت تراقب حلال والدها وهي على ظهر الحصان وإذا ركبت على الحصان صار شعرها تحت أبط الحصان وكان عليها خمار وتحتجب وفي يوم وهي تمرح على حصانها دخل الحصان من تحت شجرة وكانت الشجرة من ذوات الشوك ومسكن الشوك في شعرها مع الخمار وسقطت من على الحصان وعجزت تتخلص حيث شعرها ماسكها وصارت تحاول تتي تخلص ولم يرعها إلا خمسة رجال على خيل يصلون إليها وهي في حالة حرجة فقال كبير الرجال تنحوا عن هذه الحرمة وحيث إن العرب عندهم شيمة وصار كبير الرجال يخلصها من الشجرة إلا إن الخمار لم يخلص وأما شعرها فهوا ناعم تمزق بعضه بالشجرة وقام الرجل وطرح عيها شماغه وأركبها على حصانها ومسك مقود الحصان وقال لها وين أهلك فقالت له أهل هاكذا ولكن لما رآها سبعته بحسنها وجمالها الباهر ودخلت في قلبه وكان هو ولد أمير وحتى هي لما رأت مرؤته وكثرت صرفه عن النظر إليها عشقته لطيبه ولما وصلت إلى بيت والدها وهي عليها شماغ هذا الشجاع قال لها مع السلامة فقالت له انزل لأجل نكرمك فقال لها لم نعمل شي يستحق الكرامة فقالت له والدي أمير هذا العرب ولا يرضى حتى يكرمك فقال لها لم أستحق الكرامة فقالت له إذا راء والدي الشماغ يبي يسألني ماسببه ما ذا أقوله قال لها قولي له هذا شماغ راعي الكار الكار الذي ما يشق له غبار وكان الرجل طويل وله منظر جميل هذا





هذا سبب أنها عشقته وصارت مشغوفة فيه عشق برئ ليس عشق فساد رجع هذا الرجل ولكن العشق لم يجعله يرتاح وصار في بعض الأيام يركب حصانه ويدور حول مضارب صيته لعله يراها ولما أكثر الترداد رآه ولد عم صيته وبعض الرعاة وفي يوم سرق حصان والد صيته وأتهموا هذا الرجل الطيب الذي خلص صيت من الشجرة أنه هو الذي سرق حصان الأمير ومسكوه وربطوا يديه ورجليه وأدخلوه في خيمة الحبس عندهم ولكن هو لم يتغير مزاجه لأنه لم يسرق وصار إذا أعطوه الأكل أبا عن الأكل فقال الخادم الرجل السجين له ثلاثة أيام لم يأكل وكان والد صيته مريض ولا يستطيع المشي فقالت صيته للخادم كلمه وقله ورآك تسرق الحصان فقال أنا ولد أمير ولا سرقت الحصان وكانت صيته وراء الخيمة فعرفته وكانت قد عشقته فكلمته وقالت وش فيك لم تأكل فقال أسمعي :

البارحـــة جـــابني شـــوقي لديـــار خلـــي ومريتـــه
مـــا كنـــت ادري بهـــا عوقي وتهمـــت بشي مـــاسويتـــه
الله يـــراني وهـــو فـــوقي لـــولا الغلا كان مـــا جيتـــه
وش ذنـــب هالقلبي بـخفوقي أنـــه تغـــربل وحبيتـــه
ابـــو جديـــل على المتن مطروقي وعيـــون كـــن المنية في حجاجيته
وحبسن معـــزل عمـــره فوقه الطوقي عقلـــه رزيـــن وصفـــه مـــا جيته
أنـــا اشهد انـــه على كيفي وماذوقي كـــل شي فيـــه على ما تمنيتـــه

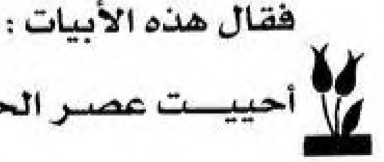
فلمـا سمعت الأبيات دمعت عين صيته فقالـــت للخـــادم فك قيود الرجل وقالت له حياك الله على مجلس والدي أنت راعي الأوله وراعي الأوله ما يلحق ذهبت إلى والدها وقالت له أنا داخلة عليك تكرم هذا الرجل هذا راعي الكار والذي ما يشق له غبار فقال والدها خلي اكلمه فلما كلمه وعرف ما أراد قال والد صيته سنعها عندها ووافقت صيته على هذا الرجل الطيب والمعروف لايضيع وتم الزواج على صيته وانتهت القصة على خير .

بيت أبو هاشل

في سنة مضت كثرت الأمطار وصار بيت أبوهاشل كثير الخرير والشاعر لازم يبي شي يستند عليه حتى يقول الشعر يذكر رحمه الله أنه هو والزوجة كل الليل ما ناموا يقول كل جهة من البيت صارت ماء ولا لقينا محل ننام فيه يقول واليد ما فيها شي حتى نرمم البيت يقول فما كان مني إلا إني استعرت من الجيران خيمة وجعلتها بالحوش وحلفت يمين ما أطلع من الخيمة وأسكن البيت إلا أنا مصلح البيت حسب قدرتي وفعلا قام وهدم نصف البيت وصلح أربع غرف ولكن لازم يبي يقول الشعر فقال :

وين أنت يالي لي رفيق ... ودي أرمم دارنا
ليته شطيب بالشقيق ... لصيح وأنخا جارنا
لا كن غدت منخل دقيق ... نكنس وطار غبارنا
سمعت لخشابه طقيق ... لوا سفا بقشارنا
الفار تسمع له نغيق ... ليتك تشوف وجارنا
شرها على طب البريق ... ماسده أكل بزارنا
سكران حضي لو يفيق ... ياخذ لبعض أشوارنا
لدعيك للعالم طريق ... ننحاش لو بعمارنا
الفقر صادن بالمضيق ... ما ينفعن أعذارنا
أنحاش ويعطي باللحيق ... أمّا قدم بثارنا

ولما صار بالخيمة عنده نقيره من الشغل الزين وصار يدق فيها القهوة فقال هذه الأبيات :



أحييت عصر الحمس ودق النقيره ... وأصبح شباب اليوم يضحك علينا



من لايحـب الحمس يعطـى المريـره   هــذا طريـق أجدادنــا مــاغوينا
من خلقـت الدنيــا ولاهي معـيره   لــو عدة الساعــات تطــري علينــا
أحضــر لها بــالـك بعين بصـيــره   وانخربـت الحمســة تــرى ماغزينا
حضـب عليهــا من دلال كثيــره   حييــت من قــرم يديــره علينــا

وكان رحمه الله يحب القهوة التي كثير هيلها ولايشرب القهوة التي ما فيها هيل وكثير ما يمدح القهوة التي كثير هيلها ويقول :

ألدلــه ألّلي ماتصبهــا من الهيــل   هــم ويش لــو انك توصيت بسـواه
والله لــو انــه بالصفــاوة تقـل سيل   منهــا يطيب الكيـف من ســاع ذقناه
يا الله لاتقصــان بالفقــر بالحـيـل   هـذي يميني من فضــايلك تمــلاه
لـو اســأل المخلـوق حطوني خبيــل   أسـأل كريــم ما تحسب عطــايــاه
لــو أتمنى كان أبـي شحنــت الريل   مــا دمــت حي وازن الرطــل أبنسـاه
ودق وذرا في نهــاري مــــع الليـــل   والبــاب لحســاب النشامــا دلقــناه
ودي بغــروا زاهي الزيــن وحليــل   (   )
وإلا العجايـــز قربهــا يبهض الحيل   لبينــت بالشيــب وطــاحـت ثناياه
لصــرت لهــا لين وتقواك بالشيــل   فــرك على الصابــر تخالفك بريــاه
تصيــر مطواعــا تقديك بحبيـــل   تاطـا عـراقيبـــه ولــو زاد ممشــاه
هـــذا جــواب ماتــرى فيـه من ميل   علــم أبوهاشــل راعي الفكر يالقــاه

هذا وكان أبو هاشل يحب أنه يعمل القهوة على حطب ويقول القهوة على حطب يطلع لها مذاق حلو وكان رحمه الله يحب البر وإذا صار بالبر يشب النار ولو كان وقت الحر ويعمل القهوة على النار ويقول في ابيات :

يعيش من ســوى على الفــور فنجـال   على هشيــم الرمث والبـــال مرتــاح
في نقــرة ما دلهـــا هيس وانــذال   وزيــن مكشاتــه ولو صــار مشــواح

مــاهمني دنيــا ولا همــني عــيال ولانــيــب زراع ولا نيــب فــلاح
يمــا جــرالي بالغثــاء وشهب اللال واليــوم حضي ميــت النــار سداح
أنــا إن نهيتــه زاد بجنــون وهبــال ولـــو أدقــه فــزع النــاس بصياح
كــود أتسيــد له سواتي بالأطفــال لاهــو ولا هــرجي ولــو كنت مزاح
يــا الله يالمعبــود يا عالـــم الحــال أنــت الغني تغني عبيــدك إلى طاح

ومع هذا كان رحمه الله ما يرغب الزمزميه وكثير ما يحط من معنوية الزمزميه ويقول القهوة بالزمزميه ليست طيبة . وقال فيها هذه الأبيات :

أبكي عــلى الشيبــان وهـل المحاميس أهـــل المعــاني والعلــوم الطــريــه
وأبكــي على اللي مــا يحب الدنافيس سلمــه دلال ولا يحـــب الزمزميـــه
أمــا شعلت النــار بوجيــه السناعيس سواهــا بالمطبــخ تــراهــا خطيــه
تحمس بقدر وحمسهـم بس تفطيس ولاكل مـــن سواهــا يجيبــه عذيه
لانيـــب سبــــاب ولانــــيب بليّس لكـــن قـــولي للنشامـــا حميــه
سـوه عـلى كيفك وخل المطـاريس وركهــا على الملـــه بـدال الصنيه
وصحــا لهــا بالك وخل الــبرابيس يشتــاق من يسمــع لنجــره وحيــه
وحــذرك ثم أحذرك وجيه المفاليس ما يفتخـــر بالطيـــب راعي الرديه
لاجـوك بأمر الدين وهرج التماليس يــا ســرع خـــلـــوك بالمهميـــه

وفي شان القهوة قال هذه الأبيات :

كبـدي تفـوح وحـامي الحر يصلاه ابكي عــلى الفنجــال يبــرد لهيبــه
مــالي رفيــق لا بــلاني الله أنصـاه يكثــر الطبخــه ويـخلي سريبـــه
مهـــوب بخلبـــه ويمـــا حمسنــاه مـــازل من ساعـــة ولا نستعيبـــه
المخــرج الــمولى ولا همــن إشــراه ميـــرا لبـــلا مـــالي رفيــق يجيه
فــي ديـــرة ياليـــتنــا ماعــرفناه عسى السحابــة ما تمثنى شعيبـــه

الـــرزق يـــم أبلادنـــا ميـــر عفـــاه   مهيـــب مـــثـــل البلـــد فشل قضيبه
أنـــا مـــن اللي يبخص ادنـــاه واقصـــاه   مـــن لاقـــدري ينحـــاش غصب رضيبه
واقـــرب قريـــب نيـــة الخيـــر يـــنســـاه   يـــدور الخمـــلات لجـــل يحكيبـــه

وقال رحمه الله هذه الأبيات نصيحة غفر الله له ولجميع المسلمين قال :

أستغفـــــر الله وأنـــــا استهديـــــه   عـــــن الخطيـــــة وزلاتي
مـــــا أقـــــول قـــــولا وأنا ما بيـــه   أخـــــاف تـــذهـــب حسنـــــاتي
أبلـــيس كـــــم واحـــــد مغويـــه   وده يزفـــــــه بهفـــــــواتي
وإلا العمـــــــل ربنـــــا محصيـــه   زينـــــــه وشيتـــــه بلوحـــــاتي
واللـــــي نجـــــح ربنـــــا هـــاديه   يبشـــــر بعـــــز وكرامـــــاتي
واللـــــي يعصـــــي ربنـــا مخزيـــه   يبشـــــر بهـــــم وندامـــــاتي
والعمـــــر زلـــــف بقى تـــاليـــه   عليـــــك بكثـــــر الصـــلاواتي
واللـــــي مضـــــاء ربـــنـــا يعفيـــه   البهرجـــــــه والخـــرافـــــاتي

وحضر في مرة عند صديقه عبد الله الجديعي وهو يحمس القهوة بالمحماسة القديمه وتشجع أبو هاشل وقال هذه الأبيات :

أبـــــو جديـــع ذكـــرن للمحاميس   والسلـــم الأول كيـــف خلوه تذكار
جيـــل نبـــات الغـــار مـــا جاء المشاميس   سبحـــان رب غيـــر الوقـــت وانـــدار
وقـــت جـــرى ما ديعـــا القراطيس   أنـــا وجنسي مـــا نتمشى على صغار
يمـــا جـــرالي مـــن لبوس الهداريس   أفـــرح بثـــوب الخـام وطاقيـة أوبار
من شـــافني يقـــول تـــراه عـــريس   لـــولاه تأجـــر ما شراء عنز وحمار
ولا نيـــب تأجـــر والعـــدو بالمتاريس   حـــضي خبيـــث وقاعـــد لي على الدار
دورة معـــاش ولا نبيبـــه نـــواميس   والله يعـــين اللـــي على الغبن صبـــار
يمـــا سهرت الليل بضرب الهواجيس   يتبين علـــى الصبـــح ما جيـــت بفكار

صلاة ربي عد رمل الطعاميس على النبي الهاشمي سيد الأبرار

لما زانت دنيا أبو هاشل شراء له حوش وصا يغرس فيه نخل ولكن هو رحمه الله لم يصبر على العقار يطريله بالساعة ثمانين طاري فلما طراله بيع هذا الحوش قال فيه هذه الأبيات :

لا والله إلا طاري الموت ناسيه من يوم وريلي بحط البساتين
غرست لي غرسا ولانيب تانيه لصار عمري بالغا حول ستين
والثانية حوشي قصارا مبانيه أخاف يلعبه كلاب وبزارين
ياليت عندي شي والله لنهيه لكن بلاي من أشهب اللال حادين
من حين أبو هاشل كثار طوريه يدور بالدنيا ولا صادبه شين
الرابح اللي هادي الرشد هاديه يرتاح من الدنيا وكثر الحواقين

وفي سنة مضت قال له أحد أصدقاه لعلك يا أبوهاشل تصير فراش بالمسجد أنت على أجر وتأخذ حق الفراشه ينفعك وافق أنه يكون فراش وقال له رفيقه أنا أسعى لك حتى تعين فراش وكان عندهم رجل مزاح فقال هذا المزاح ترى الحمامات عليك تنظيفهن فغضب أبو هاش وقال هوّنت وقال هذه الأبيات :

من قبل هذا العم عابر ومعتاش مالي ومال هروجكم والسواليف
عقب المعزة كيف خليت فراش قالوا لي الحمام يحتاج تنظيف
ضاقت علي الواسعة وين أبنحاش اصبر على هذا وأنا قبل حريف
أبتل على عزي ولو صرت ببلاش واللي خلقني كافل لي مصاريف
من عرفتي روحي وأنا القرش ماهناش يطير من عندي سوات الخواطيف
دامك عزيز فأنت للرزق حواش وإلا يلوفونك ومن عرض ما ليف

❖❖❖❖❖❖

بريـــق أبو هـاشل

كان أبو هاشل رحمه الله يحب الشاهي حب ما عليه مزيد وكان يسني في بلد صغير بعيدعن البلد الكبير يقول وخلص السكر الذي عندي ولما شافت الحرمة ما في علي الشاهي قالت لعلي أتسلف من الجيران سكر وصلح لك شاهي وفعلا تسلفت وصلحت شاهي ولما جهزحضرت الحرمة التي سلفتها السكر ومعها بنتها وشربنا الشاهي وأنا لم يبقى لي من الشاهي شي وبعد كم يوم شربنا سكر فأرسلت صاحبت السلف ابنتها تقول ترد علينا سلفنا يقول رحمه الله فقلت هذه الأبيات ويسمي السكر شكر قال :

والله لـو أحـد عـن الشكـر حولـين　　إني فلا تسمى بالسلف عقب ما فات
وان حـدن الله لا أخذ العشر عشرين　　وابـرك لديـن ويعطين قلبـات
لو لك رفيق ما يجيلك على الزين　　مـا بالخلايق للتسلـف مـروات
أركبت أواليد على اكوار ثنتين　　حيـل مطاويـع علـى المشي سمحات
مـدن طلوع الشمس وعشن ببحريـن　　اسعـاف يـا تين مـراكب وحملات
لما نـرد أسلافنـا لـديايـن　　وأتـوب وأنكل عن جمـع الـذي فات
وشولـه أتسلـف وربي معـافين　　نصبـر على فقده والأيـام عجـلات

يقول رحمه الله وحطيت الزعل على البريق يقول قمت على البريق ووضعته مع الحطب وقلت هذا حبسك لما يفرجها المولى ويتمنا أن يكون جمال يجمع الحطب والعشب يقول الجماله أحسن من العماله والسواني ومن أجل هدفه قال هذه الأبيات :

يـا ابريقـنـا راج تمحيشك　　مـن صـار راعيك بعمالـه
عليـك تبـتـل قشا قيشك　　إلا ان رديـت لجمالـه



والله لا أروي معـــــاطيشـــك لوكـــان مـــدركت لحتالـــه

يـــا شين مـا يطير بك ريشك للي على الشكــــر نــــزالـــه

مـــا يعوقهـــم غيـر تطييشك واســــرع من البــرق مرساله

واســـرع مـــن العـــين تــرميشك يعطيـــه دحمــــان بغلالـــه

ولما غلي السكر حتى صار ما يباع بالكيس وما يباع إلا وزن فقال رحمه الله هذه الأبيات :

يـــا ابريقنـــا لا والله إلا جلبـــناك ميعـــادك الـــدلال سوق المقاصيص

لهـوب بغضن لك ولا قبل عفـانك ميرا لبـــلا السكـــر يـــبيع تناقيص

نصبــر على فقـدك ونسلي بلـــياك نركي على الدلـــة وإلا أنت لبليس

خمس عـلى صبـه من التمر تسواك كـــلام رجـــلا مسه الفقر تمسيس

وإلا أنـت للعذراء مـع الشمس تنعاك تبكـي على صبك وتضرب هوجيس

للفـت الخبـزة بكـــراث محـــلاك الياحصـــل هـــذا تضيـع النواحيس

تقـــول يالمعبـــود حــــنا طلبنـــاك تـــرخي لنا السكر ونشريه بـــالكيس

شرا له ناقة ويقول إنها ترغي ولابد الشاعر من تمام مطلوبه على الذي هو يريد وقال فيها هذه الأبيات :

لي فاطـــــــر علمهـــــا وافي لــــــــولاه قصـــره وشنايــــــه

تأكـــــــل حصيلـــه ولا يكـافي واصبحـــت للنــــــاس محكـايـــه

كـل البعـــــاريــــــن تنعـــافي مخصـــــوص لا جـــــاك رغايـــه

يـــــا الله تعـيضن بنســـافي تــــــوه مـــورد على الغـــايـــــه

مـــــا تطـــــرح الصاج بالسافي يطلـــــع بـــــــلاشك وروايه

******

غربة أبو هاشل

كان رحمه الله يعمل عند المعازيب بالأجر اليومي ولكن الراتب قليل قالوا جماعته لو ذهبت للرياض فيه مصالح وأحسن من بلدك فذهب مع رفاقه ولما وصلوا الرياض صاروا مع الذين يعملون مع أهل الجص يقطعون الجص وصاحب القلابي يشيل حصيلهم وفي أثناء عمله حضر عندهم رجلا من جماعتهم فقال لهم مازح معهم أنا سمعت زوجاتكم يقلن ما نريد الأزواج الذي مهنتهم جمع الجص فهاضت قريحة أبوهاشل وقال هذه الأبيات :

دنــــوا لنـــــا فـــرخ قـــرطاســـه   نكتـــــب لمن نشـــــدوا عـــنا

جصاصـــــــة خـــوش جصاصـــة   ننســــــف (   ) على أيمنــــا

كـــــان الغضي كـــابـــر رأســـه   آميـــن لـــــــراح مــــــاثنـــــا

القلــــــب لادق هوجـــاســــه   لـــــبو ثليــــــل تفطنـــــــا

يقول أبو هاشل كان صاحب القلابي يجيب لنا كروش (جمال) وكان يعلق الكروش في شنب القلابي والخطوط كلها غبار لم تزفت في ذلك الوقت وتشيل الكرشة من الغبار طاقتها وكنا عندنا شراع فيه عفشنا وإذا حمل القلابي صرنا نغسل الكروش ونطبخ هن ونأكل والباقي ننشره على الأرض وكنا نأكل من هذا المنشور فقال أبو هاشل هذه الأبيات :

وشيـــــب عيني من الكــرشـــــه   لمنـــــه جتنــا على الحــنتـــور

مصـــــرانك الصبح مخترشـــــه   لا صــــرت تأكل على المنشـــور

وشراعنـــــا كنـــه الــــورشـــه   والصبـــح تألقـــا علـيـــه اطيور

يـــــا الله يـــا ســـامك عرشـــه   تردنــــا لـمهـــات اخصـــور

نصبـــر لمـا تمضي الطرشـــه   والعبـــد مـــالـــه عن المقـدور



ولــز أبــو هاشـــل

كان أبو هاشل رخمه الله كبر عمره وهو لم يجيد قيادة السيارة وكان لم يطري عليه شراء سيارة وكان رحمه الله يحب البر والتمشي بالربيع وكان آخر حياته ليس عنده عمل وكثير ما يقول لربعه هيا للبر وفي يوم قال لي ودي بالبر أنا لي كم يوم ما طلعت للبر فقلت له إذا صار بكرى طلعت أنا وأنت وعلي المسيطير رحم الله الجميع فقال خلاص اجل ودنا ما نتأخر وفي الموعد مشينا وكانت السيارة التي معنا سبرمان مديل ثلاث وسبعين وكان راكب في جنبي فقلت له أمسك الطاره لعلك تعلم السياقه وتشتري لك سياره اريح لك وفرح ومسك الطاره وأنا أعلمه كيف يتصرف وصار له اقبال ورغبه وفي وده ولكن خائف جدا ولما وصلنا شعيب الظليم نزلنا العفش وصار أبو عبد الله يصلح القهوة والغداء وصرت أنا وأبوهاشل في محل يصلح للذي يريد التعلم وصار يشغل ويمشي وكل مرة أحسن من التي قبلها ولا رجعنا إلا وأبوهاشل معه بعض المعرفة للسياقة وبعد كم يوم طلعنا للبر وصار يجيد السياقة وفي المرة الثالثة من مشينا حتى وصلنا الظليم وهو الذي يسوق السيارة وبعد هذا شراء له سيارة من نوع المأزدا وصار يقول فيها الشعر ومن ضمن كلامه بالمازدا قال هذه الأبيات :

لـــي موتـــر محـــلا رنينه وممشـــاه بالقـــار يسبـــق نـادرات الزمـــايل

لهـــو على خيـــال كـان اتحـــداه لاوصلـت الصدقة وصـارت صمايل

والله من عيـــر بلحظـــة زرقـــناه ســـبابـــت الـمازدا هيوس غـــلايل

الحض قـــام وسـاعدن عند مشراه قـــامـــت تخابربـه جميـــع القبايل

من ســاع ما جتنـا على طـول سقناه وأنا قديـــم وضـــاري للعمايـــل

هـــذا الخطر يـا نـاس حنا وطيـناه   يا الله لا توريـــن شـوف الهـوايـل

ما هي العيبــة من نطجنـا صدمناه   تصيــر ضحكـه ثم تاقـع فصـايل

يجيك صيـت يزعج النـاس بعـواه   يلقى طريـق اللي عن الحق مـايل

وصار يتمشى على هذه الصغيرة ومرتاح ولكن ردي النصيب ما له عن النقص حضر عنده واحد من جيرانه وكان مع هذا الرجل ولز فقال يا أبوهاشل الله اللي رزقك هذا الولز مطلعه أمس من المعرض عن ثلاثة آلاف عطني المازدا وخذ هذا الولز وأزيدك ألف ريال يقول رحمه الله قلت في نفسي عز الله إني دمرته وأخذ أبو هاشل الولز وأعطاه الرجال ألف ريال ولما صار الصبح من اليوم الثاني عيا الولز يشتغل وصار أبو هاشل ينخى الجيران يدفه ولكن عيا يشتغل فقال هذه الأبيات :

مبسـوط لولى الولز كـدر حـياتي   من حين حضي داشـر قـبـل يلقـاه

علـم بي المخلـوق واظهـر شمـاتي   واللي قصـر من باقـي العـزر وفاه

هــذا زمان القيـض مـا جاء الأشاتي   وشلـون لا جـاء السيل وين أنت وياه

وان جيـت أدفـه صارزي الحصـاتي   وان جيت بالهندل فأنا أصبحت مقواه

وامشي وأحــذر من تسمــع وصاتي   الولـــز لا يزهي لكـم زيـــن ممشاه

ابعــد مناهيجــه فـروع الوطـاتي   لصـــار مضمـون ولا جـــاه ماجاه

لقــام يناقــزبي ســوات الحــداتي   وان لحقـــه السيـــكل خطير تعداه

وبعد هذا الولز شراء له صغيرة وصار يدور عليها ولكن تعجب من فعله على هذا الدوران بلا فائدة والشاعر يبي يقول الشعر حسب ما يجي على باله فقال هذه الأبيات يتحاور مع حضه يقول :

حضي تمـدن يـوم ركب الصغـيره   قـام يتمشى كن عنـده مـلا يين

يـــا شين ما تفشل وتـــدرى المعيره   أنـــا ضعيـــف والمصاريف تزدين



عنـدي ثمــن عنـز وبيهن ذخيره　　وأتـــلاه ما يبقى بهن غير عشرين
ما خفــت أدور لك هـبــات قعيره　　والله مــــا تطلـع ولو تأخـذ إسنين

فرد عليه حضه بقوله :

قــال أنــت عميان ولا من بصيــــره　　أنـــاعضيدك بالغثـــاء وأنت تشكين

فرد أبوهاشل :

مغـير أجمـع لك وتمـــلا البقيره　　مــازل يــوم مــا عطينــاك سبعين
والرجــل خطو اليوم كنه كسيره　　وأنـــا ردي الحيــل عايب ومسكين
عطـــان علم ليـت يصـفي عشيـره　　وهوكــذوب مــيــر وده يسلـــين
الـحض إلى نــوخ ترهــا جهيــره　　وان قـــام سوالــك قصـور وبساتين
يقــول أنا عضيدك بالسنين العسيره　　يـــوم أنــت جمالا تكــد البـعارين
يــوم أنت مأكولك مليس فطـيره　　وخطــو الليالي قامزينــه بلا شين
قلـت الفقير يالكلب مــاهو معيــره　　تـــرى المعيـــره بالردى والحواقين

وبعد هذا قال هذه الأبيات في سيارته التي وقفت ولم تشتغل من نقص فيها يقول :

سيـــارتي شـانـــــت أعلومـــــه　　يـــا شيـخ وازيـــــن تشليحـــــه
مــــا تســـــام لا شيفــــة اصدومه　　من سامـــــه ويأخـــــذ مفاتيحـه
العجـــــز لا تغــــرك اهـدومـه　　يكفيـــــــك رزت قحاقيحـــــه
زيـــــن الغناديــــــر بـرسومـه　　محـــــلاه ومحـــــلا مصابيحـه

وأيضا لما تحصل على رخصة صار يفتخر فيها على الذي يعيبونه فقال :

سيـــــارتي قاصــــره صفــاي　　دوك الـــدخـــاخين دوغـــــاتي
اشـــــري جديــدة ويعيش الراي　　لـــو أخــــذ الـديـــن قلبـاتي
المـــــال ما حاشتـــــه يمنـــاي　　والفقـــــر مـــا فيـــــه لـــذاتي

وأنـــا احمـــــد الله عطـــان امناي   عطـــــاني رزقـــي مكافـــاتي

لو لـــي حـــلال قلـــع مضـــواي   واحـــــــدث بقـــلبي لـــهفـــاتي

وأنـــــام وأضفـــي علي غطـــاي   لمين وقـــــت الصـــــلاواتي

هـــــذا المثلـــــث وذا الطفـــاي   والـــرخصـــــة هـــاذي بمخباتي

من عنـــــد دلـــــة خذيت اتـــراي   وعـــــرفـــــت كل المهمـــــاتي

أنـــا اشهـــــد اني سديـد الـــراي   مـــــاصـــــار عنـــدي مـــراواتي

والله لمشي وزيـــــد اخطـــــاي   وانطـــــح بعـــــزوم قويـــــاتي

مـــــا خفت قاعـــــد ولا مشـــاي   ولاخفـــــت حضـــــر وبـــدواتي

وروح مـــــن عندهـــــم برضـــاي   وفـــــوت مـــن عرض من فـــاتي

والله لأبتـــــل على ملـــــواي   لـــــو يلـــحقن سبـــع نـــجداتي

لنيـــــب مجـــــرم ولا عصـــاي   ولا قطعـــــــت الأشـــــاراتي

لكن بنـــــادم قبـــــل خطـــــاي   تجـــــري عليـــــه الـــهوالاتي

لجـــــاء القـــدر مانفعك الـــراي   ولا ينفعـــــن الحـــيـــــالاتي

❖❖❖❖❖❖



حمـــار أبو هاشل

كان رحمه الله عاش جمال وبعد زواجه كان يعمل عند المزارعين يسني ويسمى عامل وفي سنة من هذه السنين التفق مع احد المزارعين يسني فقال هذا المزارع لبو هاشل خذ الحمار وأحمل عليه عفشك وكان هذا الحمار عاطل ما يمش زين يقول رحمه الله ولما حملت على الحمار عفشي صار يمشي الهوينى ولا ينفع فيه الضرب يقول قلت هذه الأبيات يتراد مع الحمار بالقصيد يقول ويمسي الحمار العير :

يــاالعيــر دفلــج قبــل نــعشي   قبـــل لبطواريـــق نخطيهـــا
يـــا شين وراك مـــا تمش   والخكـــر خســـران قانيهـــا
انظـــر يديـــن غـــدن حـرشي   ضـــرب ومناغيـــز نركيهـــا

فرد عليه الحمار :

شيلـــي مـــواعين مـع فرشي   وازريـــت مانيـــب قاويهـــا

فقال أبو هاشل :

كـــذاب وممهـــون أبـو الشرشي   ذي حيلـــة خل طاريهـــا
عســـاك منتـــب عوض هرشي   أطيـــب مطيـــه يـــخليهـــا
والله مـــا أشـــريك بالقـــرشي   وأنـــت العطـــالـــه معبيـــه

وبعد كم سنة صار له حمار ويسمي الحمار عير يقول هذا الحمار صار عندي مالي فيه حاجة وصرت بس أعلفه بالفاضي وفي يوم حضر عندي رجلا اسمه ❖❖❖❖ رحمه الله وكان هذا الرجل من الرجال الطيبين ولا نزكي على الله احد فقال هذا الرجل بع علي الحمار وكان أبوهاشل لم يعرف هذا الرجل من قبل فقال له أبو هاشل الحمار في سبعين ريال قال الرجل شريت بس الفلوس ماهي معي لكن

لكن أجيبهن بعد يومين فقال أبو هاشل ماعندي مانع ركب هذا الرجل على الحمار وذهب إلى أهله ولكن طول عن الموعد والشاعر ما يؤمن لسانه ولكن أبو هاشل لم يتعرض أحد بمسبة ولا يحب الهجاء بالناس رحمه الله فقال في هذه المناسبة هذه الأبيات :

يـالربـــــع مــــــن شـاف لي   الـلـي شـــــراء العيـــر وأقفابـــه
يــا عنـــك ماهـــو على الهاجوس   مـــن يـــوم ماجـــاء على حسابه
زل الـــوعـــــد ما عطـــان فلوس   من عينـــه ويـــن يالـــقابـــــه
يـــذكر محلــــه ورى البرخوص   والضـــين ما شـــوف معزابـــــه
كـــان النحـــره واخـــذ المبيوص   والله لا لـــــوف ركـــابـــــــه
لــــوه غـــزال زهـا الملـبوس   والنهـــد ما شلـــع اثـــيابــــــه
والجـــرم وافـي وهـــو متروس   ســلام يانـــاقش اخضـــابه
مـــن حاشهـــا حصـــل الناموس   لو يدفـــع مليـــون بـــرتابـــه
ينسيـــك لاحس بـــك حاسوس   مـــالا تصـــره وش يبغابـــه

وفي سنة كان أبو هاشل فلاح وعنده علف ولكن صار حمار من الحمير الضائعه إذا صار بالليل هجم هذا الحمار على مزرعة أبو هاشل وصار يعبث في علف أبو هاشل يقول رحمه الله في ليلة كنت اترصد لهاذا الحمار ولما صار أخر الليل هجم على المزرعة وحاولت امسكه ولكن صار يرفس بكل رجليه وأبحلني والشاعر لازم يقول الشعر بيت مناسبه وبي هذه الأبيات أخشر مع العير العجله يعني بنت البقرة ويسمي الحمارعير فقال :

عيـر رعـى قتي عسى الذئب يفـــراه   يلعـب على كيفـه ولا هـوب عـادين
أو ميـت للجيـران ويـا الله حجـرناه   واثـــره نكـور وقام بجـواز يـــرمين
حـــوض يضحيبه وحـــوض تـعشاه   قالـــت العجل أنـــا أمنين تـــعطين



لعـاد قـت الوسـم تقول بعـناه   بـاقي حـويلـك ماعقيت يغدين
قلـت احمـد اللي لين السعـر وأرخاه   عقـب الغلاء يوزن على خول عشرين
والطامـة الكبـرى بعضهـم تنشـاه   يما تنين الظهـر مـا احـد يحاكين
قلنـا جـلاب السـوق هـذا بـلياه   نعطيك يالعلـة قطـاب تفوسين
واليـا شبتي بالنـواحي نشـرناه   يلـقى على طـول الدهـر لاتجوعين
هـذي علومـك اللبن ماشربنـاه   وشلـون لاجاء النفع وقمتي نحلبين
مالـك عن الـدلال توحين بغناه   عسـاك مـن بـد القبر ماتعودين

وفي سنة كان نازل بالبر ولما رجع إلى البلد وإذاه يسمع صوت المكاين لها العقة فقال رحمه الله أجل كيف تعطلوا العمال الذين يسنون وخاف ما يلقى له سواني هذا بزعمه فقال هذه الأبيات :

هـذا زمـان شيـب الـرأس تالـيه   وخـاف ماتلقى ولا سـاني حمـار
كثـر الحديـد ولا جـزا الله بساعيه   وشـوف نجـدا زلفـت مثل الأمصار
مـن أول زجـل المحـاحيـل توحـيـه   واليـوم سـوق الجيش حطوه معيار
العيـر لا زغـل على ثـوب راعيـه   أحـلا من اللي يعتمـل صـنع كفار
العيـر لو صخـن تقصـه وتـكويه   وذيـك توضـع إلى طـق مسمـار
واليافطس تأجـد بـدالـه وتشريـه   وراعـي المكينـة رهـن الجذع بخيار
واليـا بغـى شي هـذا العـم يعطـيه   لا حلت فلوسـه يبي يـقول بخيار
سلـم حجـر وإلا تـرى الملك يوفـيه   ويـلاك مضـروب مـع القيد بهجار
واليـا تمـادى ينحـر الشرع يشكـيه   ويعيـف من دنيـاه لاذاق الأمـرار
لصـار راعي الملك مخصوص جافيه   والله إن يتمنـا ذوقـت البسـر خضار
لوصـاح مـا يلقى رفيـق يعـزيه   إلا رفـيـع العرش للذنـب غفـار

❖❖❖❖❖❖

ناقة أبو هاشل

يقول أبو هاشل توفي والدي رحمه الله وعمري سبع سنوات وأمي متوفات قبله بخمس سنين ولما توفي والدي صرت عند عمي رحم الله الجميع وكان الوقت مبروك حال الدنيا وسط ما نشبع كل يوم ولما صار عمري بالثانية عشر صرت أسني عند الناس بدون راتب بس في ما آكله في بطني ومضت السنين ونشطوا الناس وصرت أخذ راتب لكن قليل وتحصلت على خمسة عشر ريال فرنسي فأعطيتهن عمي رحمه الله فقال لي عمي نبي ندينه على أحد الفلاحين على شان ما يضيعن عليك وفعلا دينهن فلاح بعيش ولما صار وقت العيش ذهبت إلى الفلاح وأعطاني العيش في كيس وقدره أربعون صاع وحملت الكيس على حمار ومسكت الكيس وهو على الحمار مع جانب ولكن الكيس مع الجانب الأخر فيه شق وصار ينثر بالأرض وأنا لم أعلم وكل ما مال علي الكيس رديته على هذا الشق ولما وصلت عمي وإذا الكيس لم يبقى فيه سوى نصفه فقال عمي يا عبد العزيز الكيس مشقوق وذهب نصف العيش فقلت له هذا الذي صار ما في يدي حيلة فقال عمي أذهب في بقية هذا العيش وبعه بالسوق وحملت العيش وبعته بالسوق وشلت القيمة وكنت لابس كوت فوضعت ثمن العيش في مخبات الكوت وذهبت أريد أصلي الجمعة ودخلت حسو الجامع أريد ألوضوء ولما خرجت متوضي وإذا الفلوس مسروقة مني وأنا لم اشعر وأخبرت عمي بما جرى فقال لي يمكن إنك لم تنصح بالعمل وهذا الذي خلاك ما تربح وصرت أعمل وتحصلت على مبلغ واشتريت لي ناقة ولكن الناقة الذي أنا اشتريت فاطر وهزلانة وصرت اعمل عند المعازيب واشتري لها علف وسمعت ناس جالسين يقولون هالمسكين مغير يكد على هذه



الفاطر وكثر القول علي فقلت هذه الأبيات :

يـا فاطـري مـا نطيـع النـاس   النـاس للعـرض همـاقـه
من ضـاق صـدره رفـد له ساس   وقـال النقـابي شـرا نـاقه [1]
انتـم عـلى طرقنـا جـلاس   مـن مر حشيتـوا اشناقـة
والمرجلـة دربهـا حسـاس   طرقـا لـلواليس ودقـاقـه
والطيـب لمـن حصـل النومـاس   مـاهي سواليـف ملاقـه
ماكـل زول علـى الهوجـاس   عنـد المواجيـب خرناقـه
وإلا الضعيـف كسيـر البـاس   لو هـم بالطيـب ما طاقـه
أرجيـه ولا مـن رجـاه افلاس   يـدعي لنـا المزن حقاقـه
عقبـا تشـوف الخلاء محتاس   فيـه الجمـاميـل مشتأقـه
وشلـون لا زملـق البسبـاس   والـروض سبحـان خلاقـه
حنـا نتعلـق عن المشمـاس   والهيس مـا يضـل مشراقـه

هذا وكان رحمه الله يجمع عشب ويبيع على الفلاحين ولما صار في يوم هبت عليهم الريح ودمرت العشب وكان رحمه الله بالبر ومعه إبراهيم المديفر فقال إبراهيم أسمع يا أبو هاشل هذه الأبيات :

يـا راكب فـوق سجـاجـه   حمـر على الكيف ممشـاها
اصبـر اوصيـك لي حاجـه   أفهـم ولـيـاك تنسـاها
كـان الفلاليـح محـتاجـه   ترفـع يـديهـا لمولاهـا
هيفيـة زاد مزعـاجـه   وطـت علـى العشب بحذاهـا

فرد عليه عبد العزيز الهاشل بهذه الأبيات :

لا تنتظـر اليوم للحـاجـه   دنيـا خسر مـن ترجاهـا
انظـر إلى جيت فـلاجـه [2]   كـم خير مـا تعـداها



(١)كان رحمه الله يلقب بالنقابي

الموت كلا بمدراجه		لاستكمل الرزق وخطاها
ما يفيد دكتور وعلاجه		حتم من اللوح يمحاها
من مات فالقبر مسهاجه		ومن قدم اعمال يالقاها
واعرف ترى النار وهاجه		تزفر وتبكي على أعداها
راعي السعد ولع سراجه		جنات وحور تمساها

كان رحمه الله مع صاحب له وهم بالبر يقول كان صاحبي هو الذي يطبخ لنا فقال يا أبو هاشل اليوم نبي عشا نا مطازيز فقلت له ماله جنس قام رحمه الله وصار يعمل مطازيز وأنا أساعده وكان معي عود من الحطب وهذا العود له زي الشنكار وكل ما حط المطزاز وتغير لونه شلته بهذا العودوأكلته وهو عجين فقال صاحبي رحمه الله :

يا مال قلبي على المطزاز		خطو المطازيز يسريب

فرد عليه أبو هاشل بهذه الأبيات :

لاجيت أشي له يبي منغاز		يا خوك يازين تجريبه
تلقاه ببطنك تقل مركاز		حتى مصيرك يهلي به
والكيده وان خطرناباز		والله مع الرأس لهويبه
إلا إن خطرنا وهو معتاز		البخل والكود ماليبه

❖❖❖❖❖❖



قصة زوجة دحيم

كان دحيم له زوجة من الزوجات الطيبات التي تعرف حقوق الزوج وكانت رحمها الله تقدر زوجها وتحترمه وأنجبت منه أولاد وبنات ولما توفي زوجها دحيم إنتقلت هذه الزوجة إلى أحد أولادها وكانت زوجة ابنها التي أتنقلت إليه هي بنت أخيها ولكن الشيطان لم يدع أحد يرتاح في هذه الحياة وصارت زوجة أبنها ما تريد عمتها وتحاول أبعادعمتها عن بيت ولدها البار علما أن زوجة الابن يتيمة وفي يوم زارت هذه الحرمة الطيبة أحد أقربائها ولما رجعت إلى بيت ابنها وطرقت الباب فتحت الباب هذه الزوجة ولما رأت أنها عمتها أغلقت الباب دونها وتركتها بالشارع وصارت هذه العجوز تطرق الباب ولكن لم تفتح لها أبنت أخيها فعرفت إنها ما تريدها وذهبت العجوز إلى أحد أولادها حيث أن كل أولادها يفرحون فيها أشد الفرح فقاموا أولادها وأثثوا لها بيت وحطوا عندها خادمة على ما تريد وشافت الراحة ومن ذلك قالت هذه الأبيات :

وتسند الأبيات على زوجها الذي متوفى له كم عام تقول رحمها الله :

يا دحيم ليتك حاضـر صكت الباب	ليتـك حضرتـن يـوم ضـاقت عليه
ضاقـت علي فجـوج نجـد والإرحاب	بديـت احس الأرض ضاقـت عليـه
هـذي وهي يدحيـم من عـز الأقراب	ما صانـت العشـرة ولاهـي وفيـه
ياليتني يادحيـم معك تحت الأتراب	ولاشفـت هالموقـف ولا جـا عليـه
وده تخليني من النـاس الأغـراب	وده تـبـاعـدني بقصـد ونيـه
هـي طردتـني ما بهـا شك وارياب	من بيـت أوليـدي بس غصبـا عليه
يا عليهـا ما تهنـا بالأحـبـاب	ولا تعـيش بعـز داره هنيـه

ومشت السنين ولم تذكر لولده شي مماجرى كلها تحامي على أبنت أخيها وهذا من كرم هذه الطيبة رحماها الله صبرت على فراق أبنها البار على شان ما يفارق بنت أخيها رحمها الله رحمة واسعة وجميع المسلين وانتهت .

قصة الرجل العقيم

كان رجل صالح ولا نزكي على الله أحد وكان غني ولم يرزق ذرية من زوجته التي اسمها أم الهيل وكانت هذه الزوجة من النساء التي تهتم بالرجل وتكرمه قدر طاقتها ولا تدخر من جهدها شي رحمها الله وكان هذا الرجل يريد الذرية ولكن يصعب عليه أنه يكدر أم الهيل زوجته الغالية عليه فذهب إلى صديق له واستشاره في الأمر فقال له صديقه تزوج بالخفاء يعني بالسر ولا تدري زوجتك أم الهيل لعلك تحصل على حرمة مطلقة أو أرمله وعندها أولاد حتى تشوف العيب هل هو منك أو من أم الهيل زوجتك فقال الزوج هذا هو الحل أجرب بالسر وإن كان العيب مني فأنا أشاور أم الهيل هل تجلس معي أو تريد أولاد فأنا أطلق لها صراحها لعل الله يرزقها أولاد فأنا ما أقدر اظلمها فقام هذا الزوج وصار يخطب ووصل الخبر إلى أم الهيل أن زوجها يخطب له زوجة ولما تحققت الخبر كتبة هذه البيات تقول :

عيني جـزت عن لـذة النـوم بالليل والقلـب شغـل يا رهيـف الثنـاني
واشـوف خلك نـاوي لـك بتبديل الله يلـده عـن جميـع الطـواري

وبل الفعل تم للرجل الزواج من أحد الأقارب حرمة معها ولدين وجلس معها حوالي خمسة عشر سنة وهو مخفي عن زوجته أم الهيل فلما علم إن العيب صار منه فاخبر ام الهيل فقالت له أشعر أنني حاسة من زمان أنك متزوج ولكن أنت ومروتك فخيرها في بقائها معه أو يطلق صراحها لعلها تحصل زوج وتنجب منه ذرية فقالت ودي بذرية وأنت مشكور فخلا صراحها وتفرقا على خير بعد ألالإفه والسنين التي تمت بينهم بكل انس وراحة وانتهت القصة على خير



يا ليلي الأسود

رجل له تسعة أولاد وبعد فترة أنجبت زوجته بنت وعند ما بشر بهذه البنت قال (يا ليلي الأسود) مرة السنين والأيام وكبروا أولاده وتزوجوا وتفرقوا كلا على جهته يلاحقون الدنيا . وكبر والدهم وأصيب بالعمى وأولاده نسو والدهم وأما البنت هي التي تقوم في خدمة والدها ورعايته . وفي يوم دخلت على والدها الأعمى لتعطيه الدوى فقال من أنتي قالت له أنا ليلك الأسود يا أبي الغالي فقال هذه البيات :

ليت الليالي كلها سود ... لدام الهناء بسود الليالي
لو الزمان بعمري يعود ... لا أحبها أول وتالي
من غيرها يبر ويعود ... ينشد عن سواتي وحالي
والا ابدى ما عني منشود ... لولاها يا عز حالي
لشفت رجال كنهم فهود ... ما واحد تعنى لي وجالي
كن الغلا والبر مفقود ... كلن غدا بدنياه سالي
ماغير ريح المسك والعود ... بنيتي في كل يوما قبالي
ماشفت منها إلا سعود ومهود ... تسوى قدر عشرة رجالي
يا رب يا مالك معبود ... تقسم لها الرزق الحلالي
صرت بسبايب ليلي محسود ... اثر الهنا بسود الليالي

وهذه رسالة لكل أم أو أب يفضلون الأولاد على البنات وهم ما يدرون وش الصالح فيه وانتهت القصة على خير .



يتهناء فيه من لاتعب فيه

هذا رجل تزوج امرأة طيبة وصاحبة خير وكانت رحمها الله ما تمل الكد ومعها معرفة في شؤن الفلاحة ولكن هذا الرجل لم يعجب فيها ودائم وهو يحط من معنوياتها ولا فيها أية نقص سوى أنها قصيرة القامة ولونها يقارب للسواد وهذا الرجل مولع بالزوجة الطويلة ولكن صبر عليها لضيق الحال من المال وأهم من ذلك أنها جته هدية من والدها وكانت رحمها الله من النواصي المباركة ويضاء معها معرفة أكثر من معرفة بعض الرجال وعندها تفكير ويدها فيها بركة وفي يوم قالت لزوجها شف عند والدي محلات زراعة واسعة وطيبة تصلح للزراعة وأنا أساعدك على عمل المزرعة وعندي معرفة للزراعة لعلك تصبّر من والدي لك قطعت من هذه الأرض والله يبي يسهل الأمر وأحسن لك من السواني عند المعازيب أخذ مشورة هذه الطيبة وذهبت إلى أبيها وكانت عنده مزارع كثيرة وطيبة وطلبت منه قسم من هذه المزارع ووافق والدها على عوض زهيد حيث ان الوقت كل شي متيسر من جهة المزرعة وبدئت تزرع في هذه الأرض أنواع الخضار حيث أنها تعرف للزراعة جيد وكانت يدها مباركة وتتعب حتى أنها تقوم بالليالي الشاتية الباردة وتسقي العلف وتبيع منه على اهل بلدها حتى أنها بدأت تنافس أبيها بالزراعة وكان ذلك يعجب والدها حتى أنا والدها بداء يضرب المثل بها لإخوانها ويقول لهم شوفوا منيرة وش سوت عز الله أنها عن عشرة رجال . وأقبلت الدنيا على زوج منيرة وأصبح يتاجر بالخضار والفواكه والعلف والتمر حتى صار لديه مبلغ من المال فأشارت عليه زوجته أن يشتر المزرعة من والدها وبالفعل اشترى المزرعة وكل هذا بفعل الزوجة الطيبة العاقلة التي لم تذخر شي من

الجهد والتعب الليل والنهار وهي تكد وتكدح هذا وقد أنجبت من زوجها أربع بنات ولم تنجب أولاد وهذا لاشك من الله سبحانه وتعالى .

وعندما اغتنى زوج منيرة وكثر عنده المال صار يستشير أصحابه ويقول نفسي بالزوجة الطويلة الجميلة التي على هواي فقالوا له أصحابه ومنيرة التي تعبت معك وجمعت لك هذا الحلال كيف تغضبها هي ما تستأهل أن تزعلها وهي قائمة معك وتعبت كل هذا على شانك فرد عليهم هي معززة ومكرمة وأنا هالحين أبتنقى أحسن البنات أنا عمري خمس وربعين عام وفي غاية القوة وفعلا تزوج على مزاجه زوجة طويلة وبيضاء وجميلة ولما احضرت الزوجة الجديدة ورأتها منيرة دمعت عينها وكانت منيرة قصيرة تدخل مع نافذة منزلها بوسط المزرعة قام الزوج وبناء للزوجة الجديدة بيت بجوار بيت منيرة وفي يوم حضروا أهل الزوجة الجديدة إلى المزرعة وكانوا كثيرون وصاروا يعبثون بالمزرعة ويأكلون وبعض السفهاء يخربون بعض الخضار لأنهم جهّال لأن الزوجة الجديدة بنت ناس فقراء ولاعندهم للنعمة تقدير حتى أنهم دمروا علف الدواب ودمروا كل تعب منيرة طول العام فنظرت إليهم منيرة وهي في غاية الحزن والأسى على مزرعتها التي قد أروتها من عرقها ودموعها تجري على خديها فما كان منها إلا أنها رفعت يديها إلى السماء وقالت يا ربي لا توفقهم كيف يتهنى فيه من لاتعب فية ياربي لا تجعل بينه وبينها مودة ياربي ارحم ضعفي وتعبي وشقاي وبكت أكث ليلتها وقد استجاب الله لها وباتت تلك الليلة ودموعها أغرقت مخدتها وبعد ثلاثة أيام ارجع الرجل الزوجة الجديدة إلى أهلها ومعها ورقتها واستجاب الله دعا منيرة لأن الله لا يرضى بالظلم وبعد هذا رجع الزوج منكسر الباس وزانت عشرته مع منيرة أكثر من قبل وأنجبت بعد هذا أربعت أولاد والله لا يضيع عمل عامل من ذكر وأنثى وانتهت القصة على خير



عنز أبو هاشل

كان رحمه الله يحب المعزى ولكن ما يصبر عليهن لا أخذ كم يوم باع الذي عنده وأشترى غيرها وفي سنة ذهب إلى صديق له يقال له السعودي رحمه الله وأشترى منه عنز ويقول إن العنز كثيرة الثغاء ولكن الشاعر لازم يتهيض بالشعر وصار يترا د مع العنز بهذه الأبيات يقول رحمه الله :

يـــا عنـــز يـــاللي فضحـــتينا   مـــا غيـــر السانـــك تمدينـه
ولابـــك البين يـــكفينـــا   والقـــت عنـــدك تعافينـــه

فردت عليه العنز قالت

اللي أنـــت تشحـــذ وتعطـــينا   وتقـــول من الســـوق شارينـه
يـــا ربي تنبت مفـــالينـــا   مـــن شـــان نمـــلا مواعينـه
لـــوه على النـــاس يشكـــينـــا   العلـــم مـــبـــروك موحينـــه

فرد عليها يقول :

بـــلاي انا اثغـــاك يخـــوينـــا   مـــا جـــاب حلقك تجيبينـــه
عميـــت ولا أنـــتي مشـــارينـــا   ذبـــوب وديـــد توطينـــه

قالت العنز :

جبـــت العذاريـــب داهـيـــنا   كـــان الـــدلاليـــل مطرينـــه
وانـــا طلبـــتك توديـــنـــا   لـــم السعـــودي على شينـــه
حيثـــه نصـــوح يـــوالـــينا   وان غـــاب يوصي عياليـــنه
والا انـــت بـــربـــاط زا وينا   ثـــيـــل وتطـــري طواعينـه

تقول العنز إن علفك الذي أنت تعطين ثيل ويضاء تقول عساك لطواعين هذا العلف



يقول ابو هاشل رحمه الله قلت للعنز مشينا نوديك السعودي

ولم يكتفي من العنز التي تثغي يقول شريت عنز حبيبة ولا تثغي وصار يقصد فيها حيث أنها صارت طيبة فقال رحمه الله هذه الأبيات بالعنز الجديدة :

عينــت عنــــز شريــــناهــا صــارت عــوض عقــب لغويـــه
بالـــدار مـــا تسمع ثـــغاهـــا لـــو تأخـــذ ســـبوع منسيـه
لـــه حلبـــة ما شربـــناها كـــلا يعافـــه مـــن الـــريّه
بنتـــه توحشك بـــغـــذها من شافهـــا قـــال حوليـــه
حـــار النظـــر عند مشـــراها دليـــت ازود عـــلى مـــيـة
جـــودت احبيلـــه وخـــلاها ذليـــت انا يـــحـــدث النية
مـــا شفـــت زينه وحلـــياها لـــوهي صميعـــا حبيشيـــه
يـــا الله تحفظـــه وتـــا قاهـــا لـــيابعـــد كل مصريـــه
لـــو تجلب البـــدو معـــزاهـــا هالعنـــز مـــاهيـــب مل قيـــه
الا ان ســـاره لقـــيناهـــا تعطيـــك وصفـــه بمـــاريـــه
حيثـــه مـــع البدو ترعـــاها مـــن خلقـــت البنـــت شاويـــه

ولم يكتفي رحمه الله بهذا القدر مع هذه العنز يقول إنها طالت اظلافها وصارت تخط اظلافها على الأرض إذا مشت وقلت لواحد من الجيران عنزي ما تمشي من أظلافها فقال أنا اعرف أقص أظلاف المعزى وقام وقص أظلافها ولكن كود وبعد هذا صارت ما تستطيع الوقوف إذا قامت طاحت على جنبها فقال رحمه الله هذه الابيات في عنزه الطيبة يقول :

لـــوا حسايـــف عـــنزنا جـــاه ماجـــاه قامـــت تزلحـــف وافراتـــا ظلوفـــه
نخيـــت لي واحـــد وداواه واعمـــاه من ســـاع ما قصـــه تمنت وقوفـــه
عنـــزا وفيـــه مـــير حضي تقفـــاه اليـــوم بالكـــرعان وباكر بصوفـــه

وهـي حبيبـــة ما شريناحـــلاياه　　يـا حليلهـــا لـولاه كـثرة صدوفه
اكبـــر اغراشي حلبتــه حول تملاه　　والله مـــا ودك عـــدوك يشوفـــه
مـــا هيب من اللي تزعـج النـا بثغاه　　عنـز جريـم وكـــامـلات وصوفـه
طـــول السنين اندوره مـا لقينـــاه　　مـــا هيب من اللي بالخسـاره نلوفه
حلـــو لبنهـــا كالعسل يوم ذقـنـاه　　لوهي رديـــة كـــان قالنـا ذلوفه
وحلفـــت ما بيعـــه بعـنـــز ولاشاه　　ولا جميـع الضين ومـن سل خروفه
الـــروب هو والزبـد يا الله لخفناه　　حتى المرة قـامـت تبالص كفوفه
الزبـد ياطعمـه وياطعـم طعمـــاه　　لصـــار مـع قشـدة وحنـا نحوفه

ولم يكتفي بالعنز في مرة شرا له شاة وكان زراع في وقت الزرع فلما أنجبت الشاة فرح فقال في نفسه لعلي أذهب إلى سوق الغنم لعلي أتحصل شاة ثانية حتى يحصل لنا لبن فلما ذهب يقول لم اتمكن من شراء الشاة حيث أنني فقير ولم اجد من يديني ثمن الشاة فرجعت إلى محلي بالزرع ولما وصلت البيت وإذا الحرمة تبكي فقلت وش فيك قالت الشاة فطست يعني ماتت فقلت لها الخلف على الله يقول رحمه الله فقلت هذه الأبيات :

مـــن كـبر حضي فطس لـــي شـــاة　　يـــوم أقبلـــت لي منافيعـــه
الأمـــــر مـــا يلحـق لا فـــات　　لـــو هي بـــل يديـــن ما بيـعه
ام الحميـــدي تصـــب اصوات　　تبـي تغطـــط مـــراصيعـــه
الزبــــد يجمــــع سبع مـــرات　　لا مـــاع يدهـــن قـناصيعـــه
لـــولي ربـــوع قضت عـونات　　لا صحـــت فزعـــوا بتجميعـــه
بياعهـــا مـــا بـــه امروات　　ما شـــاف اهـدومي وترقيعـــه
ومن القصـــا ناظر المخبـــات　　والشـــاة وده بـــترجيعـــه
يـــاربي خلـص من النشبات　　دنـــيـــا على الله مطاليعـــه

وهذه الشاة كانت ترعاها بنت اسمها ساره وكان رحمه الله يوصي هذه البنت على شاته إذا صارت ترعى يقول :

أنـــا ابوصيــــــك ياســـــاره   شـــــاتي عن الذئـــب وصحي له
ما تـــوادي الذئـــــب جـــواره   لا شـــافـــته يــــرتخي ذيلـه
كـــل الغنــــم تنهــزم غــاره   مـــن بدهـــن فاتـــرن حيلـه
حيثـــــه حـــلـــوب ودراره   تـــرويني الصبـــح يا حليلـــه
والشـــاة لاجتك خـــــواره   تـــرويك زود على طفيلـــــه
وحــــذرك لا تشري عصـــاره   تخـــويك بثغـــاه من ليله

❖❖❖❖❖❖

ثور أبو هاشل

كان ابو هاشل رحمه الله فلاح ولم يكون عنده زوجة وكان يتعب في هذه الفلاحة والدخل قليل وكان رحمه الله يحب الضيوف ولا يمل الزائر ويحب أهل الخير وفي يوم زاره أحد أصدقائه وقال له يا أبو هاشل وش عندك بهذه الفلاح ما فيها عيشة دور لك فلاحة أحسن منها هذه مائها مالح وأرضها ليسة طيبة وأنت وحداني لا زوجة ولا جيران كيف ما تستوحش وحدك فقال أبو هاشل أنا ما أحب الحرفة عند المعازيب وكوني أعمل على راحتي أحب علي الذي يجيب لي ربي من الرزق فيه بركة يقول رحمه الله لما راح هذا الصديق صرت أفكر كيف أعمل ولما صار بالليل لم يجيني النوم من التفكير وكان عندي ثورا صغير ونسيت أحط له عشاء وصار يثغي وكل الليل وهو يثغي يقول رحمه الله فقلت هذه الأبيات :

يـا ثور يوم إنك فضحتن بالأصوات   راعيك مـن قبلـك وحيـد عزوبي
في صفـة مـاغيـر فيران وسحات   أسهـر طـوال الليل أكرف جنوبي
قمـت أتمنى لـو عجـوزا مخلات   مـا فادني شغل السفيـه اللعوبي
يـاربعتي تمسكـوا يالـقديمـات   الصالحـة منهـن وحذر الختوبي
لـو أنت حـد صـار للـذئب غيبـات   تقـول هـالمرة وعقبـه نتـوبي
يضيـع دينه لا حصـل لهـا قريشات   تـبي الوقافـة مثـل خطـو الحلوبي

ثم بعد كم يوم رجع عليه صديقه وقال لو دورت لك مزرعة أحسن من هذي لاصرت مجبور بالفلايح يقول أبو هاشل فقلت له اجل اسمع هذه الأبيات :

يا مـال قلبـا مولـع بالفـلايـح   احـلا من الحرفـة على كل ابو حال
والله لو انـه قليلـة مصـالـح   لجـا لهيـب القيظ قـيّلت بظلال



واللي يحمى دينه بلا شك رابح ... دنيا تزول ولو جمع مال وعيال
ما شوف قلبا واعي للنصائح ... الناس مفتونة وجماعة ريال
ياالغافل المسكين وين أنت رائح ... اذكر عذاب القبر كان أنت رجال
باكر يجيك الحق ولاهي مزايح ... تذهب خرافاتك ويبقن الأعمال
ياساتر العورات يوم الفضايح ... استر على اللي خايف راجي ذال
صلوا على اللي بين الدين واصح ... محمد سن الشرائع ولا زال

يقول ابو هاشل ولازال هذا الصديق يتردد علي ويشير علي في مزرعة احسن من هاذي المزرعة يقول رحمه الله تركت هذه المزرعة واشتريت مزرعة بزعمي أنها احسن من التي قبلها وأكثر الناس حطوا مكائن بدل السواني على البل واشتريت لي مكينة من النوع الرخيص وشفت منها الغرابيل يوما تشتغل وعشرة أيام تقف وخسرتني وخلص الذي عندي من المال حتى إني استدنت من احد التجار يوم انه زارني هذا الصديق قلت له اسمع هذه الابيات :

ياليتني ما بالكائن تسميت ... ولا نويت الغرس وحط البساتين
والظاهر أني من سواياي دجيت ... لاتاهم إني ضايع الراي مسكين
أول بدية لصبح الصبح مديت ... والثانيه هم المكينة يبارين
الهرج بالمجلس نبي نصلح اقتيت ... ثلاث حصدات على طول موفين
والله من صبحا على الحوض كوكيت ... عيا يفوز وربعه اليوم عجلين
وارتاع إلى قال المكينة تبي زيت ... والعلم الأقشر ديوله ما بقي شين
والهم هم الدين مازلت ما اوفيت ... أخاف من راعيه باكر يوازين
لا جيت للمجلس ولا قان صديت ... صديت يومين والأخر يوافين
يقول حلا امس وين انت طسيت ... ياشين خلصنا وخل الحواقين
قلت انا تعرفن لو معي شي ما ابطيت ... لكن بلاي من اشهب الال حادين

مليت من عزر الليالي وكلت   وجميع ما عندي خذوه الدياين
يوم ضاقت الحيلات لله ترجين   من عرض ما يرجا انا ارجيه يعطين

يقول رحمه الله هذا الصديق لما سمع الأبيات بكاء وقال يا الله إن الشكوى لك يقول ولم تزل المكينة تمشي يوم وتقف أيام فقال رحمه الله بالمكينة هذه الأبيات :

مكينتي قام يتزايد خرابه   مازل صبحا والمهدس يحوفه
والله ما خبره تلايم صوابه   لا قلت زانت علقن به بلوفه
واشره على اللي بالمشاري سعابه   ما يفتكر يوم الرشودي يلوفه
عشرين يوم قمت أنظف ترابه   وقامت تقاشط بس ودك تشوفع
لدار حذافه وعمد سرابه   الزيت يرشق من معالي اكتوفه
الرابح اللي سالم ما سنابه   يرتاح من همه وكثرة صدوفه

ويقول رحمه الله هذه الكينة صارت شراة في حلقي ولم تفارقني حتى انها إنكسرت وأرتحت منها وصار يتحاور معها بالقصيد التي يقول فيها :

مكينتي وشلون جاك الدخانين   وحنا بسقي الهون ما جاء متينه

فردت عليه المكينة بقولها :

منتب قليل شر هاذاك موذين   تنزل على السرداب تأخذ عوينه

فرد عليها :

كان الجدا هذا فلاهوب ميزين   وان كان عندك زود لا تذخرينه

قالت :

هذاك تجهم والخلايق مريحين   والرزق ماهو بالضفر ناهبينه

قال :



غربلك ربي ماشرب غيرعشرين   والدور الأول تونا عاقبينه



فردت عليه المكينة تشرّط عليه وهي تريد تنكسر وهذا الشرط راحت الموت تقول :

كثـر علي الزيت ورضيك هالحين   وارفـع لي الشكمـان تسمع رنينـه
لوحـوه جيرانك يـقولون علقين   ياحـول يـا رواسهـم متعبينـه

يقول رحمه الله وعند هذا الرد انكسرت وطاح نصفها بالبئر وفرحت حيث إنها غربلتني فرحم الله أبو هاشل وعفا عنه وجميع المسلمين.



دار أبو هاشل

كان رحمه الله لم يكون لهو أولاد ولا بنات وقال لزوجته ودي أتزوج لعل الله يرزقني أولاد في تألي حياتي يقول رحمه الله لم ترد علي ولا كلمة صارت تنظرني وتتبسم فقلت في نفسي لعلها راضية ولكن صار تبسمها غضب وكنت أنا عندي زرع في قرية غويمض الذي شرق محافظة عنيزة وخرجت من عند الزوجة وصرت أسقي في زرعي وفي المساء لما حضرت إلى بيتي لم أجد فيه أحد ولم يكون لزوجتي عادة تذهب وتترك البيت ولم أجدها حطت لي غشاء على جري العادة والتمستها عند الجيران ولم أجد لها خبر وفي الصباح ذهبت إلى بيت أهلها فوجدتها وقلت لها ويش الصائر تركتي بيتك وتركتيني بلا عشاء قالت الزوجة اللتي تبي تزوجها تجلس في بيتك وتصلح لك عشاء أنا لا تعرفني بهذه الحياة ولما رئيت منها القسوة تركتها وذهبت إلى زرعي وكان رحمه الله في ذمته زوجة قديمة وهو تاركها له كم سنة وذهب يريد ترجيعها فلما كلمها قالت له توك تفطن لا تعرفني وصار في بيته بدون زوجة فقال هذه الأبيات :

عزيـل أبو هـاشـل حياتـه كسيفه   بالبـيـت ما عنـده عشيرا يسليه
هجـت فطيمـه وتبعـتها لطيفـه   كلش يهـون الا العشاء من يسويه
تقـول أنا مـا أبيك يا أبو لفيفه   ابـي رجـيـل لا ومرتـه يقول إيه
وإلا أنت يا الشاكوش نفسك عفيفه   والسلـم الأول مـا طرا لـك تخيله
يـاربي تأخـذلي بعدلك نصيفه   مـن سبنـا بالدين يـا رب تخزيـه
صـار الفخر والـجود لبو وظيفـة   يـأخذ معـاش بـارد ما تعب فيـه
دنيـا تقلب واشهـد انـه مخيفه   من قـل مـاله ما لقاء من يحاكيه

دبـــرات ربي كـــاتبـــه بالصحيفـــه   مالـــك عـن المكتـــوب لو قلت مابيه

وصار أبو هاشل يقول الأبيات تلو الأبيات ولكن الشعر ما يغني عن الزوجة وقال في الليلة الثانية هذه الأبيات :

لا والله إلا تـــالـــي العمـــر خليـــت   خليـت فـــي داري وحيـــدالحـــالي

مـــن أول حس الـــونس كل ما جئت   واليـــوم فرقهـــم عزيز الجـــلالي

حلفـــت يـــا دار الودر فـيك ما بيت   خطـــر على عمـــري يجـين الهبالي

لي صاحب عقب الحلى صـــارحلتيت   أحســـن جوابـــه قـــال عطني حبالي

هـــذا نواش الهـــرج ما جـــان تثبيت   يـــا من يثبت لـــي وأعـــدة نعـــالي

مـــا فـــادني ممشاه لصـــار تزتيت   والله لـــو أنـــــه ضبي السهـــالي

وإلا أنت مقلـول الحيـــاء سو ماشيت   كنـــك أمـــير وتـــدعي بالكمالي

غـديك تترك ما مضاء كان وريت   مـــا عقـب لـــوح الشيب تأخذ بدالي

عيـــا يلين مشمـــر الرأس عـن تيت   شـــافـــن هجرتـــه خير ماله طوالي

وبعد ما طالت عليه المدة بلا زوجة صار يتوجد على الزوجة فقال :

يـــادر ماليبك مقـــاعيد يـــادار   أنتـــي وسكـــان الخـــلاء بالسويـــه

سمعـــت حس الخترشـــة وأثرهن فار   مـــن أول ثنتيـــن وصـــارن رعيـــه

يـــا الله ياللي تسمعن ســـر واجهـــار   انك تهيي لـــي هـــنـــوف هديـــه

مكســـورة الجنحـــان ما تأصل الجار   من يمـــت الطلعـــات ما هي هويـــه

وإن جيت مجدوله يجئ خمسة اشبار   غطـــا ظهرهـــا لين حد الشطيـــه

والثـــوب تفصيـــل العرب زر بزرار   ينهـــا عن الكرتـــه حرام وخطيه

مـــن بين مزاح ومـــن بين عـــيار   واليـــا تبسم والـــذهـــب بالثنيـــه

لهـــوب مشخـــوط ولا هوب هـــذار   ولا هـــوب يـــتهـــم بالعلوم الرديه

وصار أبو هاشل يحط على الدار اللتي ليس فيها زوجه ولكن الدار ليس لهاذنب وصار يدعو على الدار ويقول رحمه الله وعفا عنه وجميع المسلمين :

يـــادار لا دارت عليك الـــدوايـــر   لصـــار ما بـك لي معازيــب وغيال
أول حيـــاتي وأخـــره بالعــزايــر   لا جيــت أبنجــح زادنــي زود غربال
الحض إلــى نــوخ تضيــع البصايـر   هميــت أعضدلـــه ولطــاع ينشال
يقــول وشلك بالغثـــاء والــتجاير   يبزيـــك الياحصــل يومي اريال
يـــاشين كل الناس حطت عماسر   وأنـــا اتمنا عشـــة فـــوقي اظلال
ابيـــه ذرلي عن قعـــودي بعــاير   او قولـــة يحــول مـــا عنده ادلال
والله لـــولى الدين وهـم الخسـاير   لشـــري لي ادويره وبعديـن خلال
لوكــان حضي ما يشيل الكبايـــر   لا شفــت حاله قلــت غــاشيه سلال

❖❖❖❖❖❖



غريســـة

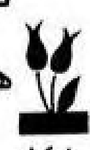
غريسة من بني هلال إذا كان ناقل القصة متأكد كانت غريسة عند والديها ولها أخيها الذي اسمه عمرو وكانت في روعت شبابها وخطبها رجل اسمه زيد ولكن والدها أباء تزويج غريسة من زيد وكانت ترعى غنم والدها وزيد يرعى إبل والده وكانوا يجتمعون إذا كانوا بالبر يرعون الحلال وحصل بينهم عشق أدى هذا العشق إلى ما أدى إليه وكانوا يتنقلون من محل إلى محل يتابعون الريف لحلالهم وقاموا على ذلك ثمان سنين وفي سنة نزلوا على ماء يقال له هدانيه وهدانيه مورد ماء وكثير ما تجتمع غريسة مع زيد بالليل حيث إن الغرام ينسيهم العار وفي ليلة قالت غريسة لزيد أسر أنا خائفة من أخي عمرو يطلع علينا ويقتلنا جميع ولكن المقدر لازم يكون بقدرة الله وأخذهم النوم وألطلع عليهم عمرو وفي الحال أخذ عمرو السيف وضرب رقبة زيد بالسيف وإذاه ميت .

وقام عمرو ومسك غريسة مع ضفائرها وصار يجرها حتى وصل بها إلى جبل في غار كبير وقام وقطع رجلها وخلها تدحرج على الأرض ويريد تعذيبها وقطع الرجل الأخرى وتركها في هذا الغار والدم ينزف منها وقامت تأخذ من دمها وتكتب على الصفا هذه الأبيات حتى خلص دمها وماتت ولكن لم تنسى حبها لزيد حتى ولوهي بسكرة الموت .

قالت :

قالــت غريســـة زينت القول وأنـباء   فجـــاني زمـــاني والمقــدر دهانيــه

تهـاويت مع زيد وطابـــة لـــيا لينا   ثمـــان سنين فـــي طرابـــة ومـانيه



هـواني وهاويتـــه على الأنس والهوا   وقطفـنـــا ثمـر ما لاق والنفس فانيه

سقـاني شـراب من ثمان وأنا بـعد   سقيتـه شـراب صافي من ثمانيه

ياليـت زيد طاعني يـوم أقـول له   اسـر وكـل الناس بالنوم هـانيه

ولاطاعني والأمـر مـا فيـه حيلـة   وبتنـا منيسـين والآجـال دانيه

وغشـاه الكرى لما مضاء الليل وإنتها   غشـا زيد حلـو النوم وأنـا غشانيه

ولا إن تبهـت إلا وزيد ضحـية   نعيـتـه ولوه حي عنـدي نعانيه

ولـوا عريب بـدد الله شمـلكم   وشـكـاركم منا هويتـه وهوانيـه

عفـا الله عن زيـد عشيري ذنوبـه   ولـوهـو عصاني يوم أقـول أسر ثانيه

محـاء الله عن زيـداعشيري ذنوبه   لوكـان في حوض المنيـه رمانيـه

لما قطعـوا رجلي تراكيت بالعصـا   على جـال قبـره وقلت ماجاه جانيه

وبعـد قطعت الأخرى تدربت جثتي   في قـبـر زيـد وقلت هذا مكانيـه

يـا حافر للقبر وسع جـوانبـه   على جـانـب من زيـد لا تبعدا نيه

وحطـوه فوقي دافنـينه هـو العلى   واليـا سقـاه الوبـل ريحه سقانيه

لامـت ما سايلـت عن وابل الحـيـاء   ولا مـن حفـر قبـري ولا من نعانيه

أوصيـك يا نقر الصفـاء لا تغـرني   لا جـوا عريـبا ورديـن هدانيـه

يـا مدور زيد تـرى زيد عـندنا   قـتيـل العمـرو من سبب كل زانيه

لا تـاخذون أقضا زيد من البل والغنم   خـوذوا قضـا زيد من أهلي ثمانيه

أبـوي وأخـوالي وعمي وعـزوتي   ذبحـت دنـاني عـن عشيري هنانيه

وجميـع القرابـة ما يقومون بالقضاء   ولـولى إقلوص الـدم لـزدت بانيـه

دمي خلـص والشف مـا إنتـهـا   من كتبت الأبيـات مـا نيب وانيـه

سـلامي على ديما ونوضاء وسلمى   ومـن ولعـت بالحـب وللحب لايمـه

ولالـي على الدنيـا حسوفة وفرحة   لابـد المنايـا للأرواح حـايمه

❖❖❖❖❖❖❖

من قصص أبو هاشل

أبو هاشل رحمه الله يقص عن نفسه يقول مر علينا سنين عسيرة لو دوّر الإنسان له عمل ما تحصل عليه يقول جلست ما يقارب ثلاثة أسابيع وأنا أبحث عن شغل ولم أحصل ولا واحد يشغّلني في ملي بطني بغداء أو عشاء ولم أجد من الدنيا سوى اثنا عشر قرش ذهبت إلى صاحب دكان في حارتنا واشتريت منه بخمس قروش قهوة بن وصلحت لي قهوة بدون هيل ولما صبيت فنجال وإذاهي مرة لم تنشرب من المرارة وكان عندي بالبيت زنبيل فيه عبس وقمت أبحث في هذا الزنبيل لعلي أتحصل على تمرة أوحشفة أو خنانة والحشفة والخنانه من التمر الخربان ولكن الحاجة تحد عليه ولم أتحصل على شي وإذا واحد يطرق الباب ولما فتحت الباب إذاهي عمة لي كبيرة تقول شممت رائحة القهوة لعلي أتقهوى معك والله يا وليدي أنه يوجعن رأسي على القهوة فقلت لها تفضلي ولما جلست وصبيت لها فنجال قالت ما فيه تميرات فقلت والله يا عمه إني أحرث بالعبس أدور لو خنانة ولم أتحصل على شي فقالت أجل أنا خابرة عندي تالي خصفة لعلي أحصل فيها لو شوي ذهبت وجابت كسرة ما تجئ ربع وزنة ولكن كنها عندي ذبيحة ولما شربنا القهوة وخرجت عمتي قلت هذه الأبيات وكثير من أهل هذا الجيل الذي تمت النعمة فيه ما يصدق إلا من وفقه الله .

والحمد لله تمت النعمة والله يرزقنا شكرها :

لضـــاق صدري هم سويت فنجـال   قمت أتمنـــــا بالعبس لو خنانــة
الفقــــرشيبي ورصن على الجـــال   واليـــا شكيتـــه قال بصدري حنانــة
واليـــا فقـــدني جاب تسعين خيال   يأمــــــر بعجل ولا يريـــد المهانه

قـــام يتهـــددني مع القيد بحبال　　وأدعـــى أبو هاشـل حائر في مكانه

وأطلـــق له الحرفه وأنا أصير جمال　　وأزيـــن عن المأخـــوذ رأس العدانـــه

فرد الفقر . يقول إن الفقر جود اثري :

ويجـــود الجرة ويلقان بضـــلال　　قـــال أنت منحاش تجيبـــه ذهانـه

والله لاقصـــك ولـــو غصت برمال　　من يـــوم تشـرد بادينبك خيانـــه

فرد على الفقر أبو هاشل بقوله :

وشلـــك بمسكين ولا جالـه عيال　　مـــاحصلت يمنـــاه قد الميانــــه

مـــا تنقلع للي بخاخيـــر وأموال　　والقـــرش عنـــدي يارفيقك ذنانه

فقال الفقر :

قـــال أنت عندك دلـــة سيمت ريال　　لا قلـــة الوجبه فحطـــه رهانـــه

قال أبو هاشل :

هـــذي بلاوي ما بها شك وشكال　　مـــا جيت حبـــالي مدور لعانـــه

❖❖❖❖❖❖❖



فهرسة الجزء العاشر من الكتاب الشيق لسعت الصدر الضيق

أخرالجزء العاشر من الكتاب الشيق لسعت الصدرالضيق

جمعتها للأحبة الكرام فيه ما يشوّق للعمل الشريف ويطلع على أخبار ما مضى من سلفنا الكرام كيف جرى لهم من الدنيا ما يقنعهم عن التمادي في هذه الدنيا الفانية وفيه عبر للمعتبر ومطلبي من أحبتي التجاوز عن مافيه من خطاء وزلل و لامعصوم إلا الأنبياء والمرسلين علهم أفضل الصلاة وأتم التسليم وبالله التوفيق والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

أقول :

ختامه بالمسك على العين والرأس

للمستمـع واللي لقـاء فيـه الأمثال

مني سـلام للأحبة مـن الناس

هديـة مـني على كـل الأحـوال

لعل منهـم دعوة مـابها باس

أسعدبهـا يوم المصائـب والأهـوال

وأنا الذي أدعو لهم بكل الأحساس

لعلهم في طـول الأيـام بقـبال

وأثني سلامي كل ما دار هوجاس

على الـذي يـبادلوني بالأقـوال

هذا والسلام ختام .عبدالله العلي الجديعي ١٤٣٤/٦/٦هـ

فهرسة الجزء العاشر من الكتاب الشيق لسعت الصدر الضيق





